


طباطبایی
عبد العزیز

١٢٢/ع

كتاب فضل الخيل

وما يستحب وما يكره من ألوانها وشياتها

وما جاء في كراهة أكل لحومها وإباحتها

وما ورد في سباقها وسهامها وصدقاتها

تأليف الشيخ الفقيه العالم

العامل الحافظ العلامة مفيد المسلمين

شرف الدين زين المحدثين عبد المؤمن

ابن خلف الدمياطي

عفا الله عنه

١٤٧ ورقة



الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

وبعد فقد وفقني الكريم المنان لطبع هذا الكتاب

على هذه النسخة وعلى نسخة اخرى في مكتبة

المدرسة الأحمدية بحلب محررة سنة ٧٢٩

وذلك في مطبعتي العلمية في مدينة حلب

وكان تمام طبعه في شهر رجب سنة ١٣٤٨

كتبه محمد راغب الطباخ الحلبي عفا الله عنه



بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله
الله احمد ان هدانا للعلم وجملنا بلباس التقى والحلم
وجمع لنا بين الرواية والفهم وجعلنا ممن ينتهي الى قوله في
المنشط والحلم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة ماحية لكل ذنب وجرم واشهد ان محمدا عبده ورسوله
سيد العرب والعجم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه
ذوي الرافة والرحمة اما بعد فقد سئلت عما ورد في الخيل من الحكم
الجم وما يستحب من الوانها كالشقر والدهم والورد والكمت
والحو والحم والمحجلة القوائم والمصمتة البهم وما يكره من شياتها
كالشكال والرجل والعصم وما روي في اقتنائها من البركة والشوم
وما جاء في اسنافها من الحلال والحرام وما نقل في الصدقة فيها البيت
لا الواجب الحتم من غير اسانيد يطول بذكرها الكتاب في الحجم
فاجبت وفق المراد واقتصرت في الرقم وختمته بما وقع الي من
تسمية دواب النبي صلى الله عليه واصحابه اذ كان المسك الختم

الكمت
ارساطها

الباب الاول

في فضل الخيل المتخذة للجهاد في سبيل الله وما جاء في مسح نواصيها
وبركتها والنفقة عليها وخدمتها قال الله تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم
عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن عباس نزلت في
علف الدواب وروى قيس بن الحجاج عن حنش بن عبد الله
الصنعاني في هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار قال
في علف الخيل رواه ابن بشكوال فيمن دخل الاندلس من التابعين
وعن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده مرفوعا
نزلت في اصحاب الخيل في سبيل الله عز وجل رواه محمد بن سعد في
الطبقات والقاضي ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل
في الجهاد وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى
ابن منده الاصبهاني في معرفة الصحابة عريب ابو عبد الله المليكي
عداده في اهل الشام روى عنه ابنه عبد الله اخبرنا ابو الحسن
ابن ابي الفضائل وابو يعقوب بن ابي السر وابو القسم بن ابي علي وابو
محمد بن ابي المنصور قراءة على كل منهم منفردا قالوا اخبرنا احمد بن محمد

الحافظ قال اخبرنا نصر بن احمد القارئ قال اخبرنا عبد الله بن
عبيد الله قال حدثنا الحسين بن اسمعيل المحاملي قال ثنا الفضل
ابن سهل قال ثنا زيد بن الحباب قال اخبرني جابر ابن ابي سلمة ابو المعدام
الفلسطيني قال اخبرني سليمان بن موسى الدمشقي قال اخبرني
عجلان بن سهل الباهلي انه سمع ابا امامة الباهلي يذكر في قول
الله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
قال النفقة على الخيل في سبيل الله عز وجل قال الواحدي
هذا قول ابي امامة وابي الدردا ومكحول والاوزاعي قلت
وقد اقسم الله تعالى بها في كتابه لفضلها فقال والعاديات
ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا
فوسطن به جمعا ان الانسان لربه لكنود وسماها فيه ايضا
بالخير في قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني
احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب
اخبرنا الاعز بن فضايل ببغداد قال اخبرتنا شهدة سماعا

ويحيى

ويحيى بن ثابت اجازة قالت شهدة انا احمد بن عبد القادر
وقال يحيى انا والدي قالا انا عثمان بن محمد قال انا محمد بن عبد الله
قال ثنا اسحق بن الحسن قال ثنا القعنبي عن مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة رواه البخاري على الموافقة
عن القعنبي اخبرنا ابو الحجاج الحافظ عودا على بدء بحلب
قال انا ابو الحسن بن ابي المنصور قال انا ابو علي الحداد
قال انا ابو نعيم الحافظ قال ثنا فاروق قال ثنا ابراهيم بن عبد الله
قال ثنا القعنبي ح قال ابو نعيم وحدثنا محمد بن معمر قال ثنا موسى
ابن هرون ح قال وحدثنا ابراهيم بن محمد قال ثنا محمد بن اسحق
قالا ثنا قتيبة ح قال وحدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن الحسن
قال ثنا محمد بن رمح قالوا ثنا الليث بن سعد ح قال وحدثنا ابو بكر
الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا
علي بن مسهر وعبد الله بن نمير عن عبيد الله ح قال وحدثنا محمد بن
احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله

ح قال وحدثنا محمد بن ابرهيم قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا
حرملة بن يحيى قال ثنا بن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد الليثي
عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة لفظ القعنبي عن
الليث رواه مسلم عن قتيبة وبن رمح عن الليث وعن ابي بكر
عن علي بن مسهر وبن نمير وعن بن نمير عن ابيه وعن عبيد الله بن سعيد
عن يحيى بن سعيد وعن هرون الايلي عن بن وهب ورواه النسائي
عن قتيبة وبن ماجه عن بن رمح ورواه البخاري عن مسدد عن يحيى
ابن سعيد فوقع البنا موافقة لمسلم في قتيبة وبن رمح وابي بكر
وللنسائي في قتيبة ولابن ماجه في بن رمح اخـــــبرنا ابو يوسف
ابن خليل قال انا محمد بن زيد الدراني قال انا محمود بن اسمعيل الصيرفي
قال انا احمد بن محمد بن فاذشاه قال انا سليمان بن احمد الطبراني
قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم قال ثنا زكريا بن ابي زائدة
عن الشعبي قال حدثني عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة رواه البخاري على الموافقة

عن ابي

عن ابي نعيم وبالاسناد الى الطبراني قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل وعبد الله بن ادريس عن حصين عن
الشعبي عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما
ذلك قال الاجر والغنيمة رواه مسلم على الموافقة عن بن ابي شيبة
ورواه عن عروة عامر الشعبي وشبيب بن غرقدة والعيزار بن حريث
وابو اسحق السبيعي وسماك بن حرب وشريح بن هاني ونعيم بن
ابي هند عن عروة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فتل
ناصية فرسه بين اصبعيه ثم قال الخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيامة ولفظ عايذ بن نصيب عن عروة قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم اتى فرسا شقرا في سوق المدينة مع اعرابي
فلوى ناصيتها باصبعيه وقال الخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيامة فاما حديث الشعبي فرواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وبن ماجه من حديث حصين بن عبد الرحمن عنه واما حديث
شبيب فرواه البخاري ومسلم وبن ماجه واما حديث العيزار فرواه مسلم

وقال البخاري في آخر علامات النبوة قبل فضائل الصحابة ثنا
علي بن عبد الله ثنا سفين ثنا شبيب بن غرقدة قال سمعت الحي يحدثون
عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري له به شاة
فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار فجاءه بدينار وشاة فدعا
له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب لربح فيه قال سفين كان
الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعت شبيب
ابن غرقدة فاتيته فقال شبيب اني لم اسمعه من عروة قال سمعت الحي
يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة قال وقد رايت في داره
سبعين فرسا قال سفين يشتري له شاة كانها اضحية قلت
عروة هو ابن ابي الجعد ويقال ابن الجعد ويقال عروة بن عياض بن ابي
الجعد الازدي البارقي من بارق جبل نزله سعد بن عدي بن حارثة
ابن عمرو مزيقيا فنسبوا اليه سكن الكوفة واستعمله عمر رضي
الله عنه على قضائها وضم اليه سليمان بن ربيعة قبل ابن شريح
شريحا وكان في داره سبعون فرسا رغبة منه في رباط الخيل واعطاه

[illegible]
والنسائي وقال الترمذي
حديث عروة الا من هذا الوجه و
مع عبيد بن حكيم

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم دينارا يشتري به اضحية وفي لفظ قال
النبي صلى الله عليه وسلم اشتر لنا شاة قال عروة فاشتريت له
به شاتين فبعت احداهما بدينار واتيته بدينار وشاة فدعا لي
بالبركة في البيع فكان لو اشترى التراب لربح فيه وفي لفظه
وقال له النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في صفقة يمينك
قال فان كنت لاقوم في الكناسة فما ارجع الى اهلي حتى اربح اربعين
الفا عن جرير بن عبد الله قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يلوي ناصية فرسه باصبعه ويقول الخير معقود بنواصي الخيل
الى يوم القيامة رواه مسلم والنسائي من حديث ابي زرعة بن عمرو
ابن جرير عن جده جرير بن عبد الله البجلي وكان يقال له يوسف
هذه الامة لجماله وفي لفظ النسائي رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يفتل ناصية فرس بين اصبعيه وفي قوله عليه السلام ناصية
فرسه الفضل في خدمة الرجل دابته المعدة للجهاد وعن عتبة بن
عبد السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة وعن سلمة بن نفيل

رسول الله ص



رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة رواهما ابو مسلم الكشي
في سننه قال ابو الفضل هذا من كلامه عليه السلام البليغ
وتجنيسه الالفاظ العذبة السهلة بعضها ببعض وفي الحديث
الاخر معقوص وهو بمعنى معقود اي ملوي بها ومضفور
فيها والعقصة الضفيرة وفيه دليل ان الجهاد باق وثابت الى يوم
القيامة وقد استدل به بعضهم على استمرار الجهاد تحت راية
كل بر وفاجر وفيه بقاء الاسلام والمجاهدين الذابين عنه الى يوم
القيامة عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن نعيم بن زياد عن
ابي كبشة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط
يده بالصدقة وفي لفظ الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة
واهلها معانون عليها فامسحوا نواصيها وادعوا لها بالبركة
رواه الاجري باللفظ الاول في كتاب النصيحة ورواه الطبراني

قال [illegible] عقصته وعقص وعقاص [illegible] والعقصة [illegible] والعقيصة الضفيرة [illegible]

(تنبيه) بعد السطر الاول من هذه الصحيفة نقص قدر
ثمانية اسطر وهو موجود في النسخة التي في المكتبة
الاحمدية بمدينة حلب وقد اثبته في طبعي لهذا الكتاب
في مطبعتنا العلمية سنة ١٣٤٩
كتبه
محمد راغب
الطباخ

في المعجم الكبير عن يحيى بن عثمان عن اصبغ بن الفرج عن ابن وهب
وعن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى
يوم القيامة واهلها معانون عليها رواه ابن سعد في الطبقات
وابن منده في الصحابة ولفظه الخيل معقود في نواصيها الخير
والنيل الى يوم القيامة والمنفق عليها كباسط كفيه في الصدقة
وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل
في نواصيها الخير معقود ابدا الى يوم القيامة فمن ربطها عدة في
سبيل الله وانفق عليها احتسابا في سبيل الله فان شبعها وجوعها
وريها وظماها وارواثها وابوالها فلاح في موازينه يوم القيامة
ومن ربطها رياء وسمعة وفرحا ومرحا فان شبعها وجوعها وريها
وظماها وارواثها وابوالها خسران في موازينه يوم القيامة ومن
ارتبط فرسا في سبيل الله رواه الامام احمد في مسنده وعن ابي اسحق عن
الحرث عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة ومن ارتبط فرسا في سبيل

الله بان علفه وروثه وشربه في ميزانه يوم القيامه رواه القاسم
ابن الحسن الاشناني في بعض مجالسه ورواه القاضي ابن ابي عاصم
في الجهاد ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ارتبط فرسا في سبيل الله تعلفه واثره في ميزانه يوم القيامه
وفي لفظ فان روثه وبوله في ميزانه يوم القيامه وعن ابي الضحى
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامه
واهلها معانون عليها فحدوا بنواصيها وادعوا بالبركه
وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه الحسني في سننه والامام
احمد في مسنده وفي لفظه في نواصيها الخير والنيل وعن راشد
ابن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلدوا الخيل
ولا تقلدوها الاوتار رواه ابو عبيد في كتاب الخيل عن ابن
عيينه عن الاحوص بن حكيم عن راشد بن سعد المقراي الحمصي
وقد وثقه غير واحد وروى عن جماعه من الصحابه منهم معويه
وعمرو بن العاص وثوبان ويعلى بن مره وابو امامه الباهلي

وعبد الله بن بسر والمقدام بن معدي كرب وعتبه بن عبد
رضي الله عنهم مات سنه ثمان ومايه روى له الايمه الاربعه
وكانوا يقلدون الخيل اوتار القسي لئلا تصيبها العين فنهاهم
عليه السلام عن ذلك واعلمهم ان الاوتار لا ترد من قضا
الله شيا وقيل خوفا على الخيل من الاختناق بها وقيل الاوتار
الذحول اي لا يطلبوا عليها الذحول التي وترتم بها في الجاهليه
من قولهم وتره يتره اذا قتل له قتيلا ولم يدرك ثاره فهي على
الاول جمع وتر بفتح الواو والتا جميعا وعلى الثاني جمع وتر
بكسر الواو وفتحها وسكون التا وقد اختلف الناس في تعليق
الدواب والانسان ايضا ما ليس بتعاويذ قرانيه مخافة للعين
فمنهم من نهى عنه ومنعه قبل الحاجه اليه واجازه عند الحاجه
اليه لدفع ما اصابه من ضرر العين وشبهه وقد روي في الصحيحين
من حديث عباد بن تميم عن ابي بشير الانصاري واسمه قيس الاكبر
ابن عبيد بن الحرير بضم الحا المهمله وتكرير الرا ابن عمرو بن الجعد
ابن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار وليس

له فيهما غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقين في رقبة
بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت قال مالك اري ذلك
من العين وفي قوله قلادة من وتر ما ينفي باويل من تأول الاوتار
الذحول ومنهم من اجازه قبل الحاجة وبعدها كما يجوز
الاستظهار بالتداوي قبل حلول المرض وقصر بعضهم النهي
على الوتر خاصة واجازه بغير الوتر وقال بعضهم فيمن قلد
فرسه شيا ملونا فيه خرز ان كان للجمال فلا باس به
قرات على ابي نصر بن ابي الاعز بالجانب الغربي من
بغداد في الرحلة الاولى اخبرتك شهدة بنت احمد بن الفرج
الابري سماعا وابو القسم يحيى بن ابي المعالي بن ثابت بن بندار
اجازة قالت شهدة انا ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد
ابن يوسف وقال يحيى انا والدي قال انا ابو عمرو عثمان بن
محمد بن يوسف العلاف قال ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله
ابن ابراهيم الشافعي قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي

صالح السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي هي
له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة
فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات
ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت
اثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت
منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له فهي لذلك اجر
ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا
ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل
الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الاية
الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره رواه البخاري على الموافقة عن القعنبي وحديث
زيد هذا اتفقا عليه وانفرد مسلم بحديث سهيل بن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته الا احمي عليه في نار جنباه
جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنبه وجبينه حتى يحكم الله بين
عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون
ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب ابل
لا يؤدي زكاتها الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت تستن
عليه كلما مضى عليه اخراها ردت عليه اولاها حتى يحكم
الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى
سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب غنم لا يؤدي
زكاتها الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت فتطؤه
باظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما
مضى عليه اخراها ردت عليه اولاها حتى يحكم الله بين عباده
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما
الى الجنة واما الى النار قال سهيل فلا ادري اذكر
البقر ام لا قالوا فالخيل يا رسول الله قال الخيل في نواصيها
الخير الى يوم القيامة او قال الخيل معقود في نواصيها

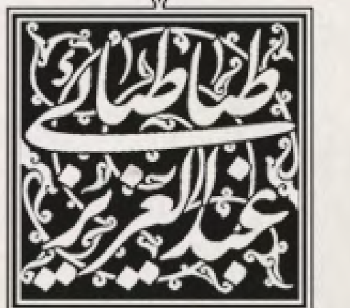
الخير الى يوم القيامة شك سهيل والخيل ثلاثة هي لرجل اجر
ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما التي هي له اجر فالرجل يتخذها والذي
في سبيل الله ويعدها له فلا تغيب شيا في بطونها الا كتب
له بها اجر ولو رعاها في مرج فما اكلت شيا الا كتب له
بها اجر ولو سقاها من نهر كان له بكل قطرة تغيبها في
بطونها حتى ذكر الاجر في ابوالها وارواثها ولو استنت
شرفا او شرفين كتب له بكل خطوة تخطوها اجر واما
التي هي له ستر فالرجل يتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولا ينسى
حق ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها واما التي هي
عليه وزر فالذي يتخذها اشرا وبطرا وبذخا ورياء الناس فذاك
الذي هي عليه وزر قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي
فيها شيء الا هذه الاية الفاذة الجامعة من يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الطول والطيل بالواو
والياء الحبل وكذلك الطويلة وقوله استنت اي
عدت لمرحها ونشاطها ولا راكب عليها والشرف ما يعلو

من الارض وقيل الطلق وكانه يقول جرت طلقا او طلقين
بمعنى شوطا او شوطين والاشر والبطر شدة المرح والبذخ
بسكون الذال وبالخاء المعجمتين الكبر ونواء لاهل الاسلام
معاداة لهم من ناواه نواء ومناواة مواصلة من ناء اليك
ونؤت اليه اي نهضت وعن زياد بن مسلم الغفاري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الخيل ثلاثة فمن
ارتبطها في سبيل الله وجهاد عدوه كان شبعها وريها وجوعها
وعطشها وجريها وعرقها وارواثها وابوالها اجرا في ميزانه
يوم القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له الا ذاك ومن ارتبطها
فخرا ورياء كان مثل ما قص في الاول وزرا في ميزانه يوم القيامة
رواه ابو عبيدة عن عمر بن عمران السدوسي عن عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم قاضي افريقية عن زياد بن مسلم وعن خباب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس للشيطان
فاما فرس الرحمن فما اعد في سبيل الله وقوتل عليه اعداء

الله واما فرس الانسان فما استبطن ويحمل عليه واما فرس
الشيطان فما قومر عليه رواه الاجري في النصيحة والقمار في
السباق ان يكون الرهان من فرسين لا محلل معهما وسياتي
بيانه والاستبطان طلب ما في البطن من النتاج وعن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للانسان وفرس
للشيطان فاما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه
وروثه وبوله وذكر ما شاء الله واما فرس الشيطان فالذي
يقامر عليه او يراهن واما فرس الانسان فالفرس يرتبطها
الانسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر رواه الامام احمد في
مسنده اخبرنا ابو الحسن محمد بن يحيى بن ابي الحسن المالكي
الاسكندري شفاها بها عن القاضي ابي عبد الله محمد بن ابي القسم
عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن الحضرمي المالكي قال انبانا
الحافظ ابو العباس احمد بن معد التجيبي الاقليشي في مصنفه
الكوكب الدري قال روى ابن ابي شيبة في مسنده ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يربطه الرجل في
سبيل الله فثمنه اجر وركوبه اجر وعلفه اجر وفرس يغالق
عليه الرجل ويراهن عليه فثمنه وزر وعلفه وركوبه وزر
وفرس للبطنة فعسى ان يكون سدادا من فقر ان شاء الله عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال لما استقرت الدار بالحجاج
ابن يوسف ووضع الحرب خرجنا حتى قدمنا واسط وذكر
اجتماعه بالحجاج وعرض الحجاج خيله عليه فقال انس الخيل
ثلاثة افراس فرس يتخذه صاحبه يريد ان يجاهد عليه ففي
قيامه عليه وعلفه اياه وادبه اياه احسبه قال وتسبيح
ندوده اجر في ميزانه وفرس يصيب اهلها من نسلها يريدون
بذلك وجه الله فقيامهم عليها وادبهم اياها وعلفهم
اياها وتسبيح روثها اجر في ميزانهم يوم القيامة واهلها
معانون عليها وفرس للشيطان فقيام اهله عليه وذكر
غير ذلك وزر في ميزانهم يوم القيامة رواه ابن السماك في
الثاني من حديثه ويعرف بجزء الفيل عن يحيى بن حماد بن عبد الله





الحميد بن ابي اسماء عن ابيه عن جده عن انس وعن عطاء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة موضوعة والابل
جمال لاهلها والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة
رواه ابو عبيدة عن عمر بن عمران السدوسي عن طلحة بن عمرو
عن عطاء ورواه الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق
البصري البزار في مسنده من حديث طلحة بن مصرف عن ابي
عمار عن عمرو بن شرحبيل وعن حذيفة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والابل عز لاهلها
والخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك اخوك فاحسن
اليه وان وجدته مغلوبا فاعنه عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل
رواه البخاري ومسلم والنسائي من حديث شعبة عن ابي
التياح يزيد بن حميد عن انس والناصية الشعر المسترسل على
الجبهة وقد يكنى بها عن النفس يقال فلان مبارك الناصية
اي النفس قال ابو الفضل واذا كان الخير والبركة في

صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يرتبطه الرجل في
سبيل الله فثمنه اجر وركوبه اجر وعلفه اجر وفرس يغالق
عليه الرجل ويراهن عليه فثمنه وزره وعلفه وركوبه وزره
وفرس للبطنة وعسى ان يكون سدادا من فقر ان شاء الله عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال لما استقرت الدار بالحجاج
ابن يوسف ووضع الحرب خرجنا حتى قدمنا واسط وذكر
اجتماعه بالحجاج وعرض الحجاج خيله عليه فقال انس الخيل
ثلاثة افراس فرس يتخذه صاحبه يريد ان يجاهد عليه ففي
قيامه عليه وعلفه اياه وادبه اياه احسبه قال ونسخ
مدوده اجر في ميزانه وفرس يصيب اهلها من نسلها يريدون
بذلك وجه الله فقيامهم عليها وادبهم اياها وعلفهم
اياها ونسخ روثها اجر في ميزانهم يوم القيامة واهلها
معانون عليها وفرس للشيطان فقيام اهله عليه وذكر
غير ذلك وزر في ميزانهم يوم القيامة رواه ابن السماك في
الثاني من حديثه ويعرف بجزء الفيل عن يحيى بن حماد بن علا

الحميد

الحميد بن ابي اسماء عن ابيه عن جده عن انس وعن عطا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة موضوعة والابل
جمال لاهلها والخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيامة
رواه ابو عبيدة عن عمر بن عمران السدوسي عن طلحة بن عمرو
عن عطاء ورواه الحافظ ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق
البصري البزار في مسنده من حديث طلحة بن مصرف عن ابي
عمار عن عمرو بن شرحبيل وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم بركة والابل عز لاهلها
والخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة وعبدك اخوك فاحسن
اليه وان وجدته مغلوبا فاعنه عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل
رواه البخاري ومسلم والنسائي من حديث شعبة عن ابي
التياح يزيد بن حميد عن انس والناصية الشعر المسترسل على
الجبهة وقد يكنى بها عن النفس يقال فلان مبارك الناصية
اي النفس قال ابو الفضل واذا كان الخير والبركة في

نواصيها فيبعد ان يكون فيها شوم على ما جاء في الحديث وقد
تاول بعض العلماء ذلك ان معناه على اعتقاد الناس في ذلك
لا انه خبر من النبي صلى الله عليه وسلم عن اثبات الشوم
وروي عن عايشه نحوه قالت انما كان يحدث عليه السلام
عن اقوال الجاهلية فلـ[illegible] وقد روى ابو داود
الطيالسي في مسند عايشه قال ثنا محمد بن راشد عن مكحول
قال قيل لعايشه ان ابا هريره يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشوم في ثلاثه في الدار والمراه والفرس فقالت
عايشه لم يحفظ ابو هريره لانه دخل ورسول الله صلى الله عليه
يقول قاتل الله اليهود يقولون الشوم في ثلاثه في الدار والمراه
والفرس فسمع اخر الحديث ولم يسمع اوله وسياتي الكلام
عليه في بابه ان شا الله تعالى قال القاضي وقد يحتمل ان يكون
الشوم في غير هذه التي ارتبطت للجهاد وانها المخصوصه
بالخير والبركه وقد تكون البركه المذكوره في هذا الحديث
الثبات واللزوم وبقا الخير المذكور فيها الى يوم القيامه

وهو

وهو احد معاني البركه واحد التاويلات في قوله تعالى تبارك
وقد يكون معناه الزياده بما يكون من نسلها والكسب عليها
والمغانم والاجر عن انس رضي الله عنه قال لم يكن شي
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النسا من الخيل
رواه النسائي من حديث قتاده عن انس وعن معقل بن يسار
رضي الله عنه قال ما كان شي احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا الا النسا رواه ابو عبيده
وابن سعد من حديث قتاده عن معقل ولم يذكر ثم اخبرنا
يوسف بن عبد المعطي قال انا احمد بن محمد قال انا احمد
علي بن الحسين قال انا الحسن بن احمد بن ابراهيم قال انا
عبد الله بن اسحق بن ابراهيم قال ثنا احمد بن الخليل قال ثنا
الواقدي قال ثنا سليط بن يسار بن سليط بن زيد بن ثابت عن
مريم بنت سعد بن زيد بن ثابت عن ام سعد بنت سعد بن
الربيع وهي ام خارجه بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا

في سبيل الله كان ستره من النار» رواه موسى بن سعد بن زيد عن ام سعد
نحوه وزاد عنها قالت حبس زيد بن ثابت خمسة افراس
بانطاكيه وبعث عليها رجلا قلت ترجمة ام سعد
عن زيد اخرجها الترمذي في جامعه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتبس
فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعد الله كان شبعه
وريه وروثه حسنات في ميزانه يوم القيامه» رواه البخاري
في الجهاد والنسائي في الخيل واللفظ له من حديث سعيد
المقبري وعن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل
وابوالها وارواثها كف من مسك الجنه» رواه ابن ابي عاصم
النبيل في الجهاد ورواه ابن سعد في الطبقات ولفظه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كباسط يده
بالصدقه لا يقبضها وابوالها وارواثها عند الله يوم القيامه
كذكي المسك اخبرنا ابو يوسف بن خليل بقراتي عليه بحلب

قال انا ابو عبد الله بن ابي زيد الكراني باصبهان قال انا ابو
منصور محمود بن اسمعيل الصيرفي قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله
الاعرج قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد القباب قال انا
ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال ثنا ابو عمير قال ثنا احمد بن
يزيد بن روح الداري عن محمد بن عقبة عن ابيه عن جده قال اتينا
تميما الداري هو الداري هانى بن حبيب بن نمارة بن لخم وهو يعالج
علفا لفرسه بيده فقلنا له اما لك من يكفيك قال
بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبه حسنه
ورواه ابن ابي عاصم ايضا من حديث شرحبيل بن مسلم ان روح بن
زنباع الجذامي زار تميما الداري فوجده ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه
عليه وحوله اهله فقال له روح اما كان لك من هولاء من يكفيك
قال تميم بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب الله له
بكل حبة حسنة» رواه الامام احمد في مسنده وبالاسناد

الى ابن ابي عاصم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا اسحق
ابن سليمان الرازي عن المغيرة بن مسلم عن فرقد السبخي عن مرة
الطيب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة
قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين
وايتاما قال بلى فاكرموهم بكرامة اولادكم واطعموهم مما
تاكلون قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه
في سبيل الله ومملوك يكفيك فاذا صلى فهو اخوك رواه ابن
ماجه على الموافقة عن ابي بكر بن ابي شيبة وقال اكثر الامم
مملوكين وايتامى قال نعم فاكرموهم كرامة اولادكم وقال فاذا صلى
فهو اخوك وبه الى ابن ابي عاصم قال حدثنا هشام بن
عمار قال ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا المطعم بن المقدام عن الحسن
ابن ابي الحسن ان معاوية بن ابي سفيان قال لابن الحنظلية
حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط

فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كالمادّ يده بصدقة لا
يقطعها واخبرنا ابو الحسن من كتابه عن ابن السمرقندي
وابن الزاغوني وابن ناصر عن ابي الحسين ابن النقور قال اخبرنا ابو
طاهر المخلص قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا داود ثنا عمر
ابن حفص عن ابيه عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت
عن رجل كان في حرس معاوية قال عرضت على معاوية خيل
فقال لرجل من الانصار يقال له ابن الحنظلية يا ابن الحنظلية
ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخيل
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وصاحبها يعان عليها
والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها قلت
عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت غير معروف والمعروف عبادة
ابن الوليد بن عبادة بن الصامت روى له الجماعة الا الترمذي
وبالاسناد الاول الى ابن ابي عاصم قال ثنا ابن كاسب عن
اسمعيل بن داود قال ثنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر

عن ابيه عن ابن الحنظلية قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المنفق على الخيل في سبيل الله كباسط يده
بصدقة لا يقبضها رواه ابو داود عن هرون بن عبد الله
عن ابي عامر العقدي عن هشام بن سعد عن قيس بن بشر
ولفظه قال اخبرني ابي وكان جليسا لابي الدرداء قال كان
بدمشق رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن
الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس انما هو
صلاة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى ياتي اهله فمر
بنا ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا
تضرك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
فقدمت فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي جلس فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى جنبه لو رايتنا
حين التقينا مع العدو فحمل فلان فطعن رجلا منهم فقال خذها
مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه
الا قد بطل اجره فسمع بذلك اخر فقال ما ارى بما قال باسا فتنازعا

حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبحان الله لا باس ان يوجر ويحمد قال فرايت
ابا الدرداء سر بذلك وجعل يرفع راسه اليه ويقول انت سمعت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد
ذلك عليه حتى اني لاقول ليبركن على ركبتيه قال ثم مر بنا يوما
اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال نعم قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط يده
بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء كلمة
تنفعنا ولا تضرك قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ
ذلك خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع
ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء
كلمة تنفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم
واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا

عتب الفحش ولا التفحش. قرات على موهوب بن احمد
ابن الجواليقي بالجانب الشرقي من بغداد في الرحلة الاولى اخبركم
عبد الله بن عبد الله بن شاتيل سماعا قال انا محمد بن الحسن
الباقلاني قال انا الحسن بن احمد بن شاذان قال انا احمد
ابن محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم
الدير عاقولي قال ثنا يزيد بن عبد ربه الجرجسي قال ثنا
محمد بن حرب عن الزبيدي عن راشد بن سعد عن ابي عامر
الهوزني عن ابي كبشة الانماري انه اتاه فقال اطرقني من
فرسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اطرق مسلما فرسا فاعقب له الفرس كتب الله له اجر
سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله وان لم يعقب له كان
له كاجر فرس حمل عليه في سبيل الله عز وجل. رواه الطبراني
في المعجم الكبير عن احمد بن النضر العسكري عن محمد بن مصفى
عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن راشد عن ابي عامر عن ابي كبشة
انه اتى رجلا فقال اطرقني من فرسك الحديث. وروى الطبراني

فيه ايضا قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عارم ثنا حماد
ابن زيد ثنا زياد بن مخراق قال حماد حفظي عن طيسلة بن علي
عن ابن عمر قال ما تعاطى الناس بينهم شيئا قط افضل من
الطرق يطرق الرجل فرسه فيجري له اجره ويطرق الرجل فحله
فيجري له اجره ويطرق الرجل كبشه فيجري له اجره. قلت
طيسلة بن علي البهدلي اليمامي وثقه يحيى بن معين ذكره
ابن ابي حاتم. وبهدلة بطنان احدهما في بني سعد من تميم والاخر
في كندة من بني معوية الاكرمين فالله اعلم من ايهما طيسلة
هذا. عن القسم عن عدي بن حاتم الطائي انه سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال خدمة عبد في سبيل
الله او ظل فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله. رواه الترمذي
وقال قد روي هذا الحديث مرسلا. وذكر محمد بن العباس
ابن محمد بن اسحق الابيوردي في رسالته قال حكى عبد الرحمن بن
زياد انه لما نزل المسلمون مصر كانت لهم مراغة للخيل فمر حديج
ابن صومي بابي ذر رضي الله عنه وهو يمرغ فرسه الاجدل فقال

ماهذا الفرس يا اباذر قال هذا فرس لي كما اراه الا مستجابا
قال وهل يدعوا الخيل فيجاب قال نعم ما من ليلة الا والفرس
يدعو فيها ربه يقول اللهم انك سخرتني لابن ادم وجعلت
رزقي بيده فاجعلني احب اليه من اهله وماله اللهم ارزقه
مني وارزقني على يده هكذا قال عن حديج بن صومي وهو حميري
يعد من تابعي اهل مصر وخالفه غيره فقال عن معوية بن
حديج وهو الكندي عن ابي ذر وكلاهما روى عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص والكندي يعد من الصحابة الذين سكنوا مصر
وقد اخرج ابو عبيدة حديثه عن عمر بن عمران السدوسي عن عبد
الرحمن بن زياد بن انعم عن يزيد بن ابي حبيب عن من حدثه
عن معوية بن حديج انه لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراغ
يمرغون فيها خيولهم فمر معوية بابي ذر وهو يمرغ فرسا
له فسلم عليه ووقف ثم قال يا اباذر ما هذا الفرس قال
فرس لي لا اراه الا مستجابا قال وهل يدعوا الخيل ويجاب
قال نعم ليس من ليلة الا والفرس يدعو فيها ربه فيقول رب

17

انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني احب
اليه من اهله وولده فمنها المستجاب ومنها غير المستجاب
ولا ارى فرسي هذا الا مستجابا رواه النسائي في باب الخيل
من سننه عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر
عن يزيد بن ابي حبيب عن سويد بن قيس عن معوية بن حديج
عن ابي ذر ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر وفي رواية بحر
يدعو بدعوتين اللهم خولتني من خولتني من بني ادم وجعلتني له
فاجعلني احب اهله وماله اليه او من احب اهله وماله اليه
عن وهب قال ما من تسبيحة ولا تهليلة ولا تكبيرة
تكون من راكب فرس الا والفرس تسمعها وتجيبه بمثل قوله
عن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم لن يخبل الشيطان احدا في داره فرس عتيق رواه ابن منده
وابن سعد ولفظه الجن لا تخبل احدا في داره عتيق من الخيل ورواه
ابن قانع ايضا في معجمه من حديث عريب المليكي عن النبي صلى الله

وما حبس خيله واحتسابه افضل عملا وعنصره ورجاله وكل بعضا الى آخره الغزو

بيتمع

عليه وسلم في قوله تعالى وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال
الجن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان
لا يختبل أحدا في دار فيها فرس عتيق، وروى الآجري مرفوعا،
إن الشيطان لا يختبل أحدا في دار فيها فرس عتيق، وقيل إن
الشيطان لا يدخل دارا فيها فرس، وروي أن رجلا أتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أرجم بالليل فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ارتبط فرسا عتيقا، قال فلم يرجم
بعد ذلك، رواه محمد بن يعقوب الختلي في كتاب الفروسية
وعلا جانب الدواب، أخبرنا العلياني بن أبي الفضائل
وابن أبي الفتح وأبو القسم بن أبي علي وابن أبي حمزة وأبو محمد
ابن أبي المنصور قالوا أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، قال أنا
القسم بن الفضل بن أحمد الثقفي في الثاني من فوائده، قال أنا
أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه، قال ثنا أحمد بن محمد بن
إبراهيم بن حكيم المديني، قال ثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال حدثني
عاصم بن يزيد العمري، قال ثنا عبد الله بن عبد العزيز، قال سمعت

ابن شهاب يحدث عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه قال لا تحضر الملائكة
شيئا من اللهو إلا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته، وإجراء الخيل،
والنضال، وعن أبي الشعثاء جابر بن زيد أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وأن ترموا أحب
إلي، كل لهو يلهو به المؤمن باطل إلا ثلاث خلال رميك عن
قوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك أهلك فإنهن
من الحق، رواه أبو عبيدة عن السدوسي عن الحسن بن عمارة
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن أبي الشعثاء، وعن عقبة
ابن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في
صنعته الخير والرامي به والممد به، وقال ارموا واركبوا وأن ترموا
أحب إلي من أن تركبوا كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رميه
بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق
رواه الترمذي وابن ماجه من حديث يزيد بن هارون عن هشام

الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلام عن عبد الله بن
الازرق عن عقبة وروى النسائي في عشرة النساء من حديث
عطاء بن ابي رباح قال رايت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير
الانصاري يرتميان فمل احدهما فجلس فقال له الاخر كسلت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شي ليس
من ذكر الله فهو لغو وسهو الا اربع خصال مشي الرجل بين
الغرضين وتاديب فرسه وملاعبته اهله وتعليم السباحة
عن ابي المصبح الاوزاعي قال بينا نحن نسير في درب قلمية
اذ نادى الامير مالك بن عبد الله الخثعمي رجلا يقود فرسه
في عراض الخيل يا ابا عبد الله الا تركب قال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل
الله ساعة من نهار فهما حرام على النار رواه الامام احمد في
مسنده ومالك كان اميرا على الجيوش في عهد معوية وقبله
وقد اختلف في صحبته يعد في المصريين عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد

الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم
يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد
اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه
ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة
ان استاذن لم يوذن له وان شفع لم يشفع فتعسا له يقول
فاتعسهم الله رواه البخاري في الجهاد فقال وزاد عمرو قال
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن
ابي هريرة فذكره وروى الواقدي عن عبد الله بن يزيد
الهلالي عن مسلم بن جندب قال اول من ركب الخيل اسمعيل
ابن ابراهيم صلى الله عليهما وسلم وانما كانت وحشا لا تطاق
حتى سخرت له وروى الزبير بن بكار في اول الكتاب في انساب قريش
من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال
كانت الخيل وحوشا لا تركب فاول من ركبها اسمعيل فلذلك
سميت العراب وروى احمد بن سلمان النجاد في بعض فوائده
من حديث ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال

كانت الخيل وحشا كسائر الوحوش فلما اذن الله عز وجل لابراهيم
واسمعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله
عز وجل اني معطيكما كنزا ذخرته لكما ثم اوحى الله الى
اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسمعيل الى اجياد
وكان موطنا منه وما يدري ما الدعا ولا الكنز فالهمه الله
عز وجل الدعا فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا
اجابته فامكنته من نواصيها وذللها له فاركبوها واعتقدوها
فانها ميامين وانها ميراث ابيكم اسمعيل عليه السلام
وروى ابو داود في الادب من سننه من حديث محمد بن ابراهيم
عن ابي سلمة عن عايشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غزوة تبوك او خيبر وفي سهوتها ستر فهبت ريح
فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة لعب فقال ما
هذا يا عايشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من
رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما
هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت

لعله بذلك

اما سمعت

اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة قالت فضحك حتى بدت
نواجذه وقيل لبعض الحكما اي الاموال اشرف قال فرس
يتبعها فرس وفي بطنها فرس وقال صاحب الصحاح في
الحديث خير المال مهرة مامورة او سكة مابورة اي كثيرة
النتاج والنسل والسكة الطريقة المصطفة من النخل
والمابورة الملقحة ومعنى الكلام خير المال نتاج او زرع

الباب الثاني

في التماس نسلها ونمائها والنهي عن قطعها وخصائها وجز
نواصيها واذنابها واذلالها وتعذيبها

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اصاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرسا من جذش من اليمن فاعطاه رجلا من الانصار
وقال اذا نزلت فانزل قريبا مني فاني اتسار الى صهيله ففقده
ليلة فسال عنه فقال يا رسول الله انا اخصيناه فقال مثلت به
يقولها ثلاثا الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة
اعرافها ادفاوها واذنابها مذابها التمسوا نسلها وباهوا

بصهيلها المشركين رواه ابو عبيده في كتاب الخيل من حديث
عاصم بن سليمان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان وعمرو بن
قيس عن رجل من اهل الشام عن عبد الله بن عمرو وروى ابو
عبيد ايضا عن عبد الرحمن ابن مهدي عن معويه بن صالح
عن العلا بن الحارث عن مكحول قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جز اذناب الخيل واعرافها ونواصيها وقال
اما اذنابها فمذابها واما اعرافها فادفاوها واما نواصيها
ففيها الخير وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تهلبوا اذناب الخيل
ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها
ودفاها في اعرافها واذنابها مذابها رواه ابو نعيم الاصبهاني
عن ابراهيم بن حصين عن مطين عن محمد بن الصباح من ولد
سفينة عن ابي هدبة ابراهيم بن هدبة خادم انس عن انس
والهلب ما غلظ من شعر الذنب والاهلب الفرس الكثير
الهلب وهلبت الفرس اذا نتفت هلبه فهو مهلوب

والمذبة بكسر الميم ما يذب به الذباب وبفتحها الارض
الكثيرة الذباب والدفء بكسر الدال الاسم ما يدفئك
والجمع ادفا على افعال والدفا بالفتح محركا
المصدر كالظما والتعب والمعرفة بفتح الرا الموضع الذي
ينبت عليه العرف وعرفت الفرس جززت عرفه وهو بضم
العين وذلك المعروف ايضا وبالفتح الريح طيبة كانت او
منتنة والصهيل والصهال كالنهيق والنهاق وقد صهل
الفرس يصهل صهيلا فهو صهال وصوت الفرس انواع
منها الحمحمة الذي يقصر عن الصهيل عند طلب العلف
ومنها الاجش وهو الذي جهر بصوته [illegible] ومنها
الصلصال وهو الذي حد صوته ودق جدا ومنها
المجلجل وهو الذي صفا صوته وحسن ولم يدق وهو احسن
الصهيل وكذلك قال ابو عبيدة ايضا الا انه قال الذي اتاه
فيه غنة والاغر الذي يخرج صهيله اكثره من منخريه
اخبرنا ابو موهوب بن احمد بن اسحق بن موهوب بن الجواليقي

بقرائتي عليه ببغداد قال انا عبد الله بن عبد الله بن محمد
ابن شاتيل قراءة عليه وانا اسمع سنة احدى وتسعين وخمس مائة
قال انا ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن الباقلاني
قال انا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد
ابن شاذان قال انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد
القطان قال نا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي قال
نا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال نا عبد الله بن محمد بن يحيى
ابن عروة بن الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن خصاء الخيل عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل والابل والغنم
قال ابن عمر فيها نشاء الخلق ولا تصلح الاناث الا بالذكور
رواه ابو عبيد عن ابي بكر الحنفي عن عبد الله بن نافع عن
ابيه عن ابن عمر ورواه مالك في الموطا موقوفا وهو الصحيح
عن نافع عن ابن عمر انه كان يكره الخصاء ويقول فيه نماء

الخلق وفي غير الموطا انه كان يكره خصاء البهائم ويقول
لا تقطعوا نامية خلق الله عز وجل ورواه سالم عن ابن عمر
ان عمر بن الخطاب كان ينهى عن خصاء البهائم ويقول وهل النماء
الا في الذكور رواه البيهقي والخصاء ممدود مصدر خصيت
الفحل خصاء اذا سللت خصيته فهو خصي والجمع خصيان
وخصية والموضع المقطع مخصى وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح
وخصاء البهائم وفي لفظ عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا خصاء في الاسلام ولا بنيان كنيسة قال ابن
ابي ذئب سالت الزهري عن الخصاء فقال حدثني عبيد الله
ابن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صبر الروح قال الزهري والخصاء صبر شديد وروى
عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن خلق
الله قال يعني خصاء البهائم وعن مجاهد قال يعني الفطرة الدين
وعن ابراهيم قال يعني دين الله وروى جميع ذلك البيهقي

اي يبلغوه وجهوهما عليه وهو الغاية يعدوا الشوط زعلوت
السبق علو الاداء وبينه
العدو بالعدو عليه

وحكى الابيوردي في رسالته عن الشعبي قال قرات كتاب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص ينهى
عن حذف اذناب الخيل واعرافها وخصايها وبامر ان
تجرى من راس المايتين وهو اربعة فراسخ خالفه البيهقي
فذكره في سننه بلفظ اخر عن ابراهيم بن مهاجر قال كتب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد ان لا تخصين فرسا
ولا تجرين فرسا من المايتين وذكر فيه ايضا ان عروة بن الزبير
خصى بغلا له وان عمر بن عبد العزيز خصى بغلا له في خلافته
وان الحسن سئل عن الخصا فقال لا باس به وان ابن سيرين
قال لا باس بخصا الخيل لو تركت الفحول لاكل بعضها بعضا
وان عطا قال ما خيف عضاضه وسوء خلقه فلا باس
قال البيهقي ومتابعة قول ابن عمر وابن عباس مع ما فيه
من السنة المروية اولى ويحمل جواز ذلك اذا اتصل به غرض
صحيح كما حكينا عن التابعين وروينا في كتاب الضحايا
تضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين موجوئين وذلك

لما فيه من تطييب اللحم قلت هذا اخر ما ذكره البيهقي
وغيره في خصا الخيل واما لحومها فاباح اكلها شريح
والحسن وعطاء وسعيد بن جبير وحماد بن ابي سليمان والثوري
وابو يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك والشافعي واحمد
واسحق وابو ثور في جماعة من السلف ودليلهم ما اتفق
عليه البخاري ومسلم من حديث اسما بنت ابي بكر وجابر
ابن عبد الله رضي الله عنهم فاما حديث اسما فقالت نحرنا
فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه واما
حديث جابر فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن
اكل لحوم الحمر ورخص او اذن في لحوم الخيل وذهب
ابو حنيفة والاوزاعي ومالك الى انها مكروهة الا ان الكراهة
عند مالك كراهة تنزيه لا تحريم ودليلهم ما رواه ابو داود
والنساي وابن ماجه من حديث بقية ابن الوليد الحمصي عن
ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن
ابيه عن جده عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كان يخرج في حجمها عادة وهو الغاية والشروط ونحوها
السمن علو الادار ومنه
العدنا بعد ان علمه

وحكى الابيوردي في رسالته عن الشعبي قال قرات كتاب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد بن ابي وقاص ينهى
عن حذف اذناب الخيل واعرافها وخصائها وبامر ان
تجري من راس المائتين وهو اربعة فراسخ خالفه البيهقي
فذكره في سننه بلفظ اخر عن ابراهيم بن مهاجر قال كتب
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى سعد ان لا تخصين فرسا
ولا تجرين فرسا من المائتين وذكر فيه ايضا ان عروة بن الزبير
خصى بغلا له وان عمر بن عبد العزيز خصى بغلا له في خلافته
وان الحسن سئل عن الخصاء فقال لا باس به وان ابن سيرين
قال لا باس بخصاء الخيل لو تركت الفحول الاكل بعضها بعضا
وان عطا قال ما خيف عضاضه وسوء خلقه فلا باس
قال البيهقي ومتابعة قول ابن عمر وابن عباس مع ما فيه
من السنة المروية اولى ويحتمل جواز ذلك اذا اتصل به غرض
صحيح كما حكينا عن التابعين ورويناه في كتاب الضحايا
تضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين موجوئين وذلك

لما فيه من تطييب اللحم قلت هذا اخر ما ذكره البيهقي
وغيره في خصاء الخيل واما لحومها فاباح اكلها شريح
والحسن وعطاء وسعيد بن جبير وحماد بن ابي سليمان والثوري
وابو يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك والشافعي واحمد
واسحق وابو ثور في جماعة من السلف ودليلهم ما اتفق
عليه البخاري ومسلم من حديث اسماء بنت ابي بكر وجابر
ابن عبد الله رضي الله عنهم فاما حديث اسماء فقالت نحرنا
فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه واما
حديث جابر فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن
اكل لحوم الحمر ورخص او اذن في لحوم الخيل وذهب
ابو حنيفة والاوزاعي ومالك الى انها مكروهة الا ان الكراهية
عند مالك كراهة تنزيه لا تحريم ودليلهم ما رواه ابو داود
والنسائي وابن ماجه من حديث بقية بن الوليد الحمصي عن
ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن
ابيه عن جده عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير. وما دل عليه أيضا قوله تعالى: والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. قال صاحب الهداية الحنفي: خرج مخرج الامتنان، والأكل من أعلى منافعها، والحكيم لا يترك الامتنان بأعلى النعم ويمتن بأدناها. ولأنها آلة إرهاب العدو فيكره أكلها احتراما له ولهذا يضرب له بسهم في الغنيمة. ولأن في إباحته تقليل آلة الجهاد. وحديث جابر معارض بحديث خالد بن الوليد والترجيح للمحرم. ثم قيل الكراهة عنده كراهية تحريم وقيل كراهية تنزيه، والأول أصح. وأما لبنه فقد قيل لا بأس به إذ ليس في شربه تقليل آلة الجهاد. هذا هو كلام الحنفي. والانفصال عنه هو أنا نقول: أما قوله في الآية فلا نسلم أن ترك ذكر الأكل فيها دليل على كراهيته، إذ الغالب في الانتفاع بهذه الدواب ما أشار الله تعالى إليه فيها من الركوب والزينة فأما أكلها فنادر فخرج لأنه مخرج الغالب كأمره عليه السلام في الاستنجاء بثلاثة أحجار، وكقوله عليه السلام في سائمة

الغنم زكاة، فقد من أوجبها في المعلوفة. ألا ترى أن الأنعام لما كانت متقاربة الحال عند العرب في الانتفاع بها أكلا وحملا وركوبا وجمالا، امتن الله عليهم بتفصيل أحوالها المألوفة المعتادة عندهم المعروفة في الآية قبلها، فقال تعالى: والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون. ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم. وفي قوله تعالى: أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون. وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون. ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون. وأما حديث خالد وإن كان أحوط من حديث جابر وأسماء، فإن حديث جابر وأسماء أسند وأصح. وحديث خالد لا يعرف إلا من رواية بقية بن الوليد الحمصي وفيه مقال، حتى قال فيه بعضهم: أحاديث بقية غير نقية فكن منها على تقية. وقال النسائي في حديث خالد الذي قبله يعني حديث جابر أصح من هذا، ويشبه إن كان هذا

صحيحا ان يكون منسوخا الا ان قوله اذن في لحوم الخيل دليل على
ذلك وهذه هفوة من النسائي وغفلة في جعله حديث جابر
ناسخا لحديث خالد وحديث جابر كان في غزوة خيبر
وكانت في جمادى الاولى سنة سبع واسلام خالد كان بعد
خيبر بتسعة اشهر لانه قدم المدينة هو وعثمان بن طلحة
الحاجب وعمرو بن العاص مهاجرين مسلمين في اول يوم من
صفر سنة ثمان فكيف يكون حديث جابر مع تقدمه
ناسخا لحديث خالد مع تاخره وقال ابو داود في سننه
وحديث خالد هذا منسوخ قد اكله جماعة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسيب الفحل
٤٦ رواه البخاري وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بيع ضراب الجمل رواه مسلم وعن ابي هريرة قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن
بيع الماء رواه مسلم وعن انس ان رجلا من كلاب سال النبي

صلى الله عليه وسلم عن عسيب الفحل فنهاه فقال يا رسول
الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة رواه
الترمذي وقال حسن غريب والعسيب الضراب
والنهي عنه اي عن كرايه محذوفة واقام المضاف اليه مقامه
وقيل العسيب ماء الفحل وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا
نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها مذابها
ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه
ابو داود في كتاب الجهاد وعن سلمة بن نفيل الكندي
وكان قومه بعثوه وافدا الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم تمس ركبتي
ركبته مستقبل الشام بوجهه موليا الى اليمن ظهره اذ اتاه
رجل فقال يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح
وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذبوا الان جاء القتال ولا تزال طايفة من

امتي يقاتلون على الحق وقال على امر الله يزيغ الله لهم قلوب
اقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة او حتى ياتي وعد الله
والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وهو يوحى
الي اني مقبوض غير ملبث وانتم تتبعوني افنادا وفي رواية
وانتم تتبعوني افنادا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر
دار المومنين الشام رواه النسائي في السنن والخيل من سننه
وروى بعضه الامام احمد في مسنده وقوله اذال الناس
الخيل بالذال المعجمة اي امتهنوها بالعمل والحمل عليها ولبث
٢٧ بالمكان قام به والبثه اياه ولبثته ملبثا والافناد بالدال
المهملة الجماعات المتفرقون المختلفون واحدهم فند بكسر
الفا واسكان النون واصله القطعة من الجبل طولا وعقر
الدار بالفتح اصلها وهو محلة القوم وعقر كل شي اصله
واهل المدينة يقولون عقر الدار بالضم والعقر ايضا مهر المراة
اذا وطئت على شبهة قاله الجوهري وقيل اصله ان واطي البكر
يعقرها اذا اقتضها فسمي ما يعطى للعقر عقرا ثم صار عاما

لها وللثيب روى ابن سعد عن يحيى بن المثنى عن الليث
ابن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ابي عبد الله
وانه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى
فرسه فمسح وجهه بكم قميصه فقالوا يا رسول الله اتمسح بكمك
قال ان جبريل عاتبني في الخيل وروى ابو داود في المراسيل
عن موسى عن جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن نعيم
ابن ابي هند ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس فقام اليه فمسح
وجهه وعينيه ومنخريه بكم قميصه فقيل يا رسول الله
تمسح بكم قميصك فقال ان جبريل عاتبني في الخيل
وروى الحسن بن عرفة عن عبادة عن يحيى بن سعيد عن
مسلم بن يسار قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم فمسح وجه
فرسه وعينيه ومنخريه بكم قميصه فقالوا يا رسول الله بكم
قميصك فقال ان حبيبي جبريل عاتبني في الخيل رواه ابو عبيد
من حديث يحيى بن سعيد عن شيخ من الانصار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسح بطرف ردائه وجه فرسه وقال ان

عونبت الليلة في الخيل ورواه ابو عبيدة ايضا من حديث عبد
الله بن جعفر المديني عن عبد الله بن دينار قال مسح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجه فرسه بثوبه وقال ان جبريل ٤٨
بات الليلة يعاتبني في اذالة الخيل وروى الحسن بن عرفة
ايضا عن وكيع عن ميسرة بن سعيد عن الوضين بن عطاء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا
الخيل بنواصيها فتذلوها رواه ابو داود في المراسيل عن عبد
الله بن الجراح عن محمد بن سليمان عن وكيع وروى فيه ايضا
عن الوليد بن عتبة عن الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخيل
وجللوها وروى ابن عرفة ايضا عن اسمعيل بن عياش الحمصي
عن عمرو بن قيس السكوني ان عمر بن عبد العزيز نهى عن ركض
الفرس الا في حقه وروى ايضا عن يونس بن محمد قال حدثني
شيبان بن عبد الرحمن عن مجاهد قال ابصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم انسانا ضرب وجه فرسه ولعنه

فقال هذه مع تلك لتمسنك النار الا ان تقاتل عليه في
سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه ويحمل الى ان كبر وضعف
وجعل يقول اشهدوا اشهدوا رواه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خصي الفرس وبيع
ثمنه رواه ابو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب
ابن اسمعيل بن حماد بن زيد القاضي في كتاب السنن المحضر
عن البغوي عن شيبان عن ابي امية بن يعلى عن ابي الزناد
عن عمرو بن وهب عن ابيه عن زيد بن ثابت وروينا من حديث
لوين عن ابن عياش عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر
عن عروة البارقي قال كانت لي افراس فيها فحل شراؤه
عشرون الف درهم ففقأ عينه دهقان فاتيت عمر
رضي الله عنه فكتب الى سعد بن ابي وقاص ان خير الدهقان ٤٩
بين ان يعطيه عشرين الفا ويأخذ الفرس وبين ان يغرم
ربع الثمن فقال الدهقان ما اصنع بالفرس فغرم ربع الثمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما من ليلة الا ينزل ملك من

[illegible]

السماء بحبس عن دواب الغزاة الكلاء الا دابة في عنقها
جرس رواه محمد بن يعقوب الختلي في كتاب الفروسية

الباب الثالث

في الامر بارتباطها وما يستحب من الوانها وشياتها

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الآية قال الزمخشري في تفسيره اصبروا على الدين وتكاليفه وصابروا اعداء الله في الجهاد اي غالبوهم في الصبر على شدائد الحروب لا تكونوا اقل صبرا منهم وثباتا والمصابرة باب من الصبر ذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه تخصيصا لشدته وصعوبته ورابطوا واقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو وقال تعالى ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقد ذهب بعض العلماء الى تفضيل الرباط على الجهاد لان فيه حقن دماء المسلمين وفي الجهاد سفك دماء المشركين وحقن دماء المسلمين افضل اخبرنا ابو الحسن بن ابي الفضائل

ذكر التبريزي في شرح الحماسة ان الرباط [illegible] والرباط [illegible] خمس فما فوقها

٢٩

الفقيه وابو القسم بن ابي علي الحارثي وابو يعقوب بن ابي الثنا الدمشقي وابو محمد بن ابي المنصور الاسكندري قالوا اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الحافظ قال انا ابو الخطاب نصر ابن احمد بن عبد الله القاري قال انا ابو محمد عبد الله بن عبيد الله ابن يحيى قال انا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل ابن محمد المحاملي قال نا محمد بن ابي القسم قال نا يحيى بن داود عن مندل بن علي عن اسمعيل بن زياد عن السري بن شراحيل عن قيس بن اباه قال سمعت سلمان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم الا حق عليه ان يرتبط فرسا اذا اطاق ذلك وانا علي بن يوسف بن خليل الحافظ بحلب انا محمد بن ابي زيد الكراني باصبهان قال انا محمود بن اسمعيل الصيرفي قال انا احمد بن عبد الله الاعرج قال انا عبد الله بن محمد القباب قال انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال نا عمرو بن بشر قال نا يحيى بن راشد قال نا محمد بن حمران قال نا سلم الحرمي قال

سمعت سوادة بن الربيع رضي الله عنه قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل فان الخيل في
نواصيها الخير وعن ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسما الانبيا واحب
الاسما الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن وارتبطوا الخيل وامسحوا
بنواصيها واكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وعليكم
بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل هذا
ساقه النسائي في الخيل من سننه من حديث هشام بن سعيد
الطالقاني وقد وثقه الامام احمد بن حنبل ومحمد بن سعد عن
محمد بن المهاجر الانصاري وكان ثقة ايضا وثقه يحيى بن معين وجماعة
عن عقيل بن شبيب بفتح العين والشين عن ابي وهب ورواه ٤١
ابو داود من حديث هشام المذكور مفرقا في ثلاثة مواضع
فاخرج فصل التسمية في كتاب الادب ولفظه تسموا
باسما الانبيا واحب الاسما الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن
واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة واخرج

فصل ارتبطوا الخيل الى اخره في الجهاد في باب تقليد الخيل
الاوتار واخرج فصل عليكم بكل اشقر اغر محجل الى اخره
فيه ايضا في باب ما يستحب من الوان الخيل وزاد فيه قال
محمد بن مهاجر فسالته لم فضل الاشقر قال لان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جا بالفتح صاحب
اشقر وقد تقدم الكلام على تقليد الخيل الاوتار في الباب
الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يمن الخيل في شقرها اي اليمن البركة رواه
ابو داود من حديث حسين بن محمد والترمذي من حديث
يزيد بن هرون كلاهما عن شيبان النحوي عن عيسى بن علي بن عبد
الله بن عباس عن ابيه عن جده ولفظ الترمذي يمن الخيل في
الشقر وقال حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث
شيبان وروى الواقدي عن سعيد بن خالد عن داود بن علي بن
عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خير الخيل الشقر وروى ايضا عن عبد الله بن

ابي عبيدة عن صالح بن كيسان عن ابي مرة مولى عقيل عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الخيل الشقر وان لا فادهم اغر محجل ثلاث
طلق اليمنى . ذكر سليمان بن بنين البجوي المصري في كتاب
الات الجهاد وادوات الصافنات الجياد عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق تبوك وقد
قل الماء فبعث الخيل في كل وجه يطلبون الماء فكان اول من طلع
بالماء صاحب فرس اشقر والثاني صاحب اشقر وكذلك الثالث
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في الشقر عن عمرو
ابن الحارث الانصاري عن اشياخ اهل مصر قالوا قال النبي
صلى الله عليه وسلم لو ان خيل العرب جمعت في صعيد واحد
ما سبقها الا اشقر عن يزيد بن صفوان عن رجل من حمص ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه من الخيل الشقر قلت
الشقرة حمرة صافية والكمتة حمرة يدخلها قترة
والدهمة سواد وكل منها متنوع فاشد الخيل سوادا

ادهم غيهب والانثى غيهبة وهو الغيهب الظلمة والجمع الغياهب
وكذلك الغربيب والحالك وهما الشديد السواد .
والدجوجي وهو ماخوذ من الدجة وهي شدة السواد والظلمة
ثم يليه الادهم الاحم ثم الادهم الجون ثم الادهم الاكهب .
والكهبة لون ليس بخالص في الحمرة خاصة قاله ابو عمرو
وقيل الاحم اول سوادا من الجون وفارس الجون معوية بن
عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي اخو الخنساء الشاعرة
وفارس الجون ايضا الحرث بن ابي شمر الغساني ثم الجوه
وسياتي بيانها ثم الصداه وهو الاصدا الاسود الذي داخلته
شقرة والجميع الصداه ثم الخضره والاخضر في كلام
العجم الديزج وهو من الحمير الادغم والاطخم عن ابي عبيدة وقال
الشيباني الدغمة في الخيل ان يخالف لون وجهه ساير جسده
بسواده ومن امثالهم الذيب ادغم اي انه ولغ او لم يلغ فالدغمة
لازمة له وربما اتهم بالولوغ وهو جايع يضرب مثلا لمن
يغبط بما لم يناله والشاة الدغا التي اسودت غرتها وهي

ارنبتها وحكمتها وهي الذقن وقال ابو عبيده قد
يكون من الخيل ايضا ادغم خالص وهو الذي ليس فيه
من الخضره شيء ومن الخضر اخضر احم وهو ادنى الخضره الى
الدهمه وانشد رواه

• خضرا احما كلون العوهق

وهو اللازورد واخضر اطحل وهو الذي تعلو خضرته صفره
كلون الحنظل اليابس قال ابو حنيفه الورقه احسن الخضره
واحسن الورقه الخطبه قال الزفيان

• وصاحب ذات هباب دمشق
• خطبا ورقا السراة عوهق

ثم الكمته وهي احب الالوان الى العرب يقال للذكر والانثى
كميت والجمع كمت والكميت من الاسماء المصغره المرخمه التي
لا تكبير لها من امت بمنزلة جميد من احمد غير ان الكمت لم
يستعمل والكميت بين الاحوى والاصدا وهو اقرب الى الشقره
والوراد الى السواد واشد منهما حمره والعرق ما بين الكميت والاشقر

بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين
فهو كميت والورد بينهما قال الاصمعي اشد الخيل جلودا
وحوافر الكمت الحم وهي التي اشتدت حمرتها وفي الكمت
احم بين الحمه وهو الذي يشاكل الاحوى غير انه يفصل بينهما
حمرة اقرابه ومراقه وفي بسخه ومربطابه والمربطا ما بين الصدر
الى العانه من البطن والاقراب من الشاكله التي هي الخاصره الى مراق البطن
واحدها قرب وقرب مثل عسر وعسر وكميت اصحم وهو
الاسود الذي يضرب الى الصفره والطحم والطحمه سواد في مقدم
الابهق ومدمى وهو الشديد الحمره واحمر وهو اشد حمره من
المدمى وهو احسن الكمت ومذهب وهو الذي تعلوه
صفرة ومحلف وهو ادنى الكمته الى الشقره والانثى محلفة
وانشد رواه

• كميت غير محلفة ولكن كلون الصرف علّ به الاديم

قال ابو حنيفه المحلف بين الاصهب وبين الاحمر وهو من الابل الاصحر
والتي المحلف اذا ان يشك فيه فيحلف عليه وكميت اكلف



وهو الذي لم يصف حمرته وترى في أطراف شعره سواداً ولم يبلغ
اصدأ وهو الذي فيه صداة اي كدرة تعلو كل لون من الوان
الخيل ما خلا الدهمة وفيها صفرة قليلة شبهت بلون صدأ
الحديد من الوردة والورد الذي تعلوه حمرة الى الشقرة الخلوقية
وجلدة واصول شعره سود وقيل سمي بالورد الذي يشم وهو بين
الكميت الاحم والاشقر والانثى وردة والجمع وُرد بالضم ووِراد
ايضا وقد ورد الفرس يورد ورودا اي صار وردا واللون
وردة مثل غبسة وشقرة وكمتة ودهمة وحوة
وحمة وصداة وخضرة ودغمة وغفرة وصهبة
وشهبة وبلقة يقول ابراد الفرس كما يقول ادهام واكمات
واشهاب واصله ابراد صارت الواو ياء لانكسار
ما قبلها يقال ورد خالص وورد مصامص وهو الخالص
ايضا والانثى مصامصة وورد اغبس بدعوه العجم السمند
وهو الذي لونه كلون الرماد من الشقرة والاشقر اشد حمرة
من الورد يقال اشقر ادبس وخلوقي واصبح وسلغد





وهو الذي خلصت شقرته والانثى سلغدة والجمع سلغدات
واشد واه
اشقر سلغد واحوى ادعج اصك اظمى وحنفس افلج
الفلج فحج في الرجلين والحنفس القصير الغليظ واشقر قرف
والانثى قرفة والجمع قروف وقراف وهو كالسلغد
ومدمّى وهو الشديد الحمرة واقهب والقهبة غبرة الى سواد
والاقهبان الفيل والجاموس وامغر وهو الذي تعلو شقرته مغرة
اي كدرة وافضح بين الفضحة وهي البياض وليس بالشديد ثم
الصفرة يقال اصفر اعفر بين العفرة وهي بياض تعلوه حمرة
من الغبرة والاغبر هو الاشقر الذي شملت شقرته شهبة ثم
الشهبة والاشهب كل فرس يكون شعره على لونين ثم
تفرق شعرته فلا تجمع لونا واحدا من اللونين شعرات تخلص
بلون واحد بقدر النكتة فما فوقها وقيل الاشهب الابيض الشعرة
ليس بالبياض الصافي القرطاسي جلده اسود يقال له اشهب
ابيض والشهبة في الالوان البياض الذي يغلب على السواد وهي

انواع وقد شهب الشيء بالكسر شهبا واشهب الراس والفرس اشهبابا واشهاب اشهيبابا مثله والشهاب شعلة نار ساطعة والشهاب بفتح الشين اللبن الضياح والضيح ايضا بفتح الضاد المعجمة فيهما وهو الرقيق والشوذب القنفذ ويقال للاشهب ايضا اضحى وللانثى ضحياء والضحيا اسم فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة وهو فارس الضحيا قال الشاعر

اني فارس الضحيا يوم هباله اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر

وعامر الضحيان ابن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط سمي بذلك لانه كان يقعد لقومه في الضحا يقضي بينهم والصنابي دهمة فيها شهبة وهو لاهل الشام اكثر منه لاهل العراق والصناب الخردل بالزبيب وقيل الصناب صباغ الخردل والاربد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة والابرش الذي فيه لمع بياض كالرقط وقيل هو الذي تكون في شعره نكت صغار تخالف سائر لونه وانما يكون ذلك في الدهم والشقر خاصة

وربما اصابهما ذلك من شدة العطش وقد برش برشا وابرش ابرشاشا والابرش لقب جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس الملك الذي قتلته الزباء الرومية كان به برص فكنوا به عنه فاذا عظمت النكت فهو مدنر واذا كان في جسده بقع متفرقة مخالفة للونه فهو ملمع وابقع واشيم وقيل الاشيم ان تكون فيه شامة بيضاء في لون سائره وقيل قد تكون الشامة غير بيضاء والجمع شيم واذا كان في الشامة استطالة فهو مولع قال الجوهري والملمع من الخيل الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه فاذا كان فيه استطالة فهو مولع وقال ابن سيده اذا كان في الدابة عدة الوان من غير تلمع فذلك التوليع يقال برذون مولع واذا ذهب الشامة في مؤخره او شقه الايمن كرهته والايمن ان تكون فيه نقعة بيضاء وبقعة اخرى من اي لون كان والابلق من الخيل هو الابقع من الشاء والكلاب والانثى بلقاء وقيل البلقة سواد وبياض وقد بلق بلقا وابلق ابلقاقا وهو الاغشى من الخيل وغيرها

بالعين المعجمة ما ابيض راسه كله من بين جسده مثل الارخم
والابيض هو الذي ابيض شعره بياضا مثل بياض الاوضاح
اشد ما يكون بياضا واصفاه لا يخالطه شي من الالوان
وربما كان ازرق وربما كان اسود وربما كان اكحل فيقال هذا
ابيض قرطاسي ويدعا بما في عينيه من زرقة وسواد وكحل
ولا يكون اكحل حتى تسود اشفار عينيه وجفونه
والوان الخيل ادهم واخضر واحوى وكميت
واشقر واصفر واشهب وابرش وملمع ومولع
واشيم هذا قول ابي عبيدة وقال الابيوردي في رسالته
الدهمة ثم الحوة ثم الصداة ثم الخضرة ثم الكمتة
ثم الوردة ثم الشقرة ثم الصفرة ثم العفرة ثم الشهبة ٤٨
عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله ٤٨
عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم
الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على
هذه الشية هذا اسناد الترمذي من حديث ابن المبارك

عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن علي بن رباح عن ابي
قتادة ومن حديث وهب بن جرير عن ابيه عن يحيى بن ايوب
عن يزيد بن ابي حبيب نحوه بمعناه وقال حسن غريب صحيح
ورواه ايضا ابن ماجه من حديث وهب بن جرير عن ابيه
ولفظه خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل طلق اليد اليمنى
فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية وفي بعض
الفاظه عن يزيد بن ابي حبيب قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الخير في الادهم الاقرح الارثم محجل ثلاث طلق اليمنى
ثم اغر بهيم وفي لفظ الادهم البهيم او اغر بهيم وسلم ارثام
الله فان لم يكن ادهم فكميت في هذه وقد رواه ايضا — بلغ مقابلة على اصله
الامام احمد في مسنده والشية لون يخالف
معظم لون الفرس والهاء فيها عوض من الواو الذاهبة من اولها
والجمع شيات فاذا لم يكن فيه شية فهو اصم وبهيم
من اي الالوان كان والانثى ايضا بهيمة وكذلك فرس مصمت
بمنزلة البهيم من اي لون كان والانثى مصمتة والجمع مصامت

وكذلك هي من قوائم الفرس اذا لم يكن محجلا اشد اوحام

• مبهمة مصمتة القوائم •

من الشية الغرة والقرحة والرثمة والتحجيل والشعف والنبط والصقع والشعل واللطم والبعسوب والتعميم والبلق فالغرة البياض في الوجه وهي انواع لطيمة وشادخة وسائلة وشمراخ ومنقطعة وشهباء فاللطيم الذي يصيب البياض عينيه او احداهما او خديه او احدهما والانثى ايضا لطيمة فاذا فشت في الوجه ولم تصب العين فهي شادخة فاذا اعتدلت على قصبة الانف وان عرضت في الجبهة فهي سائلة واذا دقت وسالت في الجبهة وعلى قصبة الانف لم تبلغ الجحفلة فهي شمراخ وكل بياض في جبهة الفرس فشا او قل يتحدر حتى يبلغ المرسن ثم ينقطع فهي غرة منقطعة فاذا كان البياض من منخريه ثم ارتفع مصعدا حتى يبلغ بين عينيه ما لم يبلغ جبهته فهي ايضا غرة منقطعة واذا كان في الغرة شعر يخالف

[illegible]

[illegible]

البياض فهي غرة شهباء والقرحة دون الغرة فالقرحة كل بياض كان في جبهة الفرس ثم انقطع قبل ان يبلغ المرسن وتنسب القرحة الى خلقتها في الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة فاذا قلت قيل خفية واذا كان في القرحة شعر يخالف البياض فهي قرحة شهباء والرثمة ما نال المثلثة كل بياض اصاب الجحفلة العليا قل او كثر فهو رثم الى ان يبلغ المرسن وينسب الرثمة اذا هي فشت الى الشدوخ واذا لم تجاوز المنخرين نسبت الى الاعتدال واذا قلت واشتد بياضها نسبت الى الاستنارة واذا لم يظهر بياضها للناظر نسبت الى الخفية واللمظة كل بياض اصاب الجحفلة السفلى قل او كثر فهو لمظة والفرس المظ والعسوب كل بياض يكون على قصبة الانف قل او كثر ما لم يبلغ العينين واذا شاب الناصية بياض فهو اسعف فاذا خلص البياض في الناصية فهو اصقع فاذا انحدر البياض الى منبت الناصية

[illegible]

فهو أنبط. وإذا كان في عرض الذنب بياض فهو أشعل، والعرب
تكره شعلة الذنب. وإذا كان في قمعة الذنب وهي طرفه
بياض فهو أصبع. وإذا ارتفع البياض حتى يبلغ البطن فهو أنبط.
فإذا ظهر البياض وزاد فهو أبلق. وقال ابن قتيبة وابن الأجدابي
إذا كان الفرس أبيض الظهر فهو أرحل، وإن كان أبيض البطن
فهو أنبط. وقال غيرهما الأدرع من الخيل والشاء الذي اسودّ
رأسه ولون سائره أبيض، والأنثى درعاء، ومن الدرعة وصفت
الليالي بالدرع وهي الثلاث اللاتي يلين البيض على وزن صُرَد
لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها على غير قياس في القياس ٥١
دُرْع بالتسكين لأن واحدتها درعاء. والأخصف من الخيل
والغنم الأبيض الخاصرتين الذي يرتفع البلق من بطنه إلى جنبيه
ولونه كلون الرماد فيه سواد وبياض. وقيل كل
ذي لونين مجتمعين فهو خصيف وأخصف والبردلة
السواد والبياض. وقيل أرز إذا كان أبيض العجز. والتحجيل
البياض في قوائمه الأربع أو في ثلاث منها أو في رجليه قلّ أو



كثر إذا استدار حتى يأخذها ويطيف بها. وأصل التحجيل من الحجل
بفتح الحاء أو كسرها وهو القيد والخلخال. وقال ابن الأجدابي إن
كانت قوائمه الأربع بيضًا لا يبلغ البياض منها الركبتين فهو
محجل، وطليق اليد ومطلق اليد، ومطلق اليد بفتح الطاء وإسكان اللام
وبضمها أيضًا إذا كانت على لون البدن ولم يكن بها بياض. وإذا
أصاب البياض القوائم كلها فهو محجل أربع، وإن كان في ثلاث قوائم
فهو محجل ثلاث مطلق يد أو رجل يمنى أو يسرى أي ذلك كان.
وكل قائمة بها بياض فهي محجلة، وكل قائمة ليس بها وضح
فهي مطلقة. فإن كان في الرجلين جميعًا فهو محجل الرجلين، وإن
كان في إحداهما فهو الأرجل وسيأتي ذكره في الباب الرابع.
ولا يكون التحجيل واقعًا بيدٍ ما لم يكن معها رجل أو رجلان ٥٢
أو وضح بالوجه. فإن كان التحجيل في يد ورجل من شق واحد فهو
ممسك الأيامن مطلق الأياسر أو ممسك الأياسر مطلق
الأيامن، ويقال الأيمنين والأيسرين. وإن كان من خلاف قلّ
أو كثر فهو مشكول، وهو مكروه في الحديث. وسيأتي في الباب الرابع

تعده ان شا الله تعالى وروى ابو عبيده من حديث ابن شبرمه قال سمعت
الشعبي في حديث رفعه انه قال التمسوا الحوائج على الفرس
الكميت الارثم المحجل الثلاث المطلق اليد اليمنى وروى
الحسن ابن عرفه عن اسمعيل بن عياش قال حدثني محمد
ابن عبد الله عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن ابيه قال جا
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد ان ابتاع
فرسا او اقتني فرسا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليك به كميتا او ادهم اقرح ارثم محجل ثلاث طلق اليمنى
يقصد الفرس ان تجد ملاذا بالحالبة ثم تلجا الى الفند
بكسر الفا وسكون النون وهو انف الجبل الخارج منه وروى
ابن عرفه ايضا قال نا وكيع عن ابي الضريس عن عمرو بن مره
الجملي قال سمعت مسعود بن حراش يقول سال عمر رضي الله
عنه قيس بن زهير العبسي اي الخيل وجدتموها اصبر في
حربكم قال الكميت قلت لعل سواله اياه كان قبل
الاسلام ان لم يكن وهما وحكى الابيوردي في رسالته قال

قالت بنو عبس ما صبرت معنا في الحرب الا بنات العم ومن ٥٤
الخيل الا الكميت ومن الابل الا الحمر وروى ابو عبيده من حديث
طلحه بن عمرو عن عطا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان خير الخيل الحو قلت الحو جمع احوى
وهو اهون سوادا من الحوة وقد احواوى الفرس يحواوي
احوواء وحوي يحوى حوة وروى ابن عرفه عن الواقدي قال
حدثني ابن ابي سبره عن سليمان بن سحيم عن نافع بن جبير عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اليمن في الخيل في كل احوى
احم قلت هو المشاكل للدهمه والخضره ولا تفرق
بينه وبين الاخضر الاحم الا باحمرار مناخره واصفرار شاكلته
وقال الاغر مخرمه وشاكلته ومن الحوه ايضا احوى
اصبح وهو الذي تقل حمرة مناخره فتصير الى السواد ويلون البياض
غالبا على اطراف المنخرين واحوى اطحل وهو الذي يعتريه
صفرة وخضرة مخالطتان لكدره واحوى الكهب
والكهبة قلة ما اللون وكدرته في موضع المنخرين في حمرتهما

في سواد الشراة في بياض الاقراب والحمة السواد واليحموم
٥٤ اسم لثلاثة افراس فرس الحسن بن علي رضي الله عنهما
وفرس حسان الطائي واحد افراس النعمان بن المنذر وحمحم
الفرس وتحمحمه وهو صوته اذا طلب العلف عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الانثى من
الخيل فرسا رواه ابو داود في الجهاد من سننه من حديث ابي
زرعة عن ابي هريرة وروى يحيى بن معين عن جرير عن
ابي سنان سعيد بن سنان عن ليث عن مجاهد في
قوله تعالى وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ قال القوة الخيل الذكور
ورباط الخيل الاناث قلت الصحيح في تاويل القوة
ما رواه عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقرأ واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
رواه مسلم وابو داود وابن ماجه من حديث ابن وهب عن عمرو بن

الحارث عن ابي علي ثمامة بن شفي الهمداني عن عقبة وروى
الوليد عن يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله ان خالد
ابن الوليد رضي الله عنه كان لا يقاتل الا على انثى لانها تدفع
البول وهي تجري والفحل يحبس البول في جوفه حتى ينفتق وكانت
الانثى اقل صهيلا وروى الوليد ايضا عن اسمعيل عن شيخ
اخبره عن عبادة بن نسي او ابن محيريز انهم كانوا يستحبون
اناث الخيل في الغارات والبيات ولما خفي من امور
الحرب وكانوا يستحبون فحول الخيل في الصفوف والحصون
والسير والعسكر ولما ظهر من امور الحرب وكانوا يستحبون
خصيان الخيل في الكمين والطلائع لانها اصبر وابقى في الجهد
وروى ابو عبد الرحمن عن معاذ بن العلاء عن يحيى بن ابي كثير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم باناث الخيل فان ظهورها ٥٥
عز وبطونها كنز وفي لفظ ظهورها حرز عن انس رضي الله
عنه قال كان السلف يستحبون الفحولة من الخيل ويقولون
هي اجسر واجرا وحكاه البخاري في جامعه عن راشد بن سعد

قال كان السلف يستحبون الفحولة من الخيل لأنها أجرأ وأجسر

الباب الرابع

في كراهة شؤمها وشكالها وما يذم من عصمها وتحجيلها

أخبرنا أبو الحجاج الحافظ قراءة عليه عودًا على بدء
بحلب قال أنا أبو الحسن الجمال قال أنا أبو علي
الحداد قال أنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا أبو بكر بن
خلاد غير مرة قال ثنا محمد بن غالب ح قال أبو نعيم وحدثنا
عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن علي الخزاعي قالا ثنا القعنبي
عن مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر
عن أبيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم
في الدار والمرأة والفرس رواه مسلم وأبو داود جميعًا على
الموافقة عن القعنبي ورواه عبد الرزاق في الأوامر جامعه
عن معمر عن الزهري عن سالم أو حمزة أو عن كليهما عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم في
ثلاثة في الفرس والمرأة والدار قال وقالت أم سلمة والسيف

قال معمر وسمعت من يفسر هذا الحديث يقول شؤم المرأة
إذا كانت غير ولود وشؤم الفرس إذا لم يغز عليه وشؤم الدار
٥٧ جار السوء ورواه البخاري والنسائي من حديث يونس عن ابن شهاب
عن حمزة وسالم ولفظه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة إنما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة
والدار ورواه أيضًا من حديث عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله عن
أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة
والفرس ولفظ مسلم إن يك من الشؤم شيء حق ففي المرأة والفرس
والدار وفي لفظ إن كانت الطيرة في المرأة والفرس والمسكن
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وإن تكن الطيرة
في شيء ففي الفرس والمرأة والدار رواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل
عن أبان عن يحيى عن الحضرمي بن لاحق عن سعيد بن المسيب عنه
وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ان كان في شي ففي الفرس والمراة والمسكن
يعني الشوم رواه البخاري في النكاح عن عبد الله بن يوسف
ومسلم في الطب عن القعنبي كلاهما عن مالك عن ابي حازم
عن سهل ورواه مسلم ايضا عن ابي بكر عن ابي نعيم عن هشام
ابن سعد عن ابي حازم قال ذكر لسهل بن سعد الشوم
فقال انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
في شي ففي المراة والفرس والدار وعن جابر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في
شي ففي الربع والفرس والمراة يعني الشوم رواه مسلم في الطب
والنسائي في الخيل من حديث ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر
قال ابو الفضل وجاء في حديث اخر من رواية جويرية
عن مالك عن الزهري ان بعض اهل ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم كانت تزيد السيف في الحديث قلت
وذلك يوم احد فرس بدنيه فاصاب كلاب سيف رجل
فسئلت فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

حب الفال ولا يعاف يا صاحب السيف شم سيفك فاني
اري السيوف ستسل اليوم وروى ابو داود في الطب
عن الحارث عن ابن القسم قال سئل مالك عن الشوم في
الفرس والدار قال كم دار سكنها ناس فهلكوا ثم سكنها
ناس فهلكوا فهذا تفسيره فيما نرى والله اعلم قال
ابو عبد الله المازري حمل مالك هذا الحديث على ظاهره ولم
يتاوله وحمله على ان المراد به ان قدر الله سبحانه ربما
اتفق بما يكره عند سكنى الدار فيصير ذلك كالسبب
فيتسامح في اضافة الشوم اليه مجازا واتساعا وقوله
في بعض الطرق ان يكن الشوم ينافي القطع ويكون
محمله ان يكن الشوم حقا فهذه الثلاث احق به بمعنى ان
النفوس يقع فيها التشاوم بهذه اكثر مما يقع بغيرها
قلت وقد روى عبد الرزاق في الاول من جامعه عن معمر عن
الزهري عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن شداد
ابن الهاد ان امراة من الانصار قالت يا رسول الله سكنا دارنا

هذه ونحن كثير فهلكنا وحسن ذات بيننا فساءت
أخلاقنا وكثيرة أموالنا فافتقرنا قال أفلا تنتقلون
عنها ذميمة قالت وكيف نصنع بها يا رسول الله قال تبيعونها
أو تهبونها وأخرج أبو داود في الطب من حديث إسحق
عن أنس قال قال رجل يا رسول الله إنا كنا في دار كثير
فيها عددنا وكثير فيها أموالنا فتحولنا إلى دار أخرى فقل
فيها عددنا وقلت فيها أموالنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذروها ذميمة وأخرج فيه أيضا من حديث
معمر عن يحيى بن عبد الله بن بحير قال أخبرني من سمع
فروة بن مسيك قال قلت يا رسول الله أرض عندنا يقال
لها أرض أبين هي أرض ريفنا وميرتنا وإنها وبئة أو قال وباؤها ٥٩
شديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعها عنك فإن
من القرف التلف قلت القرف ما يحرك مداناة
الوباء والمرض وقد اعترض بعضهم في هذا بأن قال إنه صلى الله
عليه وسلم نهى عن الفرار من بلد الطاعون وأباح الفرار من هذه الدار

فما الفرق قلت قد قال بعض أهل العلم إن الجامع
لهذه الفصول كلها ثلاثة أقسام أحد الأقسام ما
لم يقع التأذي به ولا اطردت عادتهم فيه خاصة ولا
عامة نادرة ولا متكررة فهذا لا يصغى إليه والشرع
أنكر الالتفات إليه وهو الطيرة لأن لقي الغراب في
بعض الأسفار المشرقية ولا إشعار به مما يكره أو يختاره
لا على وجه الندور ولا التكرار ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم لا طيرة والقسم الثاني ما يقع به الضرر
ولكنه يعم ولا يخص ولا يندر ولا يتكرر كالوباء فإن هذا
لا يقدم عليه احتياطا ولا يفر منه لعدم أن يكون وصل
الضرر إلى الفار على الندور والتكرار والقسم الثالث
سبب يخص ولا يعم ويلحق منه الضرر كالدار فإن ضررها
مختص بساكنها وقد ذهب فيها أهله وماله على حسب
ما قال الشاكي للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا يباح له الفرار
فهذا التقسيم الذي قسمه بعض العلماء يشير إلى الفرق بين هذه

المسائل بعضها من بعض قال القاضي ابو الفضل وقد
عارض بعض الملحدة هذا الحديث بقوله لا طيرة وقال القتيبي
وهذا تعسف ووجهه ان هذا الحديث مخصوص لحديث
الشوم فانه قال لا طيرة الا في هذه الثلاثة والطيرة على من تطير
كان اهل الجاهلية يقولون ذلك فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم
عن الطيرة فلم ينتهوا فبقيت في هذه الاشياء الثلاثة وقد روى
ابو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم الطيرة على من تطير وان
تكن في شي ففي المراة والدار والفرس وهذا يعضد قول من قال
انه على الاستثناء وقد جاء في حديث آخر لا شوم وقيل معناه
ان هذه الاشياء لما يطول التعذيب بها وكراهة امرها
وذلك لملازمتها بالسكنى والصحبة وان دفع الانسان ذلك
عن اعتقاده فكلامه عليه السلام بذلك بمعنى الامر
بفراق ذلك وزوال التعذيب به كما قال اتركوها ذميمة
وقال الخطابي معنى هذا الحديث ابطال مذهبهم في
التطير بالسوانح والبوارح الا انه يقول ان كانت لاحدكم دار

يكره سكناها وامراة يكره صحبتها وفرس لا يعجبه
ارتباطه فليفارقه بان ينتقل عن الدار ويفارق المراة وكان
مجرى هذا الكلام مجرى استثناء الشي من غير جنسه وسبيله
سبيل الخروج من كلام الى غيره وقد قيل ان شوم الدار ضيقها
وسوء جوارها وشوم الفرس الا يغزا عليه وشوم المراة
ان لا تلد وقيل غيره وقد يكون الشوم هاهنا على غير
المفهوم منه من معنى التطير لكن بمعنى قلة الموافقة وسوء
الطباع كما قال عليه السلام من سعادة ابن ادم ثلاثة ومن
شقوة ابن ادم ثلاثة فمن سعادة ابن ادم المراة الصالحة والمسكن
الصالح والمركب الصالح ومن شقوة ابن ادم المراة السوء والمسكن
السوء والمركب السوء رواه الامام احمد في مسنده عن
روح عن محمد بن ابي حميد عن اسمعيل بن محمد بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نذكره اخبرنا موهوب بن احمد
ابن الجواليقي سعاده قال انا ابن شاتيل قال انا ابن البادي

٤٦

قال انا ابو علي بن شاذان قال انا ابو سهل بن زياد
قال ثنا عبد الكريم قال ثنا ابو اليمان قال ثنا
ابو بكر عن حبيب بن عبيد قال قالت عائشة رضي
الله عنها ح وقرأته ايضا على ابن خليل
اخبركم اللبان قال انا الحداد قال انا ابو نعيم ٦٧
الحافظ قال ثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان في جماعة
قالوا ثنا ابو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد
الله البابلتي قال ثنا ابو بكر بن ابي مريم عن حبيب
ابن عبيد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشؤم سوء الخلق قال ابو نعيم في ترجمة حبيب في
الحلية تفرد به عن حبيب ابو بكر بن ابي مريم قلت
رواه الامام احمد في مسنده عن ابي اليمان ومحمد بن ابي مصعب
عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم ٠ اخبرنا ابو الحسن
الفقيه قال انا ابو طاهر الحافظ قال انا نصر بن احمد
القاري قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه قال انا

ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار قال ثنا محمد بن
سنان القزاز البصري قال ثنا اسحق بن ادريس قال ثنا
اسمعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكناني عن يحيى بن
جابر عن معوية بن حكيم عن عمه حكيم بن معوية قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شؤم وقد
يكون اليمن في المراة والدار والفرس رواه الترمذي في الاستئذان
عن علي بن حجر عن اسمعيل بن عياش ووقع لنا بدلا عاليا ورواه بقية
عن سليمان بن سليم وجنادة عن يحيى بن جابر الطائي الحمصي عن
معوية بن حكيم عن ابيه ومن اغرب ما وقع الي في تاويله
ما اخبرناه ابو عبد الله بن ابي الدر الفقيه وابو محمد بن ابي الثناء
المقرئ مفرد بن سعد الدين الاواني قالا اخبرتنا شهدة بنت احمد
الكاتبة قراءة عليها ونحن نسمع قالت اخبرنا ثابت هو
ابن بندار البقال قال انا الحسن هو ابن الحسين بن العباس
ابن دوما قال انا محمد هو ابن الحسن بن علي البزاز قال ثنا
ابو الحسن علي بن محمد بن سليم الحلبي قال ثنا ابو علي الحسن بن ٦٨

أبي أمية قال نا أبو المنذر قال نا سفين قال نا
مالك بن أنس عن أبي الزبير عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوم في الدار والمراة
والفرس وقرأت على كل واحد منهما أيضا أخبركم
شهدة قالت وأخبرنا ثابت أيضا بقراءتي عليه في ربيع
الآخر سنة ثمان وتسعين وأربع مائة قال أنا أبو بكر
أحمد بن الحسن بن محمد المعروف بابن الجندي قال نا أبو بكر
محمد بن عبد الله بن خلف قال نا أبو القسم القسم بن
إبراهيم بن أحمد بن علي قال ثنا يوسف بن موسى القطان
قال نا سفين عن الزهري قال نا سالم عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في ثلاث في
الفرس والمراة والدار قال أبو القسم سألت يوسف بن
موسى ما معنى هذا الحديث وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال البركة في ثلاث في الفرس والمراة والدار فقال لي
يوسف سألت سفين بن عيينة عن معنى هذا الحديث

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال البركة في ثلاث
في الفرس والمراة والدار فقال سفين سألت الزهري عن
معنى هذا الحديث وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال البركة في ثلاث في الفرس والمراة والدار فقال
الزهري سألت سالم بن عبد الله عن معنى هذا الحديث وقد
صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال البركة في ثلاث
في الفرس والمراة والدار فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إذا كان الفرس ضروبا فهو مشوم وإذا كانت المراة قد عرفت
زوجا غير زوجها فحنت إلى الزوج الأول فهي مشومة وإذا
كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع فيها الأذان والإقامة
فهي مشومة وإذا كن بغير هذا الوصف فهن مباركات
قال الشيخ قال لي يوسف وأنا أملي هذا الحديث
منذ سنين ما سألني أحد عن معناه والفائدة في السؤال عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره الشكال من الخيل والشكال أن يكون الفرس في

رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى وفي رجله
اليسرى قال ابو داود اي مخالف رواه مسلم
وابو داود وابن ماجه جميعا من حديث الثوري عن سلم بن
عبد الرحمن اخي حصين بن عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي
هريرة وليس في حديث ابن ماجه شرح الشكال ورواه
الترمذي والنسائي من حديث الثوري ايضا ولفظهما انه
كان يكره الشكال في الخيل وزاد النسائي والشكال من
الخيل ان تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة او يكون
الثلاث مطلقة وواحدة محجلة وليس يكون الشكال الا
في الرجل ولا يكون في اليد وهذا الذي زاده النسائي فهو
قول ابي عبيد اخذ من الشكال الذي يشكل به الخيل شبهه
به لان الشكال في الغالب يكون في ثلاث قوائم ومعنى
قوله لا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد يعني
انما يكون الشكال اذا كانت الرجل هي المطلقة وحدها
او المطلقة وحدها وقال ابن دريد الشكال ان تكون

محجلة

زيادة النسائي
[illegible]
شرح الشكال وقد
[illegible]
نص الامام احمد في
[illegible]
والله اعلم



الحجلة في يد ورجل من شق واحد وان كان مخالفا قيل شكال
مخالف وقال ابو عمر المطرزي وقيل الشكال بياض
الرجل اليمنى واليد اليمنى وقيل بياض الرجل اليسرى واليد
اليسرى وقيل بياض الرجلين ويد واحدة والصحيح في
صفة الشكال ما ذكره ابو عبيدة معمر بن المثنى
وغيره انه البياض الذي يكون بيد ورجل من خلاف وقل ادكره
وهو الذي ورد في صحيح مسلم وسنن ابي داود وكراهته
تحتمل وجهين احدهما تفاؤلا لانه يشبه المشكول المقيد الذي
لا ينهض فيه واما الجواز ان يكون هذا النوع قد
جرب فلم توجد فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك
اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال وتسمية
القوائم شكاله وتحجيله وتمسكه وقد مضى
ذكرها وزجله وعصمه فالرجل اذا كان البياض
باحدى رجليه فهو ارجل وتكره الا ان يكون به وضح غيره
وقيل لا يكره الا اذا كان البياض في رجله اليسرى

رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى وفي رجله
اليسرى قال ابو داود اي مخالف رواه مسلم
وابو داود وابن ماجه جميعا من حديث الثوري عن سلم بن
عبد الرحمن اخي حصين بن عبد الرحمن عن ابي زرعة عن ابي
هريرة وليس في حديث ابن ماجه شرح الشكال ورواه
الترمذي والنسائي من حديث الثوري ايضا ولفظهما انه
كان يكره الشكال في الخيل وزاد النسائي والشكال من
الخيل ان تكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة او يكون
الثلاث مطلقة وواحدة محجلة وليس يكون الشكال الا
في الرجل ولا يكون في اليد وهذا الذي زاده النسائي هو
قول ابي عبيد اخذ من الشكال الذي يشكل به الخيل شبهه
به لان الشكال في الغالب يكون في ثلاث قوائم ومعنى
قوله لا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد يعني
انما يكون الشكال اذا كانت الرجل هي المطلقة وحدها
او المطلقة وحدها وقال ابن دريد الشكال ان يكون

محجلا

محجلة في يد ورجل من شق واحد فان كان مخالفا قيل شكال
مخالف وقال ابو عمر المطرز وقيل الشكال بياض
الرجل اليمنى واليد اليمنى وقيل بياض الرجل اليسرى واليد
اليسرى وقيل بياض الرجلين ويد واحدة والصحيح في
صفة الشكال ما ذكره ابو عبيدة معمر بن المثنى
وغيره انه البياض الذي يكون بيد ورجل من خلاف وقل او كثر
وهو الذي ورد في صحيح مسلم وسنن ابي داود وكراهته
تحتمل وجهين اما تفاؤلا لشبهه المشكول المقيد الذي
لا ينهض فيه واما الجواز ان يكون هذا النوع قد
جرب فلم يوجد فيه نجابة وقيل اذا كان مع ذلك
اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال وتسمية
القوائم شكلا وتحجيلا وتمسك وقد مضى
ذكرها ورجل وعصم فالرجل اذا كان البياض
باحدى رجليه فهو ارجل ويكره الا ان يكون به وضح غيره
وقيل لا يكره الا اذا كان البياض في رجله اليسرى

حاصة فان كان في اليمنى فهو غير مكروه وقيل الاجل
هو الذي لا يكون فيه بياض سوى قطعة في رجله غير داره
حوالي الاكليل ويقال رجل الفرس اذا ابيضت احدى
رجليه والعصم اذا كان البياض باحدى يديه قل او كثر
فهو اعصم اليمنى او اليسرى والاسم العصمة ماخوذ من المعصم
وهو موضع السوار من الساعد كالحجلة في الرجل ماخوذة
من الحجل وهو القيد والخلخال فان كان البياض في يده اليسرى
قيل منكوس فهو مكروه وان كان البياض بيديه
جميعا فهو اعصم اليدين الا ان يكون بوجهه وضح فهو
محجل ذهب عنه العصم فان كان بوجهه وضح وباحدى
يديه بياض فهو اعصم لا يوقع عليه وضح الوجه اسم التحجيل اذا
كان البياض بيد واحدة ووضح القوائم الخاتم
والانعال والتخديم والضبع والتجبيب والمسرول
والاخرج والتسريح فاول وضح القوائم الخاتم وهو
شعرات بيض فاذا جاوز ذلك حتى يكون البياض

للساعر واصحابها فهو انعال ما دام في موخر رسغه مما يلي الحافر
فاذا جاوز الارساغ فهو تخديم واذا ابيضت الثنة
كلها ولم يتصل بياضها ببياض التحجيل في يد او رجل فهو اضبع
واذا ارتفع البياض في القوائم الى الجبب فما فوق ذلك ما لم يبلغ
الركبتين والعرقوبين فهو التجبيب فاذا بلغ التجبيب
الركبتين والعرقوبين فهو مسرول حتى يخرج من الذراعين والساقين
فاذا خرج من الذراعين والساقين فهو اخرج فهو كل بياض في
التحجيل مستطيل فهو تسريح ومما لا ترمع الشيات
والالوان الدوائر التي تكون في الخيل ودائرة المحيا
وهي اللاصقة باسفل الناصية ودائرة اللطاة في وسط
الجبهة فان كانت دائرتان في الجبهة قيل فرس نطيح
ودائرة اللاهز التي تكون في اللهزمة ودائرة
العمود وتسمى المعوذ ايضا في موضع القلادة ودائرة
السمامة في وسط العنق ودائرتا البنيقتين وهما
اللتان في نحر الفرس ودائرة الناحر التي في الجران

إلى أسفل من ذلك ودايرة القالع التي تكون تحت
اللبد ودايرة الهقعة في الشقين وتدعى النافذة ايضا
وقيل هي التي تكون في عرض زوره ودايرة النافذة
دايرة الحزام ودايرتا الصقرين في الضلع التي تلي الشاكلة
في الجنبين والقصريين والجبة راس الورك والقصرى الضلع
التي تلي الشاكلة ودايرة الخرب تكون تحت الصقرين
ودايرة الناخس تكون تحت الجاعرتين الى الفايلتين
وهما عرقان في الفخذ والجاعرتان حرفا الوركين المشرفان على
الفخذين وهما مضرب الفرس بذنبه على فخذيه وهما موضع
الرقمتين من است الحمار وكانت العرب تستحب من هذه
الدواير المعوذة والسمامة والهقعة وقيل استحبوا
الهقعة ثم كرهوها فقالوا ان المهقوع لا يسبق
ابدا وكانوا يكرهون النطيحة واللاهرة والقالعة
وقيل الناخس ايضا وما سوى هذه الدواير فغير مكروه
وقال ابن قتيبة والدواير ثماني عشرة دايرة

يكره منها الهقعة وهي التي تكون في عرض زوره
يقال ان اتقى الخيل المهقوع ودايرة القالع هي التي
تكون تحت اللبد ودايرة الناخس هي التي تكون
تحت الجاعرتين الى الفايلتين ودايرة اللطاة في
وسط الجبهة وليست تكره اذا كانت واحدة فان كان هناك
دايرتان قالوا فرس نطيح وذلك مكروه وما سوى هذه
من الدواير غير مكروه ومما يكره في الاشيم ان تكون
به شامة بيضا او غير بيضا في موخره او شقه الايمن
ومن الدواير التي ذكرتها الهند في البركة والشوم
اذا كان في موضع حلمته دايرة او على جحفلته العليا دارة
كان ميمون مربطه وما كان منها ليس في وجهه ولا في صدره دارة
مكروه ارتباطه وما كان في صدره دارة الى التربيع او في
راسه داراتان او على خاصرتيه او على مدحه دارة او في عنقه
او على خطمه او على اذنيه شعر ما ينتفي لزهرة النبات كان
ذلك ميمون مربطه ويقضي عليه الحوائج ويكون صاحبه

المنذري أنه لا ينبغي لأحد أن يرتبط دابة فيها شيء منها وزعم أنه يستحب أن يرتبط ما كان في صدره أربع نقط في أربع مواضع أو شعر ملتف عرضا وطولا أو شعر ملتو وفي رواية أبي عبد الله الطرسوسي أن من جملة ما يتشاءم به إذا ولد الفرس وله أسنان وكذلك الأزرق فرد عين والرمادي اللون وهو الأقرح الذي ليس فيه بياض غير القرحة وهي كالدرهم بياضا بين عينيه وهو الذي في ذنبه خصلة بيضاء والأرجل وهو الذي لا يكون فيه بياض سوى قطعة في رجله غير دائرة حوالي الإكليل والذي يكثر البحث بيده من غير أن يرى في ليله شيئا يخافه على نفسه أو على صاحبه.

الباب الخامس

في سباقها وما يحل أو يحرم من أسباقها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث ابن أبي ذئب عن نافع بن أبي

مطلقا في الحروب ولم يرى أموره الإخبار ذكروا أنه لا ينبغي أن يرتبط من الدواب ما كان فيها في مقدم يده دائرة وما كان أسفل من عينيه دائرة أو في أصل ذنبه الجانبين دائرتان أو على مأبضه دائرة أو على محجره دائرة أو في جبهته أو في جحفلته السفلى أو على ملتقى لحييه دائرة أو في بطنه شعر منتشر أو على سرته دائرة أو كانت أسنانه طالعة على جحفلته أو له سنان ناتيان بمنزلة أنياب الخنزير أو في لسانه خطط سود أو أخضر وما كان منها أدبر أو أبيض أو أصفر أو أشهب تعلوه حمرة وداخل جحافله ولهواته وخارج لحييه سود وما كان منها أدهم وداخل جحافله أبيض أو في لهواته وداخل شدقيه نقط سود وجحفلته خارجها منقط كحب السمسم أو على منسجه دائرتان أو على خصيته وبر أسود مخالف للونه أو كان في جبهته شعرات مخالفة للونه أو كان منها خصي نتيج ترى خصياه ظاهرة وبهذه العلامات زعم جنبه

نافع عن ابي هريرة ورواه ابو عبيدة من حديث ابي بكر
الحنفي عن نافع وفي رواية اخرى للنسائي لا يحل سبق الا على
خف او حافر وروى الختلي في كتاب الفروسية من
حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينهما محللا وقال لا سبق
الا في خف او نصل وروى فيه ايضا من حديث عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين
الخيل وراهن وروى فيه ايضا من حديث واصل مولى ابي
عيينة عن موسى بن عبيدة قال قلت لابن عمر اكنتم تراهنون
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد راهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على فرس له سبط بن موسى بن عبيدة
وابن عمر نافع او عبد الله بن دينار فقال راهنت فلانا
على كذا امراهنة مخاطرة مما راهنت به ولدي ارهانا
اخطرتهم به خطرا والخطر السبق الذي يتراهن عليه
بتحريك الطاء والباء فيهما وهو الجعل الذي يقع عليه التسابق

والسبق باسكان الباء مصدر سبقته قال الخطابي
والرواية الصحيحة بفتح الباء يريد ان الجعل والعطاء لا يستحق
الا في سباق وهذه الاشياء قلت وقد ذكر ابن دريد
في الجمهرة لغتين في السبق بمعنى الجعل انه بفتح الباء
واسكانها والخف كناية عن الابل والحافر كناية عن الخيل
والنصل كناية عن السهم وهو دال على حذف المضاف اي
ذو خف او ذو حافر او ذو نصل قال ابو الفضل عياض
لا تجوز المراهنة في غير هذه الاشياء عند مالك والشافعي
وغيرهما لهذا الحديث وقد ذهب بعض الناس الى ان الرهان
لا يجوز الا في الخيل وحدها اذ هي التي كانت عادة العرب
المراهنة فيها ونفي غيرها على عموم النهي عن القمار ولم ينقل
شيئا قلت الرهان في ساير الحيوان والسفن والمزاريق
لا يجوز عند اكثرهم واختلفوا ايضا هل هي من باب العقود
اللازمة كالاجارة فلا يجوز فسخها بعد لزومها ولا الزيادة
فيها ولا الامتناع من اتمامها او لا فيفسخ بموت احد المتعاقدين

ويجوز اخذ الرهن والضمين فيها او هي من العقود الجايزة
كالجعالة فيجوز فسخها والزيادة فيها والامتناع من اتمامها
ولا يوخذ الرهن والضمين فيها قال ابو الفضل واما
المسابقة على الاقدام وفي غير ذلك من الاعمال بغير رهان فمن
باب الجايزات وقد جرى ذلك لسلمة بن الاكوع ومنه
مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة فهذا من الجايز المباح لا غير
قلت ومن ذلك ايضا مصارعة النبي صلى الله عليه
وسلم ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد
مناف وقد ذكر ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري انه لقيه ببطحا مكة ومعه غنم له
فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم على شي ثم ساله العود
فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فرد النبي صلى
الله عليه وسلم عليه غنمه والصحيح انه من مسلمة
الفتح قال القاضي ابو الفضل وقد تكون المسابقة
على الاقدام من باب مسابقة الخيل المسنونة والمرغب فيها

عند من راى ذلك لما فيه من التدريب والتجربة للحاجة الى
سبق المسابقين في ذلك كما احتيج الى سلمة في غزوة ذي
قرد كما يحتاج الى الخيل في ذلك والكل واحد وروي عن
عطا السبق في كل شي جايز ولعله اراد بغير رهان والا
فهو خلاف الجمهور ومن باب القمار المنهي عنه ومن اكل
المال بالباطل عن ابن عمر رضي الله عنهما ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان يضمر الخيل يسابق بها رواه ابو داود
وابن ماجة من حديث عبيد الله عن نافع عنه وروى ابو
داود ايضا بالاسناد عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
سابق بين الخيل وفضل القرح في الغاية يقال القرح
الذي قد قرح اذا انتهت اسنانه وانما تنتهي في خمس سنين مر له
في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح
يقال اجذع المهر واثنى واربع وقرح هذه وحدها
بغير الف والفرس قارح والجمع قرح اخبرنا
الاعز ابن قضابل ببغداد قال اخبرنا شهدة سماعا ويحيى

ثابت اجازة قال شهدة اخبرنا احمد بن عبد القادر
وقال يحيى اخبرنا والدي قالا اخبرنا عثمان بن محمد قال
انا محمد بن عبد الله قال نا اسحق بن الحسن قال نا
القعنبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى ٧٢
الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد اضمرت من الحفيا
وكان امدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر
من الثنية الى مسجد بني زريق وان ابن عمر كان ممن سابق بها
رواه ابو داود عن القعنبي مع الموافقة وزريق بتقديم الزاي
على الراء المهملة بياضة ابنا عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك
ابن غضب بفتح الغين المعجمة بن جشم بن الخزرج اخي الاوس
ابني حارثة بطنان من الانصار وعن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر قال اجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل
من الحفيا الى ثنية الوداع واجرى ما لم يضمر من الثنية
الى مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنت فيمن اجرى قال
سفيان وهو الثوري بين الحفيا الى ثنية الوداع خمسة

اميال او ستة وبين الثنية الى مسجد بني زريق ميل وعن
موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال سابق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي قد اضمرت فارسلها
من الحفيا وكان امدها ثنية الوداع فقلت لموسى وكم
بين ذلك قال ستة اميال او سبعة وسابق بين الخيل
التي لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد
بني زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وكان ابن
عمر ممن سابق فيها رواهما البخاري في الجهاد ومسلم من
حديث موسى بن عقبة وعبيد الله واللفظ للبخاري
وكذلك اتفقا عليه ايضا من حديث الليث ومالك
عن نافع عن ابن عمر ورواه ابو داود والنسائي من حديث
مالك ورواه الترمذي من حديث عبيد الله وقال حسن ٧٣
صحيح غريب من حديث الثوري وفي الباب عن ابي
هريرة وجابر وعائشة وانس ورواه ابو مسلم الكشي
من حديث عبد الله اخي عبيد الله عن نافع عن ابن عمر

ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل
وان ابن عمر كان ممن سابق بها فسابق بين الخيل التي قد
اضمرت من الحفيا الى ثنية الوداع وبين التي لم تضمر
من الثنية الى مسجد بني زريق ورواه الكشي ايضا
من حديث ايوب عن نافع عن ابن عمر ولفظه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل فجعل غاية
المضمرة من الحفيا الى ثنية الوداع وما لم يضمر من ثنية
الوداع الى مسجد بني زريق قال ابن عمر فجئت سابقا
فطفف بي الفرس المسجد ورواه ابو عبيدة عن امية عن عبد
الله عن نافع عن ابن عمر ولفظه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبق بين الخيل واعطى السبق وامر بها ان تضمر
وجعل غاية الربع والجذاع من الغابة واجرى القرح
من الحفيا وجعل الغاية المصلى ورواه ايضا عن نافع
ان ابن عمر جمح به فرسه حتى اتى به مسجد بني زريق
وكان ابن عمر فيمن اجرى وزاد بعضهم في حديث امية

بعد قوله من الغابة وهي غاية او من رعاية وهي الغابة
وروى الختلي من حديث عثمان بن مقسم البري عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل
واضمرها فاجرى ما اضمر منها من الحفيا الى الثنية وما لم
يضمر دون ذلك وروى ايضا عن مسدد عن يحيى عن عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سبق
بين الخيل المضمرة والتي لم تضمر فجعل امد المضمرة منها
من الحفيا الى ثنية الوداع وغير المضمرة الى مسجد بني زريق
فلـــ حديث ابن عمر روي من طرق شتى ولا
بالفاظ عديدة فمنها ما تقدم ذكره ومنها فجاء بي الفرس
سابقا فطفف بي الفرس المسجد ومنها ان الفرس اقتحم
بعبد الله بن عمر جرفا فصرعه ومنها انه وثب به
المسجد وكان جداره قصيرا ولعل صرعته كانت بعد وثبه
المسجد الى الجرف فيتفق اللفظان وذلك بعد ان طفف
به كما قاله ومعنى طفف هنا وثب وعلا المسجد اي

مزورًا الغايه واستعلي والطفُّ ما اشرفَ من ارض
العرب علي ريف العراق قال الاصمعي سمي بذلك
لانه دنا من الريف يقال طفّ لك او اطفّ وطففَ
عليه اي علا عليه وزاد ويقال خذ ما طفّ لك
واطفّ واستطفّ اي خذ ما ارتفع لك وامكن
ومنه التطفيف في الكيل اذا لم يكمل ملوه ونقص
عن ذلك واقتصر فيه علي ارتفاعه ومقاربته وكذلك
وكذلك معنى طفر بي الفرس اي وثب بي وعلا ومنه الحديث
وطفر عن راحلته يقال طفر يطفر طفورًا اذا وثب
وقيل اذا وثب في ارتفاع وجمح الفرس جموحًا وجماحًا
اذا اعتز فارسه وغلبه وفرس جموح وجمحت المراه من
من زوجها اذا خرجت من بيته بغير اذنه الي اهلها قبل ان
ان يطلقها والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن
رده والانهجام الدخول في الشي من غير رويته والتضمير
تقليل علفها مدة وادخالها بيتًا كنينا وتجليلها فيه

[illegible]

٥٤

لتعرق ويجف عرقها فيصلب لحمها ويخف وتقوى علي
الجري يقال ضمرت الفرس واضمرته وذكر ابن سيرين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر باضمار خيله
بالحشيش اليابس شيا بعد شي وطيا بعد طي ويقول
اروُوها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموها
الجلال فانها تلقي الماء عرقًا تحت الجلال فيصفو الوانها
وتتسع جلودها وكان عليه السلام امر ان نقودها
كل يوم مرتين ويوخذ منها من الجري الشوط والشوطان
ولا تركض حتى تنطوي والرباعيه مثال الثمانية السن
التي بين الثنيه والناب والجمع رباعيات ويقال للذي
يلقي رباعيته رباعٍ مثل ثمانٍ واذا انصبت اتممت فقلت
ركبت فرسًا رباعيًا والجمع رُبُع لقذالٍ وقُذُلٍ وهو موخر
الراس ورِبعان كغزالٍ وغزلان وتقول منه للغنم في السنه
الرابعه وللبقره والحافر في السنه الخامسه وللخف
في السنه السابعه اربع يربع اِرباعًا وهو فرس رباعٍ وهي

[illegible]

فرس رباعيه والجذع قبل الثني والجمع جذعان وجمل
وحملان وبذج وبذجان وقدح وقدحان وجذاع للذكر
والانثى جذعه والجمع جذعات تقول منه لولد الشاه في
السنه الثانيه ولولد البقر والحافر في السنه الثالثه
وللابل في السنه الخامسه اجذع والجذع اسم له في زمن
وليس بسن تنبت ولا تسقط وقد قيل في ولد النعجه انه
يجذع في سته اشهر او سبعه اشهر وهو جائز في الاضحيه
والحفيا بمد وتقصر ويقال فيه الحيفا ايضا قاله
الحازمي وهو موضع بالمدينه وكذلك ثنية الوداع سميت
بذلك لان الخارج منها يودع مشيعه والغابه بالبا
الموحده غابتان العليا والسفلى فالخروج من المدينه
على الغابه العليا ثم تسلك الغابه السفلى ثم ترقى في نقب
من ذرج وفيه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ثم تسلك
واديا يقال له الدومه به الابار وهي اول حد خيبر وبين
خيبر وبين المدينه ثمانيه برد وبين الغابه وبين المدينه بريد

[illegible]

والبريد اثنا عشر ميلا قرات على ابي القسم شعر
الاسكندرية اخبركم خالك ابو طاهر قال انا
ابو صادق قال انا ابو القسم قال انا ابو احمد بن المفسر
قال نا ابو سعيد بن ابي زرعه الدمشقي في نسخته
قال نا سليمان بن عبد الرحمن قال نا شعيب بن
اسحق قال نا عبيد الله عن نافع ان عبد الله كان يخرج
الى الغابه وهو على بريد من المدينه فلا يقصر ولا يفطر
وذكر ابن بنين في كتابه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سابق بين الخيل على حلل اتته من اليمن فاعطى السابق
ثلاث حلل والمصلي حلتين والثالث حله والرابع دينارا
والخامس درهما والسادس قصبه وقال بارك الله فيك
وفي كلكم وفي السابق والفسكل وروى ابو الحسن
احمد بن يحيى بن جابر البلاذري عن ابن سعد عن الواقدي
عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده
قال اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل وسبق على

فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظرب فكساني بردا
يمانيا قال وقد ادركت بعضه عندنا قال وحدثني
محمد بن سعد عن الواقدي عن سليمان بن الحارث عن الزبير
ابن المنذر بن ابي اسيد قال سبق ابو اسيد الساعدي على
فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم لزاز فاعطاه حلة
يمانية قال وحدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح عن
الواقدي عن ابراهيم بن الفضل عن ابي العلا عن مكحول
قال طلعت الخيل وقد تقدمها فرس للنبي صلى الله عليه
وسلم فبرك على ركبتيه واطلع راسه من الصف وقال
كانه بحر وروى الحنبلي في كتابه من حديث ابن لهيعة عن
بكير بن عمرو عن ابراهيم بن مسلم عن ابي علقمة مولى
بني هاشم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باجراء الخيل
وسبقها ثلاثة اعذق من ثلاث نخلات اعطى السابق
عذقا واعطى المصلي عذقا واعطى الثالث عذقا وذلك رطب
وروى فيه ايضا من حديث الوليد بن مسلم عن يحيى بن حمزة عن

العلا بن الحارث عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجرى الخيل يوما فجا فرس له ادهم سابقا واشرف على
الناس فقالوا الادهم الادهم وجثا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ركبتيه ومر به وقد انتشر ذنبه وكان معقودا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لبحر وروى
فيه ايضا من حديث الفضل بن حسن الضمري ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سبق الخيل وكتب به الى الاجناد
وروى فيه ايضا من حديث جعفر بن محمد قال حدثني ابي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل والابل
اي بين الخيل وحدها وبين الابل وحدها لا ان المسابقة بين
الجنسين لا تجوز ويجوز على نوعين كالعربي والبرذون
وروى ابو بلج جارية بن بلج التميمي قال رايت ابي بن
لبا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه مطرف
خز احمر وقد سبق فرس له فجلله بردا له عدنيا قال الشيخ
ابو عمرو بن الصلاح ابي على وزن ابي ولبا على وزن عصا

وقال غيره لبني بن لقيط على ابو زرن فعلى بن فعلي بضم الفاء
والذي اتفقه ابن الدباغ على شيوخه لبني بن لبا بو زرن فعلى
في الاول وعصا في الثاني وفي سنة ست من الهجرة سابق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرواحل فسبق فعود
لاعرابي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوا ولم
تكن تسبق قبلها فشق ذلك على المسلمين فقال حق
على الله ان لا يرفع شيئا من هذه الدنيا الا وضعه وفي السنة
ايضا سابق بين الخيل فسبق فرس لابي بكر وهما اول مسابقة
كانت في الاسلام ذكر ذلك غير واحد من العلماء فدلت هذه الاحاديث
على جواز المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها وهذا مما لا خلاف
فيه ومما كان في الجاهلية واقره الاسلام وليس من باب تعذيب
البهائم بل من تدريبها للجري واعدادها لحاجتها للطلب والكر
واختلف فيه هل هو من باب المباح او من باب المرغب
فيه والسنن عن ابراهيم قال كان لعلقمة برذون يراهن عليه
رواه ابن زنبور عن عيسى عن الاعرج عنه وعن سعيد بن

المسيب

المسيب انه قال ليس برهان الخيل باس اذا ادخلوا فيها
محللا ليس دونها ان سبق اخذ السبق وان سبق لم يكن عليه
شيء رواه ابو عبيدة عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد
عن ابن المسيب وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ادخل فرسا بين فرسين يعني وهو لا يومن
ان يسبق فليس بقمار ومن ادخل فرسا بين فرسين وهو يومن ان
يسبق فهو قمار رواه ابو داود في الجهاد في باب المحلل ورواه
ابن ماجه فيه في باب السبق والرهان من حديث سفين بن
حسين عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال ابو
داود رواه معمر وشعيب وعقيل عن الزهري عن رجال من
اهل العلم وهذا اصح عندنا قلت قوله من ادخل
فرسا هو فرس المحلل واذا كان كفوا لهما فان لم يسبقهما لمجرد
السبق فهو جائز وان كان بليدا مامونا ان يسبق فبمجرد السبق
لم يحصل به معنى التحليل وصار ادخاله بينهما لغوا لا معنى له وحصل
الامر على رهان من فرسين لا محلل بينهما فهو عين القمار ..

قال القاضي ابو الفضل لا خلاف في جواز المراهنة فيها
يعني المسابقة وانها خارجة من باب القمار لكن لها ثلث صورة
احدها متفق على جوازه والثاني متفق على منعه وفي
الوجوه الاخر خلاف فاما المتفق على جوازه فان
تخرج الوالي سبقا يجعله للسابق من المتسابقين ولا فرس
له في الحلبة فمن سبق فهو له وكذلك لو اخرج اسباقا احدها
للسابق والثاني للمصلي والثالث للتالي وهكذا فهو جائز
ويأخذونه على شروطهم وكذلك لو فعل ذلك متطوعا رجل
من الناس ممن لا فرس له في الحلبة لان هذا قد خرج من معنى
القمار الى باب المكارمة والتفضل على السابق ومن اخرجه ٥٠
عنده بكل حال واما المتفق على منعه فان يخرج كل
واحد من المتسابقين سبقا فمن سبق منهما اخذ سبق
صاحبه وامسك متاعه فهذا قمار عند مالك والشافعي
وسفين وجميع العلماء ما لم يكن بينهما محلل فان كان
بينهما محلل يجعلا له السبق ان سبق ولا شيء عليه ان سبق

واجازه مالك مرة والمشهور عنه انه لا يجوز وقال الشافعي
مثل قول ابن المسيب وان سبق احد المتسابقين احرز سبقه
وسبق صاحبه وان سبقا جميعا كان لكل واحد منهما
ما اخرج وكانا كمن لم يسبق احدهما صاحبه وان سبق
المحلل حاز السبقين وان سبق احدهما مع المحلل احرزا
سبق المتاخر وسمي محللا لتحليله السبق بدخوله لانه
علم ان المقصد بدخوله السبق لا المال واذا لم يكن بينهما
محلل فمقصدهما المال والمخاطرة فيه وقال محمد بن الحسين
نحوه وهو قول الزهري والاوزاعي واحمد واسحق ومن الوجوه
المختلف فيها ان يكون الوالي او غيره ممن اخرج السبق
له فرس في الحلبة فيخرج سبقا على انه ان سبق هو حبس سبقه
وان سبق اخذه السابق فاكثر العلماء يجيزون هذا الشرط وهو
احد قول مالك وبعض اصحابه وهو قول الشافعي والليث
والثوري وابي حنيفة وقول الاشياخ على مالك رباب ابها
وهم فيها على شروطهم وابى ذلك مالك في الرواية الاخرى

وبعض اصحابه وربيعة والاوزاعي وقالوا لا يرجع اليه
سبقه قال مالك وانما يا كله من حضر ان سبق مخرجه
ان لم يكن مع المتسابقين ثالث فان كان معهما ثالث
فللذي يلي مخرجه ان سبق فان سبق غيره فهو له بغير خلاف
فخرج هذا عندهم عن معنى القمار جملة ولحق بالاول لان صاحبه
قد اخرجه عن ملكه جملة وتفضل بدفعه وفي الوجوه
الاخر معنى من القمار والخطر لانها مرة ترجع الاسباق
لمخرج احدهما ومرة تخرج عنه الى غيره ومن شرط وضع
الرهان في المسابقة ان تكون الخيل متقاربة الحال في
سبق بعضها بعضا فمتى تحقق حال احدها في السبق
كان الرهن في ذلك قمارا لا يجوز وادخال المحلل لغوا
لا معنى له وكذلك ان كانت متقاربة الحال فيما يقطع
غالبا على سبق جنسها كالمضمرة مع غير المضمرة
والعراب مع غيرها فلا يجوز الرهان في مثل هذا
وقد ميز النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر في السباق

منفردا عما لم تضمر ويجوز فيها المسابقة بغير رهان
وانما يدخل التحليل والتحريم مع الرهان ومن شرطها ايضا
الامد لبسبا قها والمسابقة في الابل مثل ذلك وكذلك
في الرمي والمناضلة بالسهام من وضع الرهان فلمن سبق او
اصاب الغرض في ذلك فله جائز وحكى عبد الله
ابن المبارك عن سفين قال اذا سبق الفرس باذنه فهو
سابق وهو محمول على تساوي اعناقها فان اختلفت اعناقها
بالطول والقصر فان السبق بالكاهل والسوابق من الخيل
عن ابي عبيدة عشرة اولها السابق ثم المصلي وذلك
لان راسه عند صلا السابق ثم الثالث والرابع كذا الى
التاسع والعاشر السكيت ويقال ايضا بالتشديد
قال ابن قتيبة فهاجا بعد السلم يعتد به والفسكل
الذي يجي في الحلبة اخر الخيل والعامة تسميه الفسكل
واما الاصمعي فانه يقول اولها المجلي ثم المصلي ثم المسلي سمي المسلي لانه يليه
ثم التالي ثم المؤمل ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم

[illegible]

اللطيم ثم السكيت وقال ابن الانباري في الزاهر الاول
المجلي الثاني المصلي الثالث المسلي الرابع التالي
الخامس المرتاح السادس العاطف السابع
الحظي الثامن المؤمل التاسع اللطيم العاشر
السكيت والكاف منه تخفف وتشدد قال
ابو بكر انشدني ابو العباس

جا المجلي والمصلي بعده ثم المسلي بعده والتالي
نسقا وقد حظيها مرتاحها من قبل عاطفها بلا اشكال

وقال ابو الغوث اولها المجلي وهو السابق ثم
المصلي ثم المسلي ثم التالي ثم العاطف ثم المرتاح ثم
المؤمل ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت وانشد
نعتهم في العشرة

اما المجلي والمصلي بعده مسل وتال بعده عاطف يجري
ومرتاحها ثم الحظي ومؤمل وجا لطيم والسكيت له يبري

وقال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق ثمانية




لا تجعل الماء وراها حظا فاولها السابق ثم المصلي ثم
المقفي ثم التالي ثم العاطف ثم المذمر ثم البارع ثم اللطيم
وكانت العرب تلطم وجه الاخير وان كان له حظ وقال
ابن الاعرابي المحفوظ عن العرب السابق والمصلي
والسكيت الذي هو العاشر واما باقي الاسما فانها محدثة
والفسكل الذي ياتي اخر الخيل في الحلبة وقال غيره وما
يجي بعد هذه يعني العشرة فهو المقردح وانشد

وقد سبق الخيل الهجان الاقرح واقبلت مربوبة تقردح

والفسكل الذي يجي في اخريات الخيل والذي يجي بعده
القاشور وما جا بعد ذلك لا حظ له ولا اعتداد به وقيل
السكيت والفسكل والقاشور واحد عن عمران بن حصين
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا جلب ولا
جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا
رواه ابو داود والترمذي والنسائي من حديث بشر
ابن المفضل عن الحسن البصري عنه وقال الترمذي حسن

صحيح ولفظ ابي داود لا جلب ولا جنب في الرهان .
الرهان جمع رهن كحبل وحبال وقرا ابو عمرو ورهن
بضم الرا والها واستبعدها الاخفش لانه تجمع فعل على
فعل الا قليلا شاذا وذكر انهم يقولون سقف وسقف
قال وقد يكون رهن جمعا للرهان كانه جمع رهن
على رهان ثم جمع رهان على رهن مثل فراش وفرش يقال
رهنت الشي عند فلان ورهنته الشي وارهنته الشي
بمعنى ومنهم من انكر ارهنته والجلب بالتحريك
يكون في السباق والزكاة فاما في السباق فهو ان
يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح
حثا له على الجري والسبق يقال جلب على فرسه يجلب
جلبا اذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق واجلب
عليه مثله واما في الزكاة فهو ان يقدم المصدق على
اهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه
الاموال من اماكنها لياخذ صدقتها فنهي عن ذلك

وامر ان توخذ صدقاتهم في اماكنهم وعلى مياههم
واما قوله لا جنب بالتحريك ايضا فهو في السباق والزكاة
ايضا فاما في السباق فهو ان يجنب فرسا الى فرسه
الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب
واما في الزكاة فهو ان ينزل العامل باقصى مواضع الصدقة
ثم يامر بالاموال ان تجنب اليه اي تحضر فنهوا عن ذلك
وقيل هو ان يجنب رب المال بماله فيبعد عن موضعه
فيحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه وطلبه ويشهد
للتاويل الاول ما رواه ابو داود في سننه من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا جلب ولا جنب ولا توخذ صدقاتهم
الا في دورهم وعن محمد بن اسحق في قوله لا جلب ولا جنب
قال ان تصدق الماشية في مواضعها ولا تجلب الى المصدق
والجنب عن هذه الطريقة ايضا لا تجنب اصحابها يقول
ولا يكون الرجل باقصى مواضع اصحاب الصدقة فتجنب اليه

ولكن تؤخذ في موضعه • وقوله لا شغار في الإسلام
هو نكاح كان في الجاهلية يقولون شاغرني وليتي
بوليتك أي عاوضني جماعًا بجماع من شغرت المراة
إذا رفعت رجليها عند الجماع • واصله الكلب اذا رفع
رجله ليبول او لينزل عند الجماع • وقيل اصله من شغر
البلد اذا خلا من الناس كانهما رفعا المهر واخليا البضع
عنه • واختلفوا فيه اذا وقع فاجازه الكوفيون اذا
صحح بمهر المثل وهو قول عطاء والزهري والليث وقالوا
ان النهي لفساد الصداق فهو لمن تزوج بغير صداق •
وابطله الشافعي واحمد ومالك على خلاف عنه وعللوا
النهي عنه بانه يصير المعقود له معقودًا عليه لان
الفرجين كل واحد منهما معقود به ومعقود عليه فعلى
هذه الطريقة يكون فساده راجعًا الى عقده •

بلغ مقابلة [illegible] والباقي

الباب السادس

فيما يقسم لصاحبها في الغنائم من السهام وما ورد في ذلك

من السنن والاحكام • عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه
سهمًا وفي لفظ قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
للفرس سهمين وللرجل سهمًا رواه البخاري واللفظ له ومسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجه من حديث عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر ولفظ مسلم قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النفل للفرس سهمين وللرجل سهمًا ولفظ ابي
داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل ولفرسه
ثلاثة اسهم سهمًا له وسهمين لفرسه ولفظ ابن ماجه ان النبي
صلى الله عليه وسلم اسهم يوم خيبر للفارس ثلاثة اسهم للفرس
سهمان وللرجل سهم ورواه ابو عبيد من حديث نافع عن ابن
عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فجعل للفرس
سهمين ولفارسه سهمًا فكان للرجل وفرسه ثلاثة اسهم وفي
لفظ عنه قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وفي
الانفال للفرس سهمين ولصاحبه سهمًا عن المنذر بن الزبير عن

ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعطا الزبير سهما وامه
سهما وفرسه سهمين رواه الامام احمد والنساي ولفظه
قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
للزبير اربعة اسهم سهما للزبير وسهما لذي القربى لصفية
ام الزبير وسهمين للفرس عن ابن ابي عمرة عن ابيه قال
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر ومعنا
فرس فاعطى كل انسان منا سهما واعطى الفرس سهمين
رواه الامام احمد وابو داود وفي رواية لابي داود بمعناه
الا انه قال ثلاثة نفر وكان للفارس ثلاثة اسهم عن
مجمع بن جارية وكان احد القرا الذين قروا القران قال
شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر فقال بعض
الناس لبعض ما للناس قالوا اوحي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجنا مع الناس فوجدنا النبي صلى الله عليه
وسلم واقفا على راحلته عند كراع الغميم فلما اجتمع

عليه الناس قرا عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل
يا رسول الله افتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه
لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ثمانية عشر سهما وكان الجيش
الفا وخمس مائة فيهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين
واعطى الراجل سهما رواه ابو داود في الجهاد عن محمد بن عيسى
ابن نجيح بن الطباع اخي اسحق ويوسف عن مجمع بن يعقوب
ابن مجمع بن يزيد اخي زيد وبكير ومجمع وكانوا من اهل
مسجد الضرار وكان مجمع امامه وكان قد جمع القران
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سورة او سورتين
اربعتهم اولاد جارية بالجيم وكان من المنافقين وراس مسجد
الضرار بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن
مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وكان يقال
لبني عامر بن مجمع بن العطاف في الجاهلية كسر الذهب لشرفهم
في قومهم عن ابيه يعقوب بن مجمع عن عمه عبد الرحمن بن يزيد عن

ولطلحة بن عبيد الله راسا

ولفارسه سهم وكان لكل راجل سهم وكان علي بن ابي طالب
راسا والزبير بن العوام راسا وعمر بن الخطاب راسا
وعبد الرحمن بن عوف راسا وعاصم بن عدي العجلاني
الانصاري راسا ورواه ايضا الامام احمد اعني حديث مجمع
في مسند المدنيين عن اسحق بن عيسى الطباع عن يعقوب
ابن مجمع بن يزيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف
ابن ضبيعة به وعنده اذا الناس ينفرون الاباعر وعنده
ايضا فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها
الا من شهد الحديبية وذكر باقيه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم
لمائتي فرس بخيبر سهمين سهمين رواه الدارقطني وعن
حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار قال لما
افتتح رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم خيبرا اخذها عنوة
فقسمها على ستة وثلاثين سهما فاخذ لنفسه ثمانية عشر
سهما وقسم بين الناس ثمانية عشر سهما وشهدها مائة

عن مجمع بن جارية قال ابو داود وحديث ابي
معوية اصح والعمل عليه يعني حديث ابي معوية عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر المتقدم انفا قال ابو داود واري الوهم
الوهم في حديث مجمع من قال ثلاثمائة فارس وكانوا مائتي فرس
وكذلك قال الدارقطني ايضا الوهم اتى في عدد
الفرسان كما قال ابو داود سوا قلت وفيه
من الوهم ايضا قوله وكان الجيش الفا وخمس مائة وانما كانوا
الفا واربع مائة ومن قوله فاعطى الفارس سهمين وانما هو
فاعطى الفرس سهمين واعطى الرجل سهما لما رواه ابو داود
في سننه واجمع عليه اهل العلم والسير ان خيبر
قسمت على اهل الحديبية من شهدها منهم او غاب عنها
على ثمانية عشر سهما يجمع كل سهم مائة النبي صلى الله
عليه وسلم معهم له سهم كسهم احدهم لكل سهم
راس جمع اليه مائة رجل من رجالهم وخيلهم الرجال اربع
عشرة مائة والخيل مائتا فرس وكان لكل فرس سهمان

فرس وجعل للفرس سهمين رواه ابن سعد عن سليمان
عن حماد وقوله مائة فرس خطأ والصواب مائتا فرس
وقوله فاخذ لنفسه ثمانية عشر سهما وانما اخذ لمصالح
المسلمين وقسم لنفسه سهما غيره مع الغانمين وقد
روى هذا الحديث جماعة من الثقات الحفاظ الاثبات
عن يحيى عن بشير لسفين وسليمان وابي خالد وابي شهاب
ومحمد بن فضيل ويزيد بن هرون منهم من ارسله ومنهم من
رفعه عن بشير عن سهل بن ابي حثمة ومنهم من قال عن
بشير عن رجال او رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر قسمها
على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فكان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين النصف من ذلك وعزل
النصف الباقي لمن نزل به من الوفود والامور ونوائب الناس
رواه ابو داود عن حسين بن علي عن محمد بن فضيل ورواه
ايضا من حديث ابي خالد الاحمر عن يحيى عن بشير قال لما

افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم خيبر قسمها على ستة
وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه
وما ينزل به الوطيحة والكتيبة وما حيز معهما وعزل
النصف الاخر فقسمه بين المسلمين الشق والنطاة وما حيز
معهما وكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حيز
معهما ورواه ايضا من حديث سليمان بن بلال عن يحيى
عن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما افاء الله
عليه خيبر قسمها ستة وثلاثين سهما فعزل للمسلمين
الشطر ثمانية عشر سهما يجمع كل سهم مائة النبي صلى
الله عليه وسلم معهم له سهم كسهم احدهم وعزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وهو
الشطر لنوائبه وما ينزل به من امر المسلمين فكان
ذلك الوطيح والكتيبة والسلالم وتوابعها فلما صارت
الاموال بيد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لم يكن
لهم عمال يكفونهم عملها فدعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم اليهود فعاملهم. ورواه ابن سعد من حديث يزيد بن
هرون عن يحيى عن بشير نحوه. وقال فيه: وسهم النبي
صلى الله عليه وسلم فيما قسم بين المسلمين الشق ونطاة
وما حيز معهما. وكان فيما وقف الوطيحة والكتيبة
وسلالم وما حيز معهن. فلما صارت الاموال في يد النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه لم يكن لهم من العمال ما
يكفون عمل الارض فدفعها النبي صلى الله عليه وسلم
الى اليهود يعملونها على نصف ما خرج منها فلم يزالوا
على ذلك حتى كان عمر بن الخطاب فكثر في ايدي
المسلمين العمال وقووا على الارض فاجلا عمر اليهود الى
الشام وقسم الاموال بين المسلمين الى اليوم. عن نافع عن
ابن عمر قال لما افتتحت خيبر سالت يهود رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يقرهم على ان يعملوا على النصف مما
خرج منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقركم فيها
على ذلك ما شئنا فكانوا على ذلك وكان التمر يقسم

على السهمان من نصف خيبر ويأخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعم كل امراة من ازواجه من الخمس مائة وسق تمرا وعشرين
وسقا شعيرا فلما اراد عمر رضي الله عنه اخراج اليهود
ارسل الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهن من
احب منكن ان اقسم لها نخلا بخرصها مائة وسق
فيكون لها اصلها وارضها وماؤها ومن الزرع مزرعة
خرص عشرين وسقا فعلنا ومن احب ان نعزل الذي لها كما هو
في الخمس فعلنا. رواه مسلم وابو داود واللفظ له من حديث
اسامة بن زيد عن نافع ولم يذكر مسلم انه اطعم كل امراة من
ازواجه مائة وعشرين وسقا. وقد رواه البخاري ومسلم وابو
داود من حديث عبيد الله عن نافع نحوه وفيه فكان يعطي
ازواجه كل سنة مائة وسق من تمر وعشرين وسقا من
شعير فلما ولي عمر وقسم خيبر خير ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقطع لهن الارض والماء او يضمن لهن الاوساق

ذلك عام فكانت عائشة زاد مسلم وحفصة ممن اختار
الارض والماء ولم يذكر ابو داود وكانت عائشة
وحفصة ممن اختار الارض والماء وعن محمد بن راشد عن
مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسهم يوم
خيبر للفارس ثلاثة اسهم سهمان لفرسه وسهم له
رواه ابن سعد عن موسى بن داود عن ابن راشد وكذلك
رواه ابو عبيدة من حديث مكحول والحكم ايضا ان
النبي صلى الله عليه وسلم اسهم للفرس سهمين سهمين
وللرجل سهما وروى ابو داود في المراسيل عن محمد
ابن المصفى عن محمد بن شعيب عن النعمان عن مكحول قال
اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للخيل
سهمين وللرجال سهما وللولدان سهما وللنساء سهما
وروى فيه ايضا عن ابن حنبل عن احمد بن عبد الرحمن
عن حسن عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل من اهل مكة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة فاصابوا

الغنيمة فقسم للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهما
وللدارع سهمين وذكر ابن سعد في غزوة المريسيع
وهي بين ينبع وبين الفرع نحو من يوم وبين الفرع والمدينة
ثمانية برد وكان راس المشركين فيها وسيدهم
الحرث بن ابي ضرار ابو جويرية ام المومنين من بني
المصطلق من خزاعة وكانت في العشر الاول من شعبان
سنة خمس من مهاجرة قبل الخندق بثلاثة اشهر انه
عليه اسهم للفرس سهمين ولصاحبه سهما وكانت
الخيل ثلاثين فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار
عشرون وكان معه فرسان لزاز والظرب وذكر ابن ٤٢
سعد ايضا في غزوة بني قريظة ان النبي صلى الله عليه وسلم
استخلف على المدينة عبد الله ابن ام مكتوم ثم سار
اليهم في المسلمين وهم ثلاثة الاف والخيل ستة وثلاثون
فرسا وذلك يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة سنة
خمس من مهاجرة فحاصرهم اربع عشرة ليلة او خمسة

عشر يوما اشد الحصار وذكر الحديث بطوله في
نزوله عليهم وقتلهم ثم قال وامر بالغنائم فجمعت
فاخرج الخمس من المتاع والسبي ثم امر بالباقي فبيع
فيمن يزيد وقسمه بين المسلمين وكانت السهمان
على ثلاثة الاف واثنين وسبعين سهما للفرس سهمان
ولصاحبه سهم وقال ابو جعفر محمد بن جرير
ابن يزيد الطبري في تاريخه ثم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسم اموال بني قريظة ونساءهم وابناءهم على
المسلمين واعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان
الرجال واخرج منها الخمس فكان للفارس ثلاثة اسهم
للفرس سهمان ولفارسه سهم وللراجل ممن ليس له فرس
سهم واحد وكانت الخيل يوم بني قريظة ستة
وثلاثين فرسا وكان اول فيء وقع فيه السهمان
واخرج منه الخمس وعلى سنتها وما مضى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها وقعت المقاسم ومضت

السنة في المغازي وروى ابو داود في المراسيل عن
هناد عن ابن المبارك عن ابن اسحق عن عبد الله بن ابي
بكر قال كانت غزوة قريظة اول غزوة اوقع
فيها السهمان واعلم فيها المقاسم واعطى النبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ الفارس ثلاثة اسهم والراجل سهما
وكانت الخيل ستة وثلاثين فرسا عن ابي رهم قال
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا واخي معنا
فرسان فاعطانا ستة اسهم اربعة اسهم لفرسينا
وسهمين لنا رواه الدارقطني عن ابي كبشة الانماري
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
كان الزبير على المجنبة اليسرى وكان المقداد على
المجنبة اليمنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وهدا الناس جاءا بفرسيهما فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح الغبار عنهما بثوبه وقال اني جعلت
للفرس سهمين وللفارس سهما فمن نقصهما نقصه الله

رواه الطبراني عن محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي
عن المعلى بن اسد عن محمد بن حمران عن ابي سعيد عبد
الله بن بشر عن ابي كبشة وذكر ابن سعد سرية
اسامة بن زيد بن حارثة الى اهل ابنى وهي ارض السراة
ناحية البلقاء قال لما كان يوم الاثنين لاربع ليال
بقين من صفر سنة احدى عشرة من مهاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالتهيؤ لغزو الروم فلما كان من الغد دعا
اسامة بن زيد فقال سر الى موضع مقتل ابيك فاوطئهم
الخيل فقد وليتك هذا الجيش فاغز صباحا على اهل
ابنى وحرق عليهم واسرع السير تسبق الاخبار
فان ظفرك الله فاقلل اللبث فيهم وخذ معك الادلاء
وقدم العيون والطلائع امامك فلما كان يوم الاربعاء
بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع
فلما اصبح يوم الخميس عقد لاسامة لواء بيده ثم قال اغز

بسم الله في سبيل الله فقاتل من كفر بالله فخرج بلوائه
معقودا فدفعه الى بريدة بن الحصيب الاسلمي وعسكر
بالجرف فلم يبق احد من وجوه المهاجرين والانصار الا انتدب
في تلك الغزوة فيهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن
زيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم بن حريش
وساق الحديث بطوله في خطبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين طعنوا في امارة اسامة واستعماله اياه وهو غلام
على المهاجرين الاولين واشتداد الوجع برسول الله صلى ٨٥
الله عليه وسلم وانتقال روحه الطيبة الزكية حين
زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاول ودخول المسلمين الذين عسكروا
بالجرف الى المدينة ودخول بريدة بن الحصيب بلواء اسامة
معقودا حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغرزه عنده فلما بويع لابي بكر امر بريدة بن الحصيب ان

يذهب باللوا الى بيت اسامه ليمضي لوجهه فمضى به بريده
الى معسكرهم الاول فلما ارتدت العرب كلم ابو بكر
في حبس اسامه فابى وكلم ابو بكر اسامه في عمر
ان ياذن له في التخلف ففعل فلما كان هلال ربيع الاخر
سنه احدى عشره خرج اسامه فسار الى اهل ابنى
عشرين ليله فشن عليهم الغاره وكان شعارهم يا
منصور امت فقتل من اشرف له وسبى من قدر
عليه وحرق في طوائفها بالنار وحرق منازلهم
وحرثهم ونخلهم فصارت اعاصير من الدخاخين
واجال الخيل في عرصاتهم واقاموا يومهم ذلك في
تعبيه ما اصابوا من الغنائم وكان اسامه على فرس
ابيه سبحه وقتل قاتل ابيه في الغاره واسهم للفرس
سهمين ولصاحبه سهما واخذ لنفسه مثل ذلك فلما
امسى امر الناس بالرحيل ثم اغذ السير فورد وادي
القرى في تسع ليال ثم بعث بشيرا الى المدينه بخبر

بسلامتهم ثم قصد بعد في السير فسار الى المدينه ستا ما
وما اصيب من المسلمين احد وخرج ابو بكر في
المهاجرين واهل المدينه يتلقونهم سرورا بسلامتهم
ودخل على فرس ابيه سبحه واللوا امامه يحمله بريده ٩٦
ابن الحصيب حتى انتهى الى المسجد فدخل فصلى ركعتين
ثم انصرف الى بيته وبلغ هرقل وهو بحمص ما صنع
اسامه فبعث رابطه يكونون بالبلقا فلم تزل هنالك
حتى قدمت البعوث الى الشام في خلافه ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما قال ابن اسحق وبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسامه بن زيد بن حارثه الى
الشام وامره ان يوطي الخيل تخوم البلقا والداروم من
ارض فلسطين فتجهز الناس واوعب مع اسامه
المهاجرون الاولون وذكر الحديث وروى مالك في
الموطا انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كان يقول للفرس
سهمان وللرجل سهم وروى ابو داود في المراسيل عن

أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن مهدي وحماد بن خالد
وزيد بن الحباب عن معوية بن صالح عن أبي بشر عن مكحول
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هجن الهجين يوم
خيبر وعرب العربية للعربي سهمان وللهجين سهم
وروى فيه أيضا عن ابن حنبل عن وكيع عن محمد بن
عبد الله الشعيثي عن خالد بن معدان قال أسهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم للعربي سهمين وللهجين سهما
قلت والى هذا ذهب الامام أحمد في احدى رواياته
الأربع وهو المختار منها وروى الختلي من حديث عبد
الملك بن عبد العزيز بن جريج قال حدثني سليمان بن
موسى أبو الربيع قال أول من فرض للفرس سهمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أن يكون هجينا فله ٥٧
سهم وعن أبي موسى أنه كتب الى عمر بن الخطاب انا
وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا فما يرى أمير المؤمنين
في سهمانها فكتب تلك البراذين فما قارب العتاق

منها فاجعل له سهما واحدا والغ ما سوى ذلك رواه ابراهيم
ابن يعقوب الجوزجاني وعن أبي الاقمر قال أغارت
الخيل على الشام فادركت العراب من يومها وادركت
الكوادن ضحى الغد وعلى الخيل رجل من همدان يقال
له المنذر بن أبي حمصة فقال لا أجعل التي ادركت من
يومها مثل التي لم تدرك ففضل الخيل وكتب بذلك الى
عمر فقال هبلت الوادعي أمه لقد اذكرت به
امضوها على ما قال رواه سعيد بن منصور ورواه
ابن دريد في كتاب الخيل وقال لقد اذكرت بي امرأ
لست أنسيته امضوها على ما قال وقوله لقد اذكرت
به أي جاءت به ذكرا شهما يقال اذكرت المرأة
اذا جاءت بولد ذكر فهي مذكر واذا كان من عادتها
أن تلد الذكور قيل مذكار وكذلك آنثت فهي
مؤنث ومئناث والكوادن جمع كودن وهو
٥٨ البرذون وتوبه يشبه البليد عن سليمان بن يسار

ان مالك بن عبد الله الخثعمي كلم في سهم الهجين فقال
لا سهم لها انما السهم للفرس العربي رواه سعيد بن منصور
واليه ذهب الامام احمد في احدى روايايه الاربع انه
لا يسهم لغير العربي بل يرضخ له وفي روايه له ان ادرك العربي
فله سهمان والا فله سهم واحد وفي روايه اخرى له سهمان
مطلقا كالعربي وهو مذهب مالك والشافعي ومذهب
ابي حنيفه في التسويه بين العربي وغيره لذلك الا انه
جعل لكل واحد منهما سهما واحدا وسنشير اليه بعده
قال مالك ولا ارى البراذين والهجن الا من الخيل لان
الله تعالى قال في كتابه والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط
الخيل قال مالك فانا ارى البراذين والهجن من الخيل
اذا اجازها الوالي قال ابن حبيب البراذين هي
العظام من يد الجافية الخلقة العظيمة الاعضا وليست
العراب كذلك فانها اضمر وارق اعضا واعلى خلقة

[illegible]

واما الهجن فهي التي ابوها عربي وامها من البراذين
فلست الهجنة في الناس والخيل انما تكون من
قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك
كان الولد هجينا والمقرف الذي ذانا المجنه من الفرس
وغيره الذي امه عربيه وابوه ليس كذلك لان الاقراف
انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الام ومذهب
جمهور العلما انه يقسم للفرس سهمان ولصاحبه سهم
على ما فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ولان مؤونة ٥٩
الفرس اكثر من مؤونة فارسه وغناه اكثر من
غنا الفارس فاستحق الزيادة في القسم من اجل ذلك
وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انه يقسم للفرس كما
يقسم للرجل وقال لا يكون اعظم منه حرمة ولم
يتابعه احد على ذلك الا شي يروى عن علي وابي موسى
وذهب ابو حنيفة ومالك ومحمد بن الحسن والشافعي
رضي الله عنهم الى انه لا يسهم الا لفرس واحد ودليلهم ما

رواه ابن سعد في طبقاته ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر زيد بن ثابت يوم حنين باحصاء الناس والغنائم
فكان السبي ستة الاف راس والابل اربعة وعشرين
الف بعير والغنم اكثر من اربعين الف شاة واربعة
الاف اوقية فضة فاخذ منه الخمس ثم فض الباقي
على الناس فكانت سهامهم لكل رجل اربع من
الابل واربعون شاة فان كان فارسا اخذ اثني عشر من
الابل وعشرين ومائة شاة وان معه اكثر من فرس لم يسهم
له وذهب الاوزاعي والثوري والليث بن سعد وابو
يوسف واحمد بن حنبل رضي الله عنهم الى انه يسهم
لفرسين وروى مثله عن مكحول ويحيى بن سعيد وابن وهب
ومحمد بن الجهم من المالكيين وحكاه محمد بن جرير
الطبري في تاريخه فقال ولم يكن يسهم للخيل الا لثلاث
مع الرجل الا لفرسين ودليلهم ما ذكره ابن منده
في ترجمة البراء عن علي بن قرين البصري عن محمد بن عمر

[illegible]

المدني عن يعقوب بن محمد بن ابي صعصعة عن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن البراء بن اوس بن
خالد انه قاد مع النبي صلى الله عليه وسلم
فرسين فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم خمسة
اسهم ولم يقل احد انه يسهم لاكثر من فرسين الا شيء
يروى عن سليمان بن موسى انه يسهم لمن غزا افراسا
لكل فرس سهمان واختلفوا في الاسهام للفرس المريض
الذي يرجى برؤه على قولين احدهما يسهم له نظرا الى
الجنس والثاني لا يسهم له لانه لا غنا فيه كالبغل والحمار
وقوله في لفظ مسلم قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النفل للفرس سهمين وفي لفظ لغيره قسم عليه السلام
يوم خيبر في الانفال للفرس سهمين ففيه جواز تسمية الغنيمة
نفلا وقد احتج به من ذهب الى ان المراد بالاية الاولى
في سورة الانفال الغنائم المذكورة في الاية الثانية

الباب السابع

[illegible]

في سقوط الزكاة فيهما وما ورد في السنة دليلا على ذلك
وتنبيهاً ه اخبرنا الاشياخ السبعة العلماء
ابو الحسن بن ابي الفضائل المصري وبن ابي الفتح البصري
وابو محمد بن ابي المنصور الاردي وابو القسم عبد الله بن ابي
علي الانصاري وعبد الرحمن بن ابي الحرم الطرابلسي
وابو الحسن محمد بن يحيى بن ابي الحسين الاسكندري
قراءة على كل واحد منهم قالوا انا ابو طاهر احمد بن محمد
بن احمد الحافظ قال انا ابو عبد الله القاسم بن الفضل
بن احمد الثقفي قال انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران ببغداد قال نا ابو جعفر محمد بن عمرو
بن البختري املاء قال نا عبد الرحمن بن منصور
الحارثي قال نا يحيى بن سعيد القطان
قال نا خثيم بن عراك قال نا ابي عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس على المسلم في فرسه ولا مملوكه صدقة

متفق عليه عالٍ من حديث يحيى بن سعيد ورواه البخاري عن
مسدد والترمذي عن عبيد الله بن سعيد كلاهما عن
يحيى فوقع بدلا عاليا لهما ورواه البخاري والترمذي ايضا
من حديث شعبة عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار
عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ورواه مسلم وابو
داود من حديث مالك عن عبد الله بن دينار ورواه النسائي
من حديث شعبة والثوري ومالك عن ابن دينار من طرق
منها انه رواه في جمع حديث مالك عن عبد الملك بن
شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده عن يحيى بن ايوب
عن مالك عن ابن دينار عن سليمان عن عراك فباعتبار هذا
العدد الى عراك كاني لقيت فيه النسائي وسمعته منه
وصافحته به ولله الحمد والمنة وقد وقع لي ايضا من حديث
مالك موافقة اخبرنا ابو نصر البغدادي سماعا
قال اخبرتنا شهدة سماعا ويحيى بن ثابت اجازة قالت
شهدة انا احمد بن عبد القادر بن يوسف وقال يحيى انا والدي قالا انا

عثمان بن محمد قال انا محمد بن عبد الله قال ثنا
اسحق بن الحسن قال ثنا القعنبي عن مالك عن عبد
الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة رواه ابو
داود على الموافقة عن القعنبي ورواه ايضا من حديث
مكحول عن عراك بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ولفظه ليس في الخيل والرقيق زكاة
الا زكاة الفطر في الرقيق اخبرنا ابن خليل انا
يحيى بن اسعد انا احمد بن عبد الجبار بن احمد انا محمد بن محمد
البزاز انا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن يونس القرشي
ثنا عبد الرحمن بن حسان التميمي ثنا هشام بن زياد ثنا
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن القاسم عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع
الصدقات فليس على الخيل صدقة وليس على الحمير

صدقة وليس على البغال صدقة وليس على الابل التي تسقى
عليها الماء للنواضح صدقة اخبرنا ابو الحسن البغدادي
قراءة عليه عن ابي الكرم المبارك بن الحسن بن احمد بن
الشهرزوري عن ابي القسم اسمعيل بن مسعدة الاسماعيلي
قال انا ابو القسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن
ابراهيم بن محمد بن احمد بن عبد الله بن هشام بن العاص بن
وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي الجرجاني
قال انا ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ
بجرجان قال انا ابو علي الحسين بن عبد الغفار بن
عمرو الازدي قال ثنا سعيد بن عفير قال حدثني
عبد الله بن مزيد الحراني ابو عمرو قال حدثني سليمان
ابن ارقم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا صدقة في الكسعة والجبهة
والنخة فسره ابو عمرو والكسعة الحمير والجبهة الخيل
والنخة العبيد واخبرناه ايضا ابو الحجاج يوسف بن

حليل الدمشقي قراءة عليه بحلب قال انا ابو عبد
الله محمد بن ابي زيد بن حمد الكراني باصبهان قال انا
ابو منصور محمود بن اسمعيل بن محمد الصيرفي قال انا
ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه قال انا
ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني نزيل اصبهان
قال ثنا يحيى بن ايوب العلاف قال ثنا سعيد
ابن عفير قال ثنا عبد الله بن يزيد الحراني ابو عمرو
قال ثنا سليمان بن ارقم عن الحسن عن عبد الرحمن بن
سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صدقة في
الكسعة والجبهة والنخة وفسره ابو عمرو قال
الكسعة الحمير والجبهة الخيل والنخة العبيد
رواه ابو عبيد القسم بن سلام عن ابن ابي مريم عن حماد
ابن زيد عن جويبر عن الضحاك يرفعه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس في الجبهة ولا في النخة ولا
في الكسعة صدقة قال ابو عبيد الجبهة الخيل

والنخة الرقيق والكسعة الحمير وقال الجوهري
النخة الرقيق ويقال البقر العوامل قال ثعلب هذا
هو الصواب لانه من النخ وهو السوق الشديد وفي
الحديث ليس في النخة صدقة وكان الكسائي يقول
انما هو النُخة بالضم قال وهو البقر العوامل قال الفرا
النَخة بالفتح ان ياخذ المصدق دينارا لنفسه بعد فراغه
من اخذ الصدقة وانشد

عمي الذي منع الدينار صاحبه دينار نخة كلب وهو مشهود

وقال ايضا والجبهة الخيل وفي الحديث ليس في
الجبهة صدقة والجبهة الجماعة من الناس والجبهة
جبهة الاسد وهي اربعة انجم ينزلها القمر وقال ايضا
الكسعة الحمير والكسعوم بالحميرية الحمار والميم
زائدة وكسع حي من حمير رماة ومنه قولهم
ندامة الكسعي وهو رجل رامي نبعة فرباها حتى اتخذ
منها قوسا فرمى الوحش عنها ليلا فاصاب وظن انه

[illegible]

احطا فكسر القوس فلما اصبح رأى ما اصمى من الصيد
فندم قال الشاعر
ندمت ندامة الكسعي لما رأت عيناه ما صنعت يداه

قرأت على مصطفى بن محمود بن موسى المصري بالمسجد الحرام اخبركم ابو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الجبار النحوي قال انا ابو صادق مرشد بن يحيى بن القسم المديني قال انا ابو القسم يحيى بن الحسين بن موسى القصاص الفقيه قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس قال ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا ابو بحر البكراوي عبد الرحمن بن عثمان عن ابن ابي عروبة عن خالد بن ميمون عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عفوت لكم عن الخيل والرقيق اخبرناه عاليا بدرجتين ابو الحسن البغدادي عن ابي المعالي

الفضل بن سهل عن ابي بكر احمد بن علي الخطيب قال انا ابو عمر القسم بن جعفر الهاشمي انا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي قال ثنا ابو داود ثنا عمرو ابن عون انا ابو عوانة عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهما وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم قال ابو داود رواه الاعمش عن ابي اسحق كما قال ابو عوانة ورواه شيبان ابو معوية وابراهيم ابن طهمان عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروى ابو داود بعض هذا الحديث ايضا من حديث جرير بن حازم عن ابي اسحق عن عاصم والحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم

وليس عليك شيء يعني في الذهب حتى يكون لك عشرون
دينارا فاذا كان لك عشرون دينارا وحال عليها
الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك
فلا ادري اعلي يقول فبحساب ذلك ام رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم واخبرناه عاليا الشيخ
ابو الحسن البصري عن ابي جعفر الصيدلاني عن ابي
عامر الازدي قال انا ابو محمد الجراحي
قال انا ابو العباس المحبوبي قال انا
ابو عيسى الترمذي قال نا محمد بن عبد الملك بن ابي
الشوارب قال نا ابو عوانة عن ابي اسحق عن عاصم
ابن ضمرة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم
عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل
اربعين درهما درهما وليس في تسعين ومائة شيء فاذا
بلغ مائتين ففيها خمسة دراهم قال ابو عيسى

وفي الباب عن ابي بكر الصديق وعمرو بن حزم
وروى هذا الحديث الاعمش وابو عوانة وغيرهما
عن ابي اسحق عن عاصم عن علي وروى سفين الثوري
وابن عيينة وغير واحد عن ابي اسحق عن الحارث عن علي
وسالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال كلاهما
عندي صحيح عن ابي اسحق يحتمل ان يكون روي عنهما
جميعا قال الجوهري الورق الدراهم المضروبة
وكذلك الرقة والهاء عوض من الواو وفي الحديث
في الرقة ربع العشر وتجمع على رقين مثل ارة وارين
والارة موضع النار واصله ارى والهاء عوض من الياء
ومنه قولهم إن الرقين تغطي أفن الأفين
يعني الضعيف الرأي وتقول في الرفع هذه الرقون وفي
الورق ثلاث لغات حكاهن الفراء ورق وورق وورق
ووارق مثل كبد وكبد وكبد وكلمة وكلمة
وكلمة لان فيهم من ينقل كسرة الراء الى الواو بعد

التخفيف ومنهم من تركها على حاله عن راشد بن
سعد عن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرقيق
صدقة رواه الامام احمد في مسنده وعن ابي اليمان عن
ابي بكر بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل
والرقيق وليس فيما دون المايتين زكاة رواه الطبراني في
معجم شيوخه الصغير عن يعقوب بن اسحق عن احمد
ابن عبد الصمد عن معن بن عيسى عن قيس بن الربيع عن
ابي ليلى عن داود وقال لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس الا
بهذا الاسناد تفرد به معن بن عيسى وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل تجوز لكم عن صدقة
الخيل والرقيق رواه ابو نصر يوسف بن عمر بن يوسف
ابن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم القاضي

ابن ابي مريم عن راشد وعن داود بن علي بن عبد الله

مولى الجهاضم من الازد في السنن المختصر من تخريجه
عن ابي محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري عن موسى
ابن الحسن عن صفوان بن صالح عن محمد بن شعيب عن
عبد العزيز بن حصين عن عمرو بن دينار عن جابر
اخبرنا الامام ابو الحسن بن ابي الفضائل الفقيه
سماعا عليه قال اخبرتنا شهدة بنت احمد بن الفرج بن احمد
الكاتبة سماعا عليها ببغداد قال انا النقيب
ابو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال انا ابو
الحسن احمد بن علي بن الحسين بن البادا قال انا ابو علي
حامد بن محمد بن عبد الله الهروي قال انا ابو الحسن
علي بن عبد العزيز البغوي قال وقرأت على ابي عبيد القسم
ابن سلام في كتاب الاموال قال ثنا عمرو بن طارق عن يحيى
ابن ايوب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا صدقة في فرس رجل ولا عبده وبه الى

عبيد قال ثنا ابن ابي مريم عن عبد الله بن عمر
٠٠٨ العمري عن نافع عن ابن عمر قال ليس في الخيل والعسل صدقة
وبه اليه قال وثنا سفين ابن عيينة عن ابن طاوس
عن ابيه عن ابن عباس قال ليس على فرس الغازي في
سبيل الله صدقة وبه اليه حدثنا عبد الله بن صالح
عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن دينار قال سالت
سعيد بن المسيب فقلت افي البراذين صدقة فقال اوفي
الخيل صدقة وبه اليه قال ثنا عبد الله عن
شعبة عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال جا ناس
من اهل الشام الى عمر فقالوا انا قد اصبنا اموالا خيلا ورقيقا
نحب ان يكون لنا فيها زكاة وطهور فقال ما فعله
صاحباي فافعله فاستشار اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم وفيهم علي رضي الله عنه فقال علي هو حسن ان
لم تكن جزية يوخذون بها بعدك راتبة رواه الامام احمد
وبه اليه ثنا ابن بكير عن مالك عن ابن شهاب

عن سليمان بن يسار ان اهل الشام قالوا لابي عبيدة خذ
من خيلنا ورقيقنا صدقة فابى ثم كتب الى عمر بن الخطاب
فابى فكلموه ايضا فكتب الى عمر بن الخطاب فكتب
اليه عمر ان احبوا فخذها منهم واردذها يعني ارددها
على فقرائهم فدلت هذه الاحاديث على ان لا صدقة في
الخيل السائمة ولا في الرقيق اذا كانوا للخدمة الا ان يكونوا
للتجارة فان كانوا للتجارة ففي اثمانهم او فيهم الزكاة
اذا حال عليها الحول وعلى هذا مذهب الجمهور وذهب
ابو حنيفة رحمه الله دون صاحبيه الى وجوب الزكاة
في الخيل السائمة اذا كانت اناثا او اناثا وذكورا وقال
٠٠٥ هو مخير بين ان تقوم ويوخذ الزكاة من القيمة وبين
ان يخرج عن كل فرس دينارا واحتجوا بقوله عليه
السلام ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها وليس
فيه دليل من وجهين احدهما انه عليه الصلاة
والسلام لما ذكر الابل السائمة قال فيها حق سبيل

عن ذلك الحق ما هو فقال اطراق فحلها واعارة دلوها
ومنحة لبنها وسمينها وحلبها على الماء وحمل عليها في
سبيل الله فلما كانت الابل فيها حق سوى الزكاة
احتمل ان يكون في الخيل ايضا حق سوى الزكاة
وقد روى الترمذي وابن ماجة في الزكاة من حديث
فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في المال حقا سوى الزكاة وتلا هذه الاية
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
الى اخر الاية فيجوز ان يحمل الحق في رقابها وظهورها
على هذا الوجه الثاني ان يحمل الحق فيها على التاكيد
لا على الوجوب لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
معاذ ما حق العباد على الله عز وجل ان لا يعذبهم
اذا فعلوا ذلك فهذا محمل قوله عليه السلام ثم لم
ينس حق الله في رقابها ولا ولده ولنا ان نقول فيه ايضا
هو مجمل والاحاديث المتقدمة مفسرة تقضي عليه

وظواهرها حجج متضافرة على ترك الزكاة في الخيل
فهذا وجهه من طريق السنة والاثر واما وجهه من طريق
النظر فمن وجهين احدهما ان السوم في الخيل نادر
عند العرب نادر فلا زكاة فيها كالبغال والحمير
الثاني ان الزكاة لو وجبت في الخيل لتعدى ذلك
الى ذكورها قياسا على المواشي من الابل والبقر والغنم
وقال الطبري والطحاوي من النظر ان الخيل في معنى البغال
والحمير التي قد اجمع الجميع على ان لا صدقة فيها ورد المختلف
في ذلك الى المتفق عليه اذا اتفق في المعنى اولى وقال
ابو عبيد وكان بعض الكوفيين يرى في الخيل صدقة اذا
كانت سائمة يبتغى منها النسل وقال ان شاء ادى عن كل
فرس دينارا وان شاء قومها ثم زكاها قال وان كانت
للتجارة كانت كسائر اموال التجارة يزكيها قال ابو عبيد
اما قوله في التجارة فعلى ما قال واما ايجابه الصدقة في
السائمة فليس هذا على اتباع السنة ولا على طريق النظر لان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفا عن صدقتهما
ولم يستثن سايمة ولا غيرها واما النظر فكان لنا
اذ راى فيها صدقة ان نجعلها كالماشية تشبيها
بها لانها سايمة مثلها فلم يصر الى واحد من الامرين على ان
تسمية سايمتها قد جاء عن غير واحد من التابعين باسقاط
الزكاة فيها حدثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم
قال ليس في الخيل السايمة صدقة حدثنا هشيم عن يونس
عن الحسن قال ليس في الخيل السايمة صدقة حدثنا عبد الرحمن
مهدي عن عبد الله بن المبارك عن معمر عن سماك بن الفضل عن
عمر بن عبد العزيز قال ليس في الخيل السايمة زكاة
قال ابو عبيد وقد قال مع هذا بعض من يقول بالحديث
ويذهب اليه انه لا صدقة في سايمتها ولا فيما كان منها
للتجارة ايضا فذهب الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق يقول لم يجعله عاما
فلا زكاة في شيء منها قال ابو عبيد فاوجب ذلك الاول

الصدقة عليها في الحالين جميعا واسقطها هذا منهما
كليهما واحد القولين عندي غلو والاخر تقصير والقصد
فيما بينهما وهو ان تجب الصدقة فيما كان منها للتجارة
وتسقط عن السايمة على هذا وجدنا مذهب العلماء وهم
اعلم بتاويل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قول سفين بن سعيد ومالك واهل العراق واهل
الحجاز والشام لا اعلم بينهم في هذا اختلافا

الباب الثامن

فيما وقع الي من تسمية مراكب النبي صلى الله عليه وسلم
ودوابه وتسمية دواب من كان من اصحابه واحزابه
روى ابن سعد عن الواقدي عن محمد بن يحيى بن سهل بن ابي
حثمة عن ابيه قال اول فرس ملكه النبي صلى الله عليه
وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر
اواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم السكب فكان اول ما غزا

عليه احد ليس مع المسلمين فرس غيره وفرس لابي بردة
ابن نيار ويقال له ملاوح وروى ايضا عن الواقدي عن
عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب قال كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى السكب
وروى ايضا عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي اويس عن سليمان
ابن بلال عن علقمة بن ابي علقمة قال بلغني والله اعلم
ان اسم فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب
وكان اغر محجلا طلق اليمين وقال محمد بن حبيب
البغدادي في كتابه المنمق في اخبار قريش وكان السكب
كميتا اغر محجلا مطلق اليمين وكذلك علي بن محمد بن
الحسين بن عبدوس وزعم انه كميت وقال علي بن محمد بن
عبد الكريم المعروف بابن الاثير انه ادهم وكذلك
رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث عبد الملك
ابن ابي سليمان عن عطاء وعمرو بن دينار عن ابن عباس قال
كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس ادهم يسمى السكب

قال ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي
اذا كان الفرس خفيف الجري سريعه فهو فيض
وسكب شبه بفيض الماء وانسكابه وبه سمي
احد افراس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ايضا شبيب بن معوية بن حذيفة الفزاري فيما قاله الاموي
في رسالته والضريس الصعب السيئ الخلق والملاوح
هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش هو العظيم
الالواح وهو الملواح ايضا وقد عده غير واحد من دواب
النبي صلى الله عليه وسلم قرات على ابي القسم بن
ابي الحرم بالاسكندرية في الرحلة الثانية اخبرك ابو
طاهر احمد بن محمد بن احمد الحافظ قال انا ابو الحسين
مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي قال انا
القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيري
قال انا ابو علي محمد بن احمد بن محمد الميداني قال نا
محمد بن يحيى الذهلي قال نا ابو اليمان قال نا

شعيب عن الزهري قال حدثني عمارة بن خزيمة
الانصاري ان عمه حدثه وهو من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا
من اعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقبضه
ثمن فرسه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم في المشي
وابطا الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي فيساومونه
بالفرس ولا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم
ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس
الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنادى الاعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا
الفرس فابتعه والا بعته فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون بالنبي
صلى الله عليه وسلم وبالاعرابي وهما يتراجعان وطفق
الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني قد بايعتك فمن جا
من المسلمين قال للاعرابي ويلك ان النبي صلى الله

عليه وسلم لم يكن ليقول الا حقا حتى جا خزيمة بن
ثابت فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة
الاعرابي فطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا يشهد اني قد بايعتك
فقال خزيمة بن ثابت انا اشهد انك قد بايعته فاقبل النبي
صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد فقال
بتصديقك يا رسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
شهادة خزيمة بن ثابت بشهادة رجلين رواه ابو
داود عن الذهلي بنحوه في القضايا وفيه ليقضيه بدل
ليقبضه فوقع موافقة عالية له بدرجتين كاني سمعته
من ابي البدر ابراهيم بن محمد الكرخي الفقيه صاحب
الخطيب ولادته وفاته في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين
وخمس مائة ورواه النسائي من حديث الزبيدي عن الزهري
وفي بعض الفاظ الحديث فقال خزيمة بن ثابت انا
اشهد انه قد باعك الفرس يا رسول الله فقال صلى الله
عليه وسلم وهل حضرتنا يا خزيمة فقال لا قال فكيف

[illegible]

شهدت بذلك فقال خزيمة بابي انت وامي يا رسول الله
اصدقك على اخبار السماء وما يكون في غد ولا اصدقك في
ابتياعك هذا الفرس فقال صلى الله عليه وسلم
انك لذو الشهادتين يا خزيمة وروى ابن سعد عن الواقدي
قال سالت محمد بن يحيى بن سهل بن ابي حثمة عن
المرتجز فقال هو الفرس الذي اشتراه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الاعرابي الذي شهد له فيه خزيمة بن
ثابت وكان الاعرابي من بني مرة قلت وذكر
غيره ان اسمه سواء بن الحارث المحاربي وان له صحبة
ومحارب هو ابن خصفة بن قيس بن عيلان ومرة هو ابن
عوف بن سعد بن ذبيان وروى ايضا عن الواقدي عن
الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى المرتجز
قال ابن الاثير وكان ابيض وقال ابن قتيبة في
المعارف والمرتجز وفي اخرى الطرف وفي اخرى النجيب

فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اشتراه من الاعرابي
وشهد له به خزيمة بن ثابت وقال بعض العلماء انما سمي المرتجز
لحسن صهيله وهو ماخوذ من الرجز الذي هو ضرب من
الشعر يقال رجز الراجز وارتجز والطرف بالكسر
الكريم من الخيل يقال فرس طرف من خيل طروف
قاله الاصمعي وقال ابو زيد هو نعت للذكور خاصة
والطرف ايضا الكريم من الفتيان والطرف بالفتح
العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر قال الله تعالى لا يرتد
اليهم طرفهم والنجيب الكريم يقال رجل نجيب بين
النجابة اي كريم وهو انجب الرجل ولد نجيبا وامراة منجبة
ونسوة مناجيب يلدن النجبا والنجيب من الابل والجمع
النجب والنجائب قرات على الاشياخ
محمد بن سعد وعبد الحميد بن عبد الهادي واحمد بن عبد
الدائم بسفح قاسيون اخبركم يوسف بن معالي بن نصر
الكناني قال انا علي بن احمد بن منصور بن قبيس

الغساني قال انا الحسين بن محمد بن علي الانطاكي
قال انا ابو القسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي
قال انا ابو الطيب محمد بن حمد بن محمد بن سليمان
الحوراني الدمشقي قال نا الحسن بن جرير قال نا
سليمان بن ايوب قال نا بشر بن عون ابو عون
القرشي الدمشقي قال نا بكار بن تميم عن
مكحول عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال
اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه الادهم
في خيول المسلمين في المحصب بمكة فجا فرسه سابقا
فجثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ثم
اذا مر به قال انه لبحر فقال عمر بن الخطاب كذب
الحطيئة في قوله لو كان صابرا احد عن الخيل لكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بذلك حين يقول
ان جياد الخيل لا تستفزني ولا جاعلات العاج فوق المعاصم
فلا نعلم ذكر الادهم من حديث مكحول مرسلا في

الباب الخامس في ذكر ابن سيرين رحمه الله تعالى البحر في
خيل النبي صلى الله عليه وسلم وقال كان فرس اشتراه
من تجار قدموا من اليمن فسبق عليه مرات فجثا صلى الله
عليه وسلم على ركبتيه ومسح وجهه وقال ما انت
الا بحر فسمي بحرا قال ابن الاثير وكان كميتا
والظاهر انه الادهم السابق لغايره وقال الثعالبي
اذا كان الفرس لا يقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر
الذي لا ينقطع ماؤه واول من تكلم بذلك النبي صلى
الله عليه وسلم في وصف فرس ركبه وذكر
ابن سيرين تعالى ايضا سبحة في خيله عليه السلام وقال
هي فرس شقرا ابتاعها من اعرابي من جهينة بعشر من
الابل وسابق عليها يوم خميس فمد الخيل بيده ثم خلا
عنها ومسح عليها فاقبلت الشقرا حتى اخذ صاحبها
العلم وهي تغبر في وجوه الخيل فسميت سبحة وروى
ابن سعد عن سليمان بن حرب عن سعيد بن زيد عن

الزبير بن الخريت عن ابي لبيد عن انس بن مالك قال راهن رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس يقال له سبحة فجات سابقة فهش لذلك واعجبه ٠ وكذلك رواه ابو عبيدة بالسند المذكور الى ابي لبيد ولفظه قال قلت لانس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهن على الخيل قال اي والله لقد راهن على فرس له يقال لها سبحة فسبقت فهش لذلك واعجبه يقال بهش اليه يبهش بهشا اذا ارتاح له وخف اليه ولذلك هششت بفلان بالكسر اهش به هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له ورجل هش بش ٠ وسبحة من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري وسبح الفرس جريه ٠ وقال ابن حبيب وكانت لجعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فرس شقرا يقال لها سبحة استشهد عليها يوم مؤتة عرقبها وهي اول فرس عرقبت في الاسلام ٠٠٠

[illegible]

قلت يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياها وكان لعلي عليه السلام فرس في ايام النبي صلى الله عليه وسلم يسابق به يسمى سبحة وكانت سابقة قاله ابن عمر حكاه ابو الخطاب بن دحية ٠ وسبحة ايضا فرس زيد بن حارثة الذي كان عليه اسامة بن زيد حين انفذ ابو بكر رضي الله عنه بعثه اول خلافته وكان ذلك اخر بعث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في الباب السادس وسبحة ايضا احد افراس المقداد اذ كان معه يوم بدر وسياتي ذكره ٠ وذكر ابن حبيب ايضا في افراس النبي صلى الله عليه وسلم ذا اللمة قلت وفارس ذي اللمة عكاشة بن محصن الاسدي قتله حويلد الاسدي ايام الردة فيجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياه ان لم يكونا اثنين واللمة من الوفرة والجمة فاذا وصل شعر الراس الى شحمة الاذن فهو وفرة فاذا زاد

جي المتن بالمنكبين فهي جمة وقال بعض العلما
كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له ذو العقال
والعقال بضم العين وتشديد القاف ظلع يأخذ في
قوايم الدابة قاله الجوهري وقال فيه بعض المتأخرين
بتشديد القاف وتخفيفه وذو العقال ايضا فرس حوط
ابن ابي جابر اليربوعي وابوه داحس لبني عبس وامه جلوى
الكبرى لقرواش ابن عمرو اليربوعي واما جلوى
الصغرى فهي لقتيبة بن مسلم وروى البخاري في جامعه
من حديث ابي بن عباس بن سهل بن سعد بن مالك
ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة
الساعدي عن ابيه عن جده قال كان للنبي صلى الله عليه
وسلم في حايطنا فرس يقال له اللحيف قال البخاري
وقال بعضهم اللخيف بالخا قلت اللحيف بالحا
غير معجمة مفتوحة اللام فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف
الارض بذنبه لطوله اي يغطيها وقيل فيه ايضا بضم اللام

وفتح الحا مصغرا وقيل فيه ايضا النحيف بالنون وليس
بشي قال ابن بنين اهداه له فروة بن عمرو من ارض البلقا
وقيل اهداه له ابن ابي البرا وكان يركبه في مذاهبه
سمي اللحيف لطول ذنبه وروى ابن منده من حديث
عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة افراس يعلفهن
عند سعد بن سعد ابي سهل بن سعد فسمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يسميهن اللزاز واللحيف والظرب
وروى ابن سعد عن الواقدي عن ابي بن عباس بن سهل عن
ابيه عن جده قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عندي ثلاثة افراس لزاز والظرب واللحيف فاما لزاز
فاهداه له المقوقس واما اللحيف فاهداه له ربيعة
ابن ابي البرا فاثابه عليه فرايض من نعم بني كلاب
واما الظرب فاهداه له فروة بن عمرو الجذامي وقال
ابن سعد ايضا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في غزوة

المرتجز فرسان اللزاز والظرب ومع المسلمين ثلاثون
فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون
قال واهدى تميم الداري لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فرسا يقال له الورد فاعطاه عمر فحمل عليه عمر
في سبيل الله فوجده يباع برخص قلت وفرس
حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يقال له الورد ايضا
وفيه يقول حمزة
فليس عندي الا السلاح وورد قارح من بنات ذي العقال
قد تقدم ذكر ذي العقال وانه لحوط اليربوعي
والورد ايضا احد فرسي زيد الخيل الطائي وسياتي
ذكره والورد بين الكميت الاحمر والاشقر
وقد تقدم بيانه شافيا في الباب الثالث واللزاز
من قولهم لاززته اي لاصقته فكانه يلتزق بالمطلوب
لسرعته وفلان لزاز خصم ومنه لزاز الباب وقيل
لاجتماع خلقه والملزز المجتمع الخلق الشديد الاسر

وقد لززه الله وقال ابن بنين اللزاز اهداه له
المقوقس ملك القبط وكان به معجبا وكان تحته
يوم بدر وفي كثير من غزواته سمي لزاز الشدة دموجه
وتلززه قلت وفي كلامه تناقض لان غزاة بدر
كانت في السنة الثانية وبعث النبي صلى الله عليه وسلم رسله
بكتبه الى المقوقس وهرقل وكسرى والنجاشي
وغيرهم من الملوك يدعوهم الى الاسلام كان حين رجوعه
من الحديبية في ذي الحجة سنة ست فاتخذ خاتما من
فضة فصه منه نقشه ثلاثة اسطر محمد رسول الله
وختم به الكتب فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد
وذلك في المحرم سنة سبع فبعث عمرو بن امية
الضمري الى النجاشي وكان اولهم وبعث دحية بن
خليفة الكلبي الى هرقل وبعث عبد الله بن حذافة
السهمي الى كسرى وبعث حاطب بن ابي بلتعة اللخمي
حليف بني اسد بن عبد العزى الى المقوقس وبعث شجاع

ابن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر الغساني
ملك دمشق وبعث سليط بن عمرو العامري
الى هوذة بن علي الحنفي باليمامة ذكر ذلك كله ابن
سعد والظرب واحد الظراب وهي الروابي الصغار
سمي به لكبره وسمنه وقيل لقوته وصلابة حافره قال
فيه صلى الله عليه وسلم دع الخيل تجري على سكناتها
ذكره الابيوردي والسكنة بكسر الكاف
مقر الراس من العنق وفي الحديث استقروا على سكناتكم
فقد انقطعت الهجرة اي على مواضعكم وفي مساكنكم
ويقال ايضا الناس على سكناتهم اي على
استقامتهم عن الفترة واهدى الظرب فروة
ابن عمرو بن النافرة الجذامي ثم النفاثي ونفاثة
بطن من جذام بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسلامه واهدى له ايضا بغلة بيضاء وكان فروة
عاملا للروم على من يليهم من العرب وكان منزله معان

وما حولها من ارض الشام فلما بلغ الروم اسلامه طلبوه
حتى اخذوه فحبسوه ثم ضربوا عنقه وصلبوه وقال
ابن قتيبة كانت البغلة التي اهداها اليه المقوقس
يقال لها دلدل وكذلك ذكر ابن سعد ايضا
فقال ما هذا نصه وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة اللخمي وهو احد الستة
الى المقوقس صاحب الاسكندرية عظيم القبط
يدعوه الى الاسلام وكتب معه كتابا فاوصل اليه
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه
وقال له خيرا واخذ الكتاب فجعله في حق
من عاج وختم عليه ودفعه الى جاريته وكتب
الى النبي صلى الله عليه وسلم قد علمت ان نبيا قد بقي
وكنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت
رسولك وبعثت اليك بجاريتين لهما مكان
في القبط عظيم وقد اهديت لك كسوة وبغلة

تركتها ولم يزد على هذا ولم يسلم فقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم هديته واحد الجاريتين مارية
ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم واختها
سيرين وبغلة بيضاء لم يكن في العرب يومئذ
غيرها وهي دلدل وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضن الخبيث بملكه ولا بقاء لملكه
قال حاطب كان لي مكرما في الضيافة وقلة
اللبث ببابه وما اقمت عنده الا خمسة ايام •
وذكر ابن سعد ايضا قال اخبرنا محمد بن عمر
قال حدثني يعقوب بن محمد بن ابي صعصعة عن عبد
الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال بعث
المقوقس صاحب الاسكندرية الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة بمارية وباختها
سيرين والف مثقال ذهب وعشرين ثوبا لينا وبغلته
الدلدل وحماره عفير ويقال يعفور ومعهم خصي

يقال له مابور شيخ كبير كان اخا مارية وبعث
ذلك كله مع حاطب بن ابي بلتعة فعرض حاطب
ابن ابي بلتعة على مارية الاسلام ورغبها فيه فاسلمت
واسلمت اختها سيرين واقام الخصي على دينه
حتى اسلم بالمدينة بعد في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت كذا ورد ها هنا وكان اخا
مارية وانما كان ابن عمها ولعله الذي اتهم بها
وقوله شيخ كبير بعيد وذكر ابن سعد ايضا
قال انا محمد بن عمر قال نا موسى بن محمد بن
ابراهيم عن ابيه قال كانت دلدل بغلة النبي صلى
الله عليه وسلم اول بغلة رؤيت في الاسلام اهداها
له المقوقس واهدى معها حمارا يقال له عفير فكانت
البغلة قد بقيت حتى كان زمن معوية وروى ايضا
عن محمد بن عمر قال حدثني معمر عن الزهري قال
دلدل اهداها فروة بن عمرو وروى ايضا عن ابي بكر

ابن عبد الله بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن علقمة ١٢٢
ابن ابي علقمة قال بلغني والله اعلم ان اسم بغلة النبي
صلى الله عليه وسلم الدلدل وكانت شهباء وكانت
بينبع حتى ماتت ثم وان اسم حماره اليعفور وذكر
الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي ان بغلته دلدل
كان يركبها في الاسفار وعاشت بعده حتى كبرت
وزالت اسنانها وكان يجش لها الشعير وماتت
بينبع وحماره يعفور مات حجة الوداع وروى ابن
سعد ايضا عن محمد بن عبد الله الاسدي وقبيصة بن عقبة
قالا انا سفيان الثوري عن جعفر عن ابيه قال كانت
بغلة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى الشهباء وحماره يعفور
وروى ايضا عن محمد بن عمر الاسلمي قال ثنا ابو بكر
ابن عبد الله بن ابي سبرة عن زامل بن عمرو قال اهدى
فروة بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة يقال
لها فضة فوهبها لابي بكر وحماره يعفور نفق منصرفه

من حجة الوداع وقال ابو الحسن احمد بن يحيى
البلاذري في مختصره وبغلة اهداها فروة بن عمرو
يقال لها فضة وهبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي بكر وقد يقال ان دلدل من هدية فروة
وان فضة من هدية المقوقس وكان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حماران يقال لاحدهما يعفور
وللآخر عفير فاما عفير فاهداه المقوقس واما اليعفور
فاهداه فروة بن عمرو الجذامي ويقال ان حمار
المقوقس يعفور وحمار فروة عفير وقال الواقدي
نفق يعفور منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة
الوداع وذكر السهيلي ان اليعفور طرح نفسه في
بئر يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم فمات وقال
ذكر ابن فورك في كتاب الفصول انه كان من مغانم
خيبر وانه كلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله انا زياد بن شهاب وقد كان في آبائي

يسمون حماراً اكلهم ويركبهم بيته فاركبني اياه
وقال وزاد الجويني في كتاب الشامل ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اراد احدا من اصحابه
ارسل هذا الحمار اليه فيذهب حتى يضرب براسه
الباب فيخرج الرجل فيعلم انه ارسل اليه فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم وروى ايضا عن علي بن يزيد الصدائي
عن عبد القدوس عن عكرمة عن ابن عباس قال
اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهبا فهي
اول شهبا كانت في الاسلام فبعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى زوجته ام سلمة فاتيته بصوف وليف
ثم فتلت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لها
رسنا وعذارا ثم دخل البيت فاخرج عباة مطرفة
فثناها ثم ربعها على ظهرها ثم سمى وركب ثم
اردفني خلفه وروى الثعالبي في تفسيره في الانعام
في قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا

هو من حديث عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب
ابن خراش عن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس قال
اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة اهداها
له كسرى فركبها بحبل من شعر ثم اردفني خلفه
ثم سار بي مليا ثم التفت الي فقال يا غلام فقلت
لبيك يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا
يعرفك في الشدة واذا سالت فسل الله واذا
استعنت فاستعن بالله قد مضى القلم بما هو كاين
فلو جهد الخلايق ان ينفعوك بما لم يقضه الله لك لما
قدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بما لم يكتبه
الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل
بالصبر مع اليقين فافعل فان لم تستطع فاصبر فان
في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر
مع الصبر وان مع الكرب الفرج وان مع العسر يسرا

ولـه اهداها له كسرى بعده لانه مزق كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم وامر عامله باليمن بقتله وبعث
راسه اليه فاهلكه الله بكفره وطغيانه
واخبر عليه السلام رسول عامله بقتله ليلة قتله وروى
مسلم في صحيحه من حديث يونس عن ابن شهاب عن
كثير بن عباس بن عبد المطلب قال قال عباس شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت
انا وابو سفين بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلة له بيضا اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي
فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته
قبل الكفار وذكر الحديث بطوله ورواه ايضا
من حديث معمر عن الزهري نحوه غير انه قال فروة
ابن نعامة الجذامي وقوله نعامة خطا ورواه ابو مسلم

٢٠ اه وقابله بالاصل مالك

الكشي ايضا في سننه من حديث العباس وفيه وهو
على بغلة شهباء وفيها قال معمر بيضاء اهداها له فروة
الجذامي وروى مسلم ايضا من حديث البراء بن
عازب رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم على بغلته البيضاء ورواه ايضا من حديث
ابن الاكوع قال مررت برسول الله صلى الله عليه
وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال لقد رجع
ابن الاكوع فزعا الحديث وروى ايضا في اول الفضائل
من حديث ابي حميد الساعدي قال غزونا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبوك فذكر الحديث وقال
فيه وجاء رسول ابن العلما صاحب ايلة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكتاب واهدى له بغلة
بيضا فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى
له بردا رواه البخاري في كتاب الجزية والموادعة بعد
الجهاد وابو نعيم في المستخرج ولفظهما واهدى ملك

ايلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة بيضا فكساه
بردا وقال ابو نعيم بردا وكتب له ببحرهم ٥ قال ابن سعد
وبعث صاحب دومة الجندل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ببغلة وجبة من سندس فجعل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتعجبون من حسن الجبة ٥
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد
ابن معاذ في الجنة احسن يعني من هذا ذكره في اخر
غزوة بني قريظة ٥ وذكر علي بن محمد بن الحسين
ابن عبدوس الكوفي في اسما خيله وسلاحه واثاثه
وكان اسم بغلته دلدل اهداها اليه المقوقس صاحب
الاسكندرية وكانت شهبا وهي التي قال لها يوم حنين
اربضي فربضت ويقال ان عليا رضي الله عنه ركبها
بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركبها الحسن ثم
ركبها الحسين ثم ركبها محمد بن الحنفية رضي الله
عنهم لبرت وعميت فوقعت في مبطخة لبعض بني

مدلج فخبطت فيها فرماها بسهم فقتلها وكانت بغلة ثانية
يقال لها الايلية اهداها اليه ملك ايلة وكانت
طويلة محذوفة كانما تقوم على رمال حسنة السيرة
فاعجبته وموقعت منه وهي التي قال له فيها علي بن ابي
طالب حين خرج عليها كان هذه البغلة قد
اعجبتك يا رسول الله قال نعم قال لو شئنا لكان
لك مثلها قال وكيف قال هذه امها فرس عربية
وابوها حمار ولو انزينا حمارا على فرس لجاءت بمثل هذه
فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون وقال ابن سعد
ثنا هاشم بن القسم الكناني قال ثنا ليث بن
سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن
زرير الغافقي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
أنه قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة
فقلنا يا رسول الله لو انزينا الحمر على خيلنا فجاءتنا
بمثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يفعل

ذلك الذين لا يعلمون عن دحية بن خليفة الكلبي
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ألا أحمل
١٢٧ لك حمارا على فرس فتنتج لك بغلة فقال إنما يفعل
ذلك الذين لا يعقلون. رواه ابن منده في كتاب
الصحابة. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مأمورا
ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث أمرنا أن نسبغ
الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي حمارا على
فرس. رواه الترمذي في الجهاد عن أبي كريب عن
إسمعيل بن إبراهيم عن أبي جهضم موسى بن سالم
عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عمه. وقال حسن
صحيح. وفي الباب عن علي. ورواه النسائي وابن ماجه
في الطهارة مختصرا من حديث حماد بن زيد عن أبي جهضم
ورواه الإمام أحمد في مسنده عن إسمعيل عن أبي جهضم
وزاد فيه قال موسى فلقيت عبد الله بن حسن فقلت

إن عبد الله بن عبيد الله حدثني بكذا وكذا.
فقال إن الخيل كانت في بني هاشم قليلة فأحب
أن تكثر فيهم. ورواه أبو داود عن مسدد قال
عبد الوارث عن موسى بن سالم قال ثنا عبد الله بن
عبيد الله قال دخلت على ابن عباس في شباب من
بني هاشم فقلنا لشاب منا سل ابن عباس أكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر.
فقال لا لا فقيل له فلعله كان يقرأ في نفسه فقال خمشا
هذه شر من الأولى كان عبدا مأمورا بلغ ما أرسل به
وما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث خصال أمرنا
أن نسبغ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي الحمار
على الفرس. وقال ابن سعد أخبرنا يعقوب بن إسحق
الحضرمي قال حدثني يزيد بن عطاء البزاز قال ثنا
أبو إسحق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه.
قال كانت الأنبياء يلبسون الصوف ويحلبون

الشاوبركبون الحميره وكان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حمار يقال له عفير قال ابن عبدوس
اسم حماره عفير ويقال يعفور وكان اخضر
قلت عفير تصغير اعفر مرخما ماخوذ من العفره
وهو لون التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد
وتصغيره غير مرخم اعيفر كما اسيود ويعفور
من العفره ايضا كما قيل في اخضر يخضور من الخضره
وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو الظبي
وقيل الخشف وولد البقره الوحشية ايضا والعفر
من الظبا التي يعلو بياضها حمره وهي اضعف الظبا
عدوا تسكن القفاف وصلابة الارض
والدلدل عظيم القنافذ والدلدال الاضطراب
وقد تدلدل الشي اي تحرك متدليا والشهبة في الالوان
البياض الذي غلب على السواد والشوهب القنفذ
اخبرنا ابو السعادات عبد الله بن عمر بن

احمد البغدادي قال لنا ابن البواب بقراتي عليه ببغداد في الرحله الاولى
قال انا ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن
شاتيل قال انا الحاجب ابو الحسن علي بن محمد
ابن علي العلاف قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامي
في جزء الاعتكاف قال ثنا زيد بن علي بن يونس
قال ثنا ابو حصين القاضي قال ثنا عبد الحميد
قال ثنا حبان هو ابن علي عن ادريس الاودي عن الحكم
عن يحيى بن الجزار ان عليا رضي الله عنه قال كان اسم
فرس النبي صلى الله عليه وسلم المرتجز وبغلته دلدل
وناقته القصوا وحماره عفير ودرعه الفضول وسيفه
ذو الفقار وذكر ابن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني
موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كانت ١٠٩
القصوا من نعم بني الحريش ابتاعها ابو بكر واخرى
معها بثمان مائة درهم واخذها رسول الله صلى الله عليه
وسلم منه باربع مائة درهم فكانت عنده حتى نفقت

وهي التي هاجر عليها وكانت حين قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة رباعية وكان اسمها القصواء
والجدعاء والعضباء وذكر ايضا عن محمد بن عمر قال حدثني
ابن ابي ذيب عن يحيى بن يعلى عن ابن المسيب قال
كان اسمها العضباء وكان في طرف اذنها جدع
وروى ايضا من حديث الثوري عن جعفر عن ابيه قال
كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى
القصواء وروى ايضا من حديث سليمان بن بلال عن
علقمة بن ابي علقمة قال بلغني والله اعلم ان اسم ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم القصواء وروى ايضا من حديث
حميد عن انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ناقة تسمى العضباء وكانت لا تسبق الحديث وهو
صحيح وروى ايضا من حديث ابن شهاب عن ابن المسيب
قال كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبق
كلما دفعت في سباق الحديث وروى ايضا عن محمد بن عمر

قال حدثني ايمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته ترمي على
ناقة صهباء وروى ايضا عن محمد بن عمر عن الثوري عن سلمة
ابن نبيط عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجته بعرفة على جمل احمر وقال ابن عبدوس
واسم ناقته العضباء ويقال القصواء وكانت شهباء
قلت الاحمر الابيض ويقال اتاني كل اسود
منهم واحمر ولا يقال ابيض ومعناه اتاني الناس عربهم
وعجمهم والحمراء والحامرة العجم لان الشقرة اغلب
الالوان عليهم والصهباء الشقراء والقصواء المقطوعة
من طرف اذنها والعضباء المشقوقة الاذن والجدعاء
المقطوعة الانف والاذن واليد والشفة ولم تكن
عضباء وانما كان ذلك اسما لها وقال الجوهري
وتسمى القصواء ولم تكن مقطوعة الاذن وذكر ابو اسحق
احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي في تفسيره ان النبي صلى الله عليه

وسلم بعث يوم الحديبية خراش بن امية الخزاعي قبل
عثمان الى قريش بمكة وحمله على جمل له يقال له
الثعلب ليبلغ اشرافهم عنه ما جا له فعقروا جمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وارادوا قتله فمنعته الاحابيش
فخلوا سبيله وهو الذي حلق راس النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عشرون
لقحة بالغابة وهي على بريد من المدينة طريق الشام وكان
فيها ابو ذر وكان فيها لقاح غزيرة الحنا والسمرا
والعريس والسعدية والبغوم واليسيرة والريا
وكان فرقها على نسايه وكانت السمرا لقحة غزيرة
لعايشة وكانت العريس لام سلمة فاغار عليها عيينة
ابن حصن في اربعين فارسا فاستاقوها وقتلوا ابن ابي
ذر ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى انتهوا الى ذي قرد فاستنقذوا منها عشرا وافلت
القوم بما بقي وقيل بل استنقذها كلها منهم سلمة بن

قال السهيلي وهو [illegible] مصغر صحيح [illegible] على ابي علي والعرو واللية العبودي [illegible]

٥٩

الاكوع حين يقول جئ ما خلق الله شيا من ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم الا خلفته ورا ظهري واستنقذته
منهم وذلك في ربيع الاول سنة ست وكانت لقاحه
التي كان يرعاها يسار مولى النبي صلى الله عليه وسلم
بذي الجدر ناحية قبا قريبا من عير على ستة اميال من
المدينة خمس عشرة لقحة فاستاقها العرنيون وقتلوا
يسارا وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك في لسانه
وعينيه حتى مات فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اثرهم كرز بن جابر الفهري في عشرين فارسا
فادركوهم وربطوهم واردفوهم على الخيل حتى قدموا
بهم المدينة فقطعت ايديهم وارجلهم وسملت
اعينهم وفيهم نزل قوله تعالى انما جزا الذين يحاربون الله
ورسوله الاية وذلك في شوال سنة ست وفقد
النبي صلى الله عليه وسلم منها لقحة تدعا الحنا فسال
عنها فقيل نحروها وقيل كانت لرسول الله صلى الله

وصلبوا

عليه وسلم سبع لقاح تكون بذي الجدر وتلون
بالحمى لقحة تدعى مهرة وكانت غزيرة ارسل بها سعد
ابن عبادة من نعم بني عقيل ولقحة تدعى بردة تحلب كما
تحلب لقحتان غزيرتان اهداها له الضحاك بن سفين
الكلابي والشقراء والرباء والسمراء والعريس
واليسيرة والحناء يحلبن ويراح اليه بلبنهن كل
ليلة وكان فيها غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسار
فقتلوه وفي غزاة بدر غنم رسول الله صلى الله عليه
وسلم جمل ابي جهل وكان مهريا يغزو عليه ويضرب
في لقاحه ذكره الطبري وقال عبد الله بن ابي
نجيح حدثني مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هداياه جمل ابي
جهل في راسه برة من فضة ليغيظ بذلك المشركين
ذكره ابن اسحق وقيل كانت للنبي صلى الله عليه
وسلم لقحة اسمها مروة وكانت لرسول الله صلى الله

مهرية

[illegible]

عليه وسلم من الغنم مائة شاة لا يريد ان يزيد كلما ولد
الراعي بهيمة ذبح مكانها شاة وقال ابن الاثير
وكانت له شاة تسمى عوثة وقيل غيثة وعنز تسمى
اليمن وذكر بعض المتاخرين ان مكحولا سيل
عن جلد الميتة فقال كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم شاة تسمى قمر ففقدها يوما فقال ما فعلت
قمر فقالوا ماتت يا رسول الله قال ما فعلتم باهابها
قالوا ميتة قال دباغها طهورها وكانت منايح
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم سبعا عجرة
وزمزم وسقيا وبركة وورسة واطلال واطراف
عن ابن عباس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم سبعة اعنز منايح ترعاهن ام ايمن المنيحة الناقة
والشاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك
قال ابو عبيد للعرب اربعة اسماء تضعها مواضع
العارية المنيحة والعرية والافقار والاخبال روى




مسلم وابن سعد وابن منده من حديث سماك بن
حرب عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى بفرس معرورى فركبه حين انصرف من جنازة ابن
الدحداح ونحن نمشي حوله وفي لفظ ابن منده اتى بفرس
حصان فركبه وفي لفظ اخر لمسلم اتى بفرس عري
فعقله رجل فركبه فجعل يتوقص به ونحن نتبعه
نسعى خلفه وذكر ابن الحلبي في جمهرة غني بن
اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان ويقال قيس عيلان
مرداس بن مويلك بن واقد بن رياح بن ثعلبة بن سعد
ابن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني وانه وفد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم واهدى له فرسا
وذكر الطبراني في اول معجمه الصغير ان عياض بن
حمار المجاشعي رضي الله عنه اهدى لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فرسا قبل ان تسلم فقال اني نهيت عن زبد المشركين
وقال ابن الكلبي اهدى له [illegible]

١٠١

له اذا قدم عليه مكة لا يطوف الا في ثيابه فقال
اسلمت قال لا قال ان الله نهاني عن زبد المشركين
فاسلم فقبلها منه وقال يا رسول الله الرجل من قومي
اسفل مني يشتمني افانتصر منه فقال عليه السلام
المستبان شيطانان يتكاذبان وذكر ابو داود
في اخر الجهاد من سننه حديث ذي الجوشن الضبابي
واسمه شرحبيل بن الاعور بن عمرو بن معاوية وهو الضباب
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو ابو
شمر بن ذي الجوشن الذي شهد قتل الحسين بن علي
رضي الله عنهما كان صدره ناتيا فلقب ذا الجوشن قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من اهل
بدر بابن فرس لي يقال لها القرحا فقلت يا محمد اني قد
جئتك بابن القرحا لتتخذه قال لا حاجة لي فيه
وان شئت ان اقيضك به المختارة من دروع بدر فعلت
ما كنت اقيضه اليوم بغرة قال فلا حاجة لي فيه

يقال قاضة نقيضة اذا عوضة والفرجا تانيث ١٢٢
الافرج وهو الذي في جبهته بياض دون الغرة وذكر
ابن سعد في وفادات اهل اليمن انا محمد بن عمر قال
حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة قال وانا هشام بن محمد الكلبي قال
نا عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامي عن ابيه
قالا قدم وفد الداريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
منصرفه من تبوك وهم عشرة نفر منهم تميم ونعيم
ابنا اوس بن خارجه بن سواد بن جذيمه بن دراع بن عدي
ابن الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة بن لخم ويزيد بن قيس
ابن خارجه والفاكه بن النعمان بن جبله بن صفاره
قال الواقدي صفاره وقال هشام صفار بن
ربيعه بن دراع بن عدي بن الدار وجبله بن مالك بن
صفاره وابو هند والطيب وهو عبد الله ابنا ذر بن
عميت بن ربيعه بن دراع وهاني بن حبيب وعزيزه

ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمه فاسلموا وسمى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطيب عبد الله وعزيزا
عبد الرحمن واهدى هاني بن حبيب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم راويه خمر وافراسا وقبا مخوصا بالذهب
فقبل الافراس والقبا واعطاه العباس بن عبد المطلب
فقال ما اصنع به فقال تنزع الذهب فتحليه
نساءك او تستنفقه ثم تبيع الديباج فتاخذ ثمنه فباعه
العباس من رجل من يهود بثمانيه الاف درهم وقال
تميم لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لاحداهما حبرى
والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فهبهما
لي قال فهما لك قال فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك
وكتب له به كتابا واقام وفد الداريين حتى توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واوصى لهم بجاد مايه وسق وقد تقدم ١٢٣
في الباب الثاني ذكر الفرس الذي اصابه النبي صلى
الله عليه وسلم من جدس واعطاه رجلا من الانصار

عن ابي همام عبد الله بن يسار ان ابا عبد الرحمن
الفهري قال شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حنينا فسرنا في يوم قائظ شديد الحر
فنزلنا تحت ظل الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي
وركبت فرسي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول
الله ورحمة الله وبركاته قد حان الرواح قال اجل
ثم قال يا بلال قم فثار من تحت سمرة كان ظله
ظل طائر فقال لبيك وسعديك وانا فداؤك
فقال اسرج لي الفرس فاخرج سرجا دفتاه من ليف
ليس فيهما اشر ولا بطر فركب وركبنا وساق الحديث
بطوله رواه ابو داود في اخر الادب من سننه عن موسى
ابن اسمعيل عن حماد عن يعلى بن عطاء عن ابي همام
قال ابو عبد الرحمن الفهري ليس له الا هذا الحديث
وهو حديث نبيل جاء به حماد بن سلمة **قلت**

اسم ابي عبد الرحمن هذا يزيد بن انيس بن عبد الله بن نجوان
بتقديم الجا المهملة ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن
فهر وهو من الصحابة الذين شهدوا فتح مصر وولده بها
وليس للمصريين عنه رواية ه وذكر علي بن محمد بن
الحسين بن عبدوس الكوفي في اسماء خيله وسلاحه
واثاثه وكانت له اربعة افراس احدها يقال له
السكب والمرتجز والسجل والبحر ويقال ذو
العقال ايضا وكان الذي يمتطي عليه ويركب السكب
وكان كالميته وقوله والسجل بكسر السين
المهملة وسكون الجيم كذا الفيته مضبوطا
فان كان محفوظا غير مصحف فلعله ماخوذ من قوله
سجلت الماء فانسجل اي صببته فانصب واسجلت
الحوض ملاته وقال ابن الاثير وكان له افراس المرتجز
وذو العقال والسكب واللحيف واللزاز
والظرب وسبحه والبحر والشجا بالشين المعجمة

المهملة من قولهم فرس بعيد الشحوة أي بعيد الخطوة
وجاءت الخيل شواحي فاتحات أفواهها وشحا فاه
يشحوه شحواً أي فتحه وشحا فوه يشحو أي انفتح
متعدٍّ ولا يتعدى وأخاف أن يكون السجل مصحفاً
من الشحا أو العكس والله أعلم وحكى ابن بنين عن
ابن خالويه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الخيل
سبحة واللحيف ولزاز والظرب والسكب
وذو اللمة والسرحان والمرتجل والأدهم والمرتجز
وذكر في موضع آخر وملاوح والورد واليعسوب
وذكر قاسم بن ثابت في كتاب الدلائل اليعسوب
واليعبوب فرسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر ابن حبيب اليعسوب أحد أفراس الزبير
ابن العوام وقيل إنه أحد الأفراس الثلاثة التي كانت
للمسلمين يوم بدر على اختلاف فيه واليعسوب
طائر أطول وأعظم من الجرادة ولا يضم جناحيه إذا وقع
أعلم

يشتبه به الخيل في الضمر واليعسوب أيضاً أمير
النحل ومنه قيل للسيد يعسوب قومه واليعسوب
غرة تستطيل في وجه الفرس واليعسوب
دائرة عند مربض الفرس واليعسوب ضرب
من الحجلان واليعبوب الفرس الجواد وجدول
يعبوب شديد الجري واليعبوب أيضاً فرس
النعمان بن المنذر وفرس الأجلح الضبابي أيضاً
وارتجل الفرس ارتجالاً إذا خلط العنق بشيء من
الهملجة فراوح بين شيء من هذا وشيء من هذا والعنق
أن يباعد بين خطاه ويتوسع في جريه والهملجة أن يقارب
بين خطاه مع الإسراع وارتجل فلان أي جمع قطعة
من جراد ليشويها وارتجال الخطبة والشعر
ابتداؤهما من غير تهيئة قبل ذلك والسرحان الذئب
وهذيل تسمي الأسد سرحاناً قال سيبويه النون زائدة
وهو فعلان والجمع سراحين وقال الكسائي والأنثى

سرجانه والسرحان ايضا فرس عمرو بن نضلة قاله
ابن حبيب وسيأتي ذكره بوالصواب فيه
وذكر ابن سعد في وفادات العرب عن محمد بن عمر قال
حدثني اسامة بن زيد عن زيد بن طلحة التيمي قال قدم
خمسة عشر رجلا من الرهاويين وهم حي من مذحج
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا دار رملة
بنت الحارث فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتحدث عندهم طويلا واهدوا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هدايا منها فرس يقال له المرواح فامر
به فشور بين يديه فاعجبه فاسلموا وتعلموا القرآن
والفرائض واجازهم كما يجيز الوفد وارفعهم ثنتي
عشرة اوقية ونشا ولبعضهم خمس اواق ثم رجعوا
الى بلادهم ثم قدم منهم نفر وحجوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المدينة واقاموا حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاوصى لهم بجاد مائة وسق بخيبر

في الكتيبة جارية عليهم وكتب لهم كتابا فباعوا
ذلك في زمن معوية والمرواح بكسر الميم من ابنية
المبالغة كالمقام والمطعام والمقدام وهو
مشتق من الريح واصلها الواو وانما جاءت اليا لانكسار
ما قبلها ويحتمل انه سمي بذلك لسرعته كالريح او
لتوسعه في الجري من الروح وهو السعة او لانه
يستراح به من الراحة او من قولهم راح الفرس يراح
راحة اذا تحصن اي صار فحلا وقوله فشور يضعف
قولك شورت الدابة شورا اعرضتها على البيع اقبلت
بها وادبرت والمكان الذي تعرض فيه الدواب
مشوار يقال اياك والخطب فانها مشوار كثير
العثار عن قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبي صلى
الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة يقال له مندوب
فركبه وقال ما راينا من فزع وان وجدناه لبحرا وعنه

عن انس بن مالك ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب
النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة كان يقطف
او كان به قطاف فلما رجع قال وجدنا
فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى اي
لا يسابق اتفقا على الاول من حديث شعبة عن
قتادة وروى الثاني البخاري من حديث سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة وعن انس قال استقبلهم النبي
صلى الله عليه وسلم على فرس عري ما عليه سرج
وفي عنقه سيف رواه البخاري واللفظ له
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث
حماد عن ثابت عن انس اخبرنا ابو الحسن
ابن ابي عبد الله البغدادي سماعا عليه عن الشريف
النقيب ابي جعفر وابي العباس احمد بن محمد بن عبد العزيز
العباسي المكي قال انا ابو علي الحسن بن عبد
الرحمن بن الحسن المكي قال انا ابو الحسن احمد

١٠٦

ابن ابراهيم بن احمد العبقسي المكي قال انا ابو
جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله الديبلي المكي قال نا
ابو صالح محمد بن زنبور المكي قال نا حماد بن
زيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمل الناس وجها واجود
الناس كفا واشجع الناس قلبا فخرج وقد فزع اهل المدينة
فركب فرسا لابي طلحة عريا ثم رجع وهو يقول لم تراعوا
لم تراعوا قال اني وجدته بحرا رواه النسائي في اليوم
والليلة عن محمد بن زنبور فوقع لنا عاليا موافقة عالية
بدرجتين ورواه البخاري ومسلم عن جماعة عن حماد بن
زيد قيل يسمى مندوبا من قولهم ندبته لامر فانتدب اي
دعاه له فاجاب ومندوب ايضا فرس مسلم بن عمرو
الباهلي وله ايضا العناق والجموح يقال فرس
ندب اذا كان يسلون الى ماض ورجل ندب اي خفيف
في الحاجة ومنه مندوبا اي شقا وهو الوجه من الرمي

وقيل اليد الواحدة من السهام والذنب بالتحريك
الخطر في التسابق واثر الجرح ايضا والعناق الانثى
من اولاد المعز والعناق ايضا شي من دواب
الارض كالفهد والعناق ايضا الداهية وفرس
جموح اذا غلب فارسه والقطوف من الدواب
البطي وقيل الضيق المشي وقيل الذي يقارب الخطو
في سرعة وقد قطفت الدابة تقطف قطفا والاسم
القطاف واقطف الرجل اذا كانت دابته قطوفا وقال
الثعالبي اذا كان الفرس يمشي وثبا فهو قطوف فان
كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب واذا
كان يلتوي براكبه فهو قموص واذا كان مانعا
ظهره فهو شموس وقال الجوهري الشباب
لنشاط الفرس ورفع يديه جميعا تقول شب يشب
ويشب شبابا وشبيبا فهو شبوب اذا قمص ولعب
واشببته انا اذا هيجته وكذلك اذا حرزه وقال

ايضا قمص الفرس وغيره يقمص ويقمص قمصا وقماصا
اي استن وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن
برجليه وقال ايضا شمس الفرس شموسا وشماسا
اذا منع ظهره فهو فرس شموس وبه شماس ولا تقل شموص
ورجل شموس صعب الخلق قال ابن سعد
اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني اسامة بن زيد الليثي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال وحدثني موسى
ابن يعقوب الزمعي عن ابيه عن جده عن ام سلمة
رضي الله عنها قال موسى وحدثني ابو الاسود
عن عروة عن عائشة قال محمد بن عمر وحدثني
اسحق بن حازم عن وهب بن كيسان عن ابي مرة
مولى عقيل عن ام هاني ابنة ابي طالب قال وحدثني
عبد الله بن جعفر عن زكريا بن عمرو عن ابن ابي
مليكة عن ابن عباس وغيرهم ايضا قد حدثني دخل
حديث بعضهم في حديث بعض قالوا اسرى برسول

[illegible]

[illegible]

الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر
ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب
الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل
في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت
لاركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها
ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما
ركب عليك عبد لله قبل محمد اكرم على الله منه
فاستحيت حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها
فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى طرفها
وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة
الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى
بي الى بيت المقدس فانتهى البراق الى موقفه الذي كان
يقف فيه فربطه فيه وكان مربط الانبيا قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ورايت الانبيا جمعوا

لي فرايت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لابد من ان
يكون لهم امام فقدمني جبريل حتى صليت بين ايديهم
وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنو
عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس بن
عبد المطلب حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبيك فقال يا ابن اخي عنيت
قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس
قال في ليلتك قال نعم فقال هل اصابك الا خير قال ما
اصابني الا خير وقالت ام هاني بنت ابي طالب
ما اسري به الا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة
صلى العشا ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح
فقام فلما صلى الصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم
العشا كما رايت بهذا الوادي ثم قد جيت بيت
المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج

فقلت لاحدثت هذا الناس فيكذبونك ويوذونك
فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فعجبوا وقالوا لم نسمع
بمثل هذا قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك
ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد
صلوا واسلموا قال فقمت في الحجر فخيل لي بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم
للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت
انظر اليها واعدها بابا بابا واعلمهم واخبرتهم عن
عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك
كما اخبرتهم وانزل الله عز وجل عليه وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت رؤيا عين راها
بعينه وقال ايضا اخبرنا محمد بن عمر عن ابي
بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه

لانه [illegible] بعينه
من الصلاة الذي [illegible]

الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة
خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائم في بيته ظهرا اتاه
جبريل وميكائيل فقالا انطلق الى ما سالت الله
فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا
هو احسن شي منظرا فعرجا به الى السموات سماء سماء
فلقي فيها الانبياء وانتهى الى سدرة المنتهى واري الجنة
والنار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت
الى السماء السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت
عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام
فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات في
مواقيتها وذكر ابن اسحق حديث الاسراء وفرض
الصلوات فيه من حديث ابن مسعود وابي سعيد وعائشة
ومعوية والحسن بن ابي الحسن وابن شهاب وقتادة
وام هانئ وكان ابن مسعود فيما بلغني عنه يقول اتي رسول

١٤٧

الله صلى الله عليه وسلم بالبراق وهي الدابة التي كانت
تحمل الانبيا قبله تضع حافرها في منتهى طرفها فحمل عليها
ثم خرج به صاحبه يرى الايات فيما بين السما والارض حتى
انتهى الى بيت المقدس الحديث رواه ابن عرفة من حديث
ابي عبيدة عن ابيه ولفظه اتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون
البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا كلما صعد عقبة
استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت
يداه مع رجليه حتى مررنا برجل طوال سبط آدم كانه
من رجال ازد شنوءة فذكر قصة لقيه موسى
وابراهيم وقال ثم اندفعنا حتى اتينا المسجد الاقصى فنزلت
فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت
الانبيا تربط بها وذكر الحديث وقال ابن اسحق
ايضا وحدثت عن الحسن انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا في الحجر جاءني جبريل فهمزني
بقدمه فجلست فلم ار شيا ثم عدت لمضجعي فجاءني

الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم ار شيا فعدت
لمضجعي فجاءني الثالثة فهمزني بقدمه فجلست فاخذ
بعضدي فقمت معه فخرج بي الى باب المسجد
فاذا دابة ابيض بين البغل والحمار في فخذيه جناحان
يحفز بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم
خرج معي لا يفوتني ولا افوته فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومضى معه حتى انتهى به الى البيت المقدس
وذكر الحديث بطوله في تعجب الناس منه وتكذيبهم
اياه وقال فيه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصفه يعني بيت المقدس لابي بكر ويقول ابو بكر
صدقت اشهد انك رسول الله كلما وصف له منه
شيا قال صدقت اشهد انك رسول الله حتى اذا
انتهى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
وانت يا ابا بكر الصديق فيومئذ سماه الصديق قال
الحسن وانزل الله فيمن ارتد عن اسلامه كذلك وما جعلنا

الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة
في القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا
وقال ابن اسحق ايضا وحدثت عن قتادة انه
قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما دنوت منه لاركبه شمس فوضع
جبريل يده على معرفته ثم قال الا تستحي يا براق مما
تصنع فوالله ما ركبك عبد لله قبل محمد اكرم
على الله منه قال فاستحيى حتى ارفض عرقا ثم قر
حتى ركبته. ورواه الترمذي من حديث قتادة عن انس
ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري
به مسرجا ملجما فاستصعب عليه فقال له جبريل
ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه
ورواه ايضا من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا
الى بيت المقدس قال جبريل باصبعه فخرق به

بلغ قراءة ومقابلة بالاصل في الرابع

الحجر فشد به البراق. وروى الطبري وغيره من حديث
جبير بن نفير قال ثنا شداد بن اوس قال قلنا
يا رسول الله كيف اسري بك ليلة اسري بك قال
صليت لاصحابي صلاة العتمة بمكة معتما فاتاني
جبريل بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب
فاستصعبت علي فدارها باذنها ثم حملني عليها فانطلقت
تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا
ذات نخيل فقال انزل ثم قال صل فصليت ثم ركبنا
فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت
بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي بنا يقع
حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا بيضاء
فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبناه
فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت
بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا
يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم مررنا بارض بدت

لنا قصورها فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت
ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله ٤٠
اعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى
المسيح ابن مريم عليهما السلام ثم انطلق بي
حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني فاتى قبلة المسجد فربط دابته
ودخلنا المسجد وذكر الحديث بطوله
وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت في المسجد
يعني المسجد الحرام فوضعت راسي فاتاني آت فحركني
فنظرت فلم ار شيئا ثم حركني الثانية فقمت فاتيت
باب المسجد فاذا بدابة فوق الحمار ودون البغل
مضطرب الاذنين يضع حافره عند بصره اذا اخذ
في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ في
صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وصاحبي معي لا
يفارقني يعني جبريل حتى انتهيت الى بيت المقدس فاوثقته

في الحلقة التي توثق فيها الانبياء فنشر لي رهط من الانبياء
فصليت بهم وذكر الحديث وروى ابو هرون
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لجالس بمكة في الحجر اذ اتيت بدابة
بين البغل والحمار وفي لفظ شبيهة بالبغل مضطربة
الاذنين يقال لها البراق فحملت عليه يضع حافره
عند منتهى بصره فسرت حتى اتيت بيت المقدس
فنزلت عن دابتي فاوثقتها بالحلقة التي كان يوثق بها
الانبياء قال ثم اتيت بالمعراج فاذا هو احسن ما رايت
منظرا قال الم تر الى احدكم اذا حضره الموت فانه
ينظر الى حسن المعراج فعرج بي الى السماء وذكر حديث
المعراج بطوله ولم يختلف اثنان انه عرج به من عند
القبة التي يقال لها قبة المعراج عن يمين الصخرة قاله
بعض رواته وقال ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن
ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لما فرغت مما كان في
بيت المقدس اتي بالمعراج ولم ار شيا قط احسن منه
وهو الذي يمد اليه ميتكم عينيه اذا احضر فاصعدني
صاحبي فيه حتى انتهى بي الى باب من ابواب السما يقال
له باب الحفظة عليه ملك من الملايكة يقال له
اسمعيل تحت يده اثنا عشر الف ملك وذكر
الحديث بطوله زيادة على ما بين في التفسير ..
عن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
وقف البراق في الموقف الذي كان يقف فيه الانبيا
قبل ثم دخل من باب النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل
عليه السلام امامه فاضا له فيه ضو كما تضي الشمس
ثم تقدم جبريل امامه حتى كان من شامي الصخرة فاذن
جبريل ونزلت الملايكة من السما وحشر الله له المرسلين
فاقام الصلاة ثم تقدم جبريل فصلى النبي صلى الله عليه
وسلم بالملايكة والمرسلين ثم تقدم قدامه الى الموضع

فوضع له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة وهو المعراج
حتى عرج جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم الى السما قال
بعض الرواة وهي القبة الدنيا عن يمين الصخرة وروى
الثعالبي في تفسيره من حديث قتادة والزهري روايته
وغيرهم عن انس ومن حديث ابن المسيب وغيره عن ابي
هريرة ومن حديث ابي سلمة عن جابر ومن حديث عروة
عن عايشة ومن حديث مجاهد وزرارة بن اوفى وغيرهم عن
ابن عباس دخل حديث بعضهم في بعض قالوا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري
بي وانا بمكة بين النايم واليقظان جاني جبريل فقال انا
محمد قم فقمت فاذا جبريل ومعه ميكاييل عليهما
السلام فقال جبريل لميكاييل ايتني بطست
من ما زمزم لكيما اطهر قلبه واشرح له صدره قال
فشق بطني فغسله ثلاث مرات واختلف اليه
ميكاييل بثلاث طسات من ما زمزم فشرح صدري

ونزع ما كان فيه من غل وملأه حلما وعلما وإيمانا وختم
بين كتفيه بخاتم النبوة ثم أخذ جبريل بيدي حتى انتهى
إلى سقاية زمزم فقال للملك ائتني بتور من ماء زمزم
ومن الكوثر فقال توضأ فتوضأت ثم قال لي انطلق
يا محمد فقلت إلى أين قال إلى ربك ورب كل شيء فأخذ
بيدي فأخرجني من المسجد فإذا أنا بالبراق دابة فوق
الحمار ودون البغل خده كخد الإنسان وذنبه كذنب البقر
وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم الإبل وأظلافه
كأظلاف البقر صدره كأنه ياقوتة حمراء وظهره كأنه
درة بيضاء عليه رحل من رحائل الجنة ورواه الثعلبي في
قصص الأنبياء من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما كان ليلة أسري بي أتاني جبريل
ومعه البراق دابة فوق الحمار ودون البغل ووجهه كوجه
الإنسان وعرفه كعرف الفرس وقوائمه كقوائم
البعير وذنبه كذنب البقر ظهره من درة بيضاء وصدرها

من ياقوتة حمراء عليها سرج من سروج الجنة وقال
الثعلبي في حديثه وله جناحان في فخذيه تمر مثل البرق
خطوته منتهى طرفه فقال اركب وهي دابة إبراهيم
عليه السلام التي كان يزور عليها البيت الحرام فلما
وضعت يدي عليه تنشأ منه واستصعب علي فقال
جبريل مه يا براق فقال البراق يا جبريل مسني صفرا فقال
جبريل أهل مسستك صفرا فقال لا والله إلا أني مررت
يوما على إساف ونائلة فمسحت يدي على رؤوسهما وقلت
إن قوما يعبدونكما من دون الله ضلال فقال
جبريل يا براق أما تستحيين فوالله ما ركبك مذ ملكت
١٠٨ قط نبي أكرم على الله من محمد قال فارتعشت
البراق وارفضت عرقا حياء مني ثم انخفض لي حتى لصق
بالأرض فركبته واستويت عليه فأتى بي جبريل نحو
المسجد الأقصى تخطو البراق مد البصر وجبريل إلى جنبي
يحوي ولا أفوته وذكر في الحديث نحوا من خمس ورقات

وقال ثم اخذ جبريل بيدي فانطلق بي الي الصخره،
فصعد بي عليها فاذا بمعراج الي السما لم ار مثله حسنا،
وجمالا لم ينظر الناظرون الي شي قط احسن منه، ومنه
تعرج الملايكه اصله علي صخره بيت المقدس
وراسه ملتصق بالسما احدي عارضتيه ياقوته حمرا،
والاخري زبرجده خضرا درجه من فضه ودرجه من
ذهب ودرجه من زمرده مكلل بالدر والياقوت
وهو المعراج الذي يبدو منه ملك الموت لقبض الارواح
اذا رايتم ميتكم يشخص بصره فتنقطع عنه المعرفه
اذا عاينه لحسنه فاحتملني جبريل حتي وضعني علي جناحه
ثم ارتفع بي الي السما الدنيا من ذلك المعراج فقرع الباب
فقيل من ذا قال انا جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل او قد بعث قال نعم ثم ذكر بقيه الحديث وهو
نحو من عشرين ورقه وقال وهب في حديثه فقال لي
جبريل اركب فوضعت يدي عليها فاستصعبت

علي وشامست وكانت الانبيا تركبها قبلي وكانت
بعيده العهد بالركوب لم تكن ركبت في الفتره
اربع مايه سنه فقال جبريل عليه السلام مه كفي
يا براق فوالله ما تستحيين ما ركبك منذ كنت
نبي قط اكرم علي الله من محمد فارتعشت وانفضت
حتي لصقت بالارض فاستويت عليها وقوله
في الفتره اربع مايه سنه كذا روي عن سعيد بن المسيب
قال كانت الفتره بين الخمسمايه الي اربع مايه سنه
لم يكن فيها نبي وعن ابي سعيد الخدري قال كانت
الفتره بين عيسي ومحمد صلي الله عليهما وسلم اربع مايه
سنه لم يبعث الله فيها رسولا وعن ابن عباس قال
كانت فترتان فتره بين ادريس ونوح وفتره بين عيسي
ومحمد صلي الله عليهم وسلم قلت هو نوح
ابن لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس النبي فيما
زعموا والله اعلم وكان اول نبي ادم اعطي النبوه

وخط بالقلم قاله ابن اسحق وروى البخاري من حديث
عاصم الاحول عن ابي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى
ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستماية سنة وروى مسلم في
صحيحه من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتيت
بالبراق وهي دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل
يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى
اتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي
يربط بها الانبيا قال ثم دخلت المسجد فصليت
فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر
واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام
اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما الحديث بطوله
في اتيانه سما بعد سما واختصره مسلم ايضا من حديث
سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت فانطلقوا بي

الى زمزم قال فشرح عن صدري ثم غسل بما زمزم ثم
انزلت وزواه ايضا هو والبخاري من حديث قتادة عن
انس عن مالك بن صعصعة قال قال نبي الله صلى
الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النايم واليقظان
اذ سمعت قايلا يقول احد الثلاثة بين الرجلين فاتيت
بطست من ذهب فيها من ما زمزم فشرح صدري
الى كذا وكذا قال قتادة فقلت للذي معي
١٥٠ ما يعني قال الى اسفل بطنه فاستخرج قلبي فغسل بما
زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي ايمانا وحكمة ثم
اتيت بدابة ابيض يقال له البراق فوق الحمار ودون
البغل خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه ثم انطلقنا
حتى اتينا السما الدنيا الحديث ورواه ايضا هو والبخاري
من حديث انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة
فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بما زمزم ثم جا بطست

من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في
صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الحديث
وعن أبي ذر أيضا قال يا رسول الله كيف علمت أنك نبي أول
ما علمت حتى علمت ذلك واستيقنت فقال يا أبا ذر أتاني
ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فوقع أحدهما في الأرض
والآخر بين السماء والأرض فقال أحدهما لصاحبه أهو هو
قال هو هو قال فزنه برجل من أمته فوزنني برجل فرجحته
ثم قال زنه بعشرة فوزنني بعشرة فوزنتهم ثم قال
زنه بمائة فوزنني بمائة فرجحتهم ثم قال زنه بألف
فوزنني بألف فرجحتهم قال فقال أحدهما للآخر
لو وزنته بأمته لرجحها ثم قال أحدهما لصاحبه شق
بطنه فشق بطني ثم قال أحدهما للآخر أخرج قلبه أو
قال شق قلبه فشق قلبي فأخرج منه مغمز الشيطان
وعلق الدم فطرحهما ثم قال أحدهما للآخر اغسل بطنه
غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاءة ثم دعا بالسكينة

كأنها برهرهة بيضاء فأدخلت قلبي ثم قال أحدهما
لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعلا الخاتم بين كتفي
فما هو إلا أن وليا عني وكأنما أعاين الأمر معاينة
رواه البزار في مسنده والطبري في تاريخه وغيرهما
وروى الطبري أيضا من حديث ميمون بن سياه عن
أنس بن مالك قال لما كان حين نبئ النبي صلى الله
عليه وسلم وكان ينام حول الكعبة وكانت قريش
تنام حولها فأتاه ملكان جبريل وميكائيل فقالا بأيهم
أمرنا فقالا أمرنا بسيدهم ثم ذهبا ثم جاءا من القبلة
وهم ثلاثة فألفوه وهو نائم فقلبوه لظهره وشقوا بطنه
ثم جاءوا بماء من ماء زمزم فغسلوا ما كان في بطنه من شك
أو شرك أو جاهلية أو ضلالة ثم جاءوا بطست من
ذهب ملئ إيمانا وحكمة فملئ بطنه وجوفه إيمانا وحكمة
ثم عرج به إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقالوا من
من هذا وذكر الحديث وقال ابن إسحق حدثني بعض

الى ابي بكر عن عائشة انها كانت تقول ما فقد
جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اسرى
بروحه وذكر ايضا عن معوية انه كان اذا سئل
عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت
رؤيا من الله صادقة ولم ينكر ذلك من قولهما لقول
الحسن ان هذه الاية نزلت في ذلك قول الله تعالى وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس ولقول الله تعالى في
الخبر عن ابراهيم اني ارى في المنام اني اذبحك فعرفت ان
الوحي من الله تعالى ياتي الانبيا ايقاظا ونياما قال
ابن اسحق وكان عليه السلام يقول تنام عيني وقلبي
يقظان فالله اعلم اي ذلك كان قد جاه وعاين فيه ما
عاين من امر الله على اي حالته كان نائما او يقظان
كل ذلك حق وصدق قال عياض قوله في صفة
البراق وهو دابة طويل اجا بوصف المذكر لانه وصف
للبراق ولو اتى به على لفظ الدابة لقال طويلة قال

ابن دريد البراق الدابة التي حمل عليها النبي صلى الله عليه
وسلم اشتقاقها من البرق ان شا الله يعني لوصفه
به من السرعة قال عياض ويحتمل عندي ان يسمى
بذلك لكونها ذات لونين يقال شاة برقا
اذا كان في خلال صوفها الابيض طاقات سود ١٥٧
وجا وصف البراق في الحديث انه ابيض فقد يكون
من نوع الشاة البرقا وهي معدودة في البيض وهذا قال
عليه السلام ابرقوا فان دم عفرا عند الله ازكى من دم
سوداوين اي ضحوا بالبرقا وهي البيضا وهي هاهنا
العفرا وقال عياض ايضا في الاسرا كان بعد مبعثه
بخمسة عشر شهرا وهو قول الذهبي وقال الحربي كان
ليلة سبع وعشرين من ربيع الاخر قبل الهجرة بسنة
وقال الزهري كان ذلك بعد مبعثه بخمس سنين
وقال ابن اسحق اسري به وقد فشى الاسلام بمكة
وفي القبايل كلها واشبه هذه الاقاويل قول الزهري

حاشية
قبل الهجرة بسنة وستة اشهر وقال الواقدي
اسري به لسبع عشرة من شهر
رمضان قبل الهجرة

وابن اسحق ولم يختلفوا ان خديجة صلت معه بعد فرض
الصلاة ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة بمدة قيل
بثلاث سنين وقيل بخمس وللعلما مجمعون ان فرض
الصلاة كان ليلة الاسرا **قلت** في قول عياض
لم يختلفوا ان خديجة صلت بعد فرض الصلاة نظر لما
روى الزبير في النسب من حديث يونس عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة قالت توفيت خديجة
قبل ان تفرض الصلاة ولانه روي من غير وجه واشتهر ١٠٤
انهم صلوا اول البعثة فذكر ابن عبد البر من حديث
ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وروي انه عليه ١٠٥
السلام بعث يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثا
وكان اذا حضرت الصلاة خرج الى شعاب مكة
ومعه علي مستخفيا من ابي طالب وسائر اعمامه
وكذلك الصحابة كانوا اذا صلوا ذهبوا

الى الشعاب وارتد جماعة عند الاسرا كانوا قد
اسلموا وصلوا ولم يجر ذكر الاسرا لخديجة ولا لابي
طالب وانما جرى ذكر العباس وام هانى فدل
على انه كان بعد موتهما وذكر ابن اسحق وابن سعد وغيرهما
حديث الاسرا بعد ذكر رجوعه من الطائف وقال
ابن قتيبة اسري به الى بيت المقدس بعد سنة ونصف
من رجوعه يعني من الطائف الى مكة ثم امره الله
بالهجرة وافترض عليه الجهاد **قلت** ذكر
بعض المتاخرين ان اربعة مذاهب في الاسرا لاضطراب
احاديثه **الاول** ان الاسرا كان بجسده الى بيت
المقدس والى السموات **الثاني** ان ذلك كله
كان مناما اسري بروحه دون جسده **الثالث**
ان الاسرا كان بجسده في اليقظة الى بيت المقدس
بجسده وكانت رؤية عين ثم عرج بروحه الى السماء
فكانت رؤيا قلب قال وهاولا يقولون

بجواز ان تكون ذلك كله وقع في ليلة واحدة ويجوز
ان يكون الاسرا وقع في ليلة والمعراج في اخرى
فالمعراج عبر الاسرا على هذا التقدير **الرابع**
وهو المختار عند بعض العلما ان الاسرا بالنبي صلى الله
عليه وسلم الى بيت المقدس والى السموات وقع مرتين
او مرارا تارة في المنام وتارة في اليقظة وعلى هذا تخرج
جميع الاحاديث على اختلاف عباراتها وحكي عن
ابي نصر القشيري انه قال كان للنبي صلى الله
عليه وسلم معارج ولا يبعد ان يكون البعض بالرويا
وعليه يحمل قوله كنت بين النايم واليقظان ونعتقد
مع ذلك انه كان له معراج بالبدن في حال اليقظة
وحكى السهيلي عن شيخه القاضي ابي بكر ان الاسرا
كان مرتين احداهما في نومه توطية له وتيسيرا عليه
كما كان بدء نبوته الرويا الصادقة ليسهل عليه
امر النبوة فانه عظيم تضعف عنه القوى البشرية

وكذلك الاسرا سهله عليه بالرويا لان هوله عظيم
فجاه في اليقظة على توطية وتقدمة رفقا من الله تعالى
بعبده وتسهيلا عليه قال السهيلي وهذا القول
هو الذي يصح وبه تتفق معاني الاخبار والاثري انه قال في
حديث شريك عن انس اتاه ثلاثة نفر قبل ان يوحى
اليه ومعلوم ان الاسرا كان بعد النبوة **قلت**
قد انكر بعض العلما على شريك قوله قبل ان يوحى اليه
وقد نبه عليه مسلم بقوله فقدم واخر وزاد ونقص
وقال بعضهم اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم مرارا
قبل البعثة وبعدها فاما قبل البعثة فكان في النوم على
ما شهد له حديث شريك واليه اشارت عايشة
بقولها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرويا الصادقة في النوم فكان لا يرى رويا
الا جاءت مثل فلق الصبح وكان عليه السلام قد اعطي
صفة النبيين عند اقتراب الايحا اليه والحكمة في

ذلك التدريج ثم التسهيل عليه لضعف قوى البشريه
ثم بعد تحقق البعثه ومو الوحي اليه تركه الله ما شا
ان يتركه ثم اسري به يقظه وقد قيل ان المعراج كان ١٥٧
ليله سبع عشره من شهر رمضن قبل الهجره بثمانيه عشر
شهرا من بين المقام وزمزم والاسرا كان قبل الهجره
بسنه الى بيت المقدس لسبع مضين من شهر ربيع
الاول وقيل لسبع وعشرين من شهر ربيع الاخر
وقال السدي كان قبل الهجره بستة اشهر
وقال الحسن بن ابراهيم بن زولاق وكان المعراج
قبل الهجره بسنه ونصف وكان الاسرا قبل الهجره
بسنه وقيل ان المعراج كان قبل المبعث وقيل
كان الاسرا بعد المبعث بخمسه عشر شهرا وقيل بعد البعث
بخمس سنين وقال ابن اسحق اسري به وقد فشي
الاسلام بمكه والقبايل وقيل كان المعراج ليله
سبع وعشرين من شهر رجب بين بيعتي الانصار

وقيل قبل الهجره بسنه وقيل بسته عشر شهرا
وقال صاحب التذكره كان الاسرا في السنه
الثانيه من الهجره بالمدينه ليله سبع وعشرين من شهر
رجب وهو بعيد قلت وقد ورد في شق بطنه
ثلاثه احاديث في ثلاثه مواطن عند حليمه وهو صغير
وعند البعثه وعند المعراج وروى مسلم من حديث
ابي زميل سماك بن الوليد عن ابن عباس قال بينما رجل
من المسلمين يومئذ يعني يوم بدر يشتد في اثر رجل
من المشركين امامه اذ سمع ضربه بالسوط فوقه
وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك
امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم
انفه وشق وجهه كضربه السوط فاخضر ذلك
اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السما
الثالثه فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين وذكر

ابن اسحق من حديث ابن عباس ايضا قال حدثني
رجل من غفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى
أصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان
ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة فننتهب مع من
ينتهب قال فبينا نحن في الجبل اذ دنت منا
سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قايلا يقول
اقدم حيزوم فاما ابن عمي فانكشف قناع قلبه
فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم
تماسكت قال ابو الفضل قوله اقدم حيزوم
كذا اضبطناه عن ابي بحر بضم الدال كانه من التقدم
وقال ابن دريد اقدم بقطع الالف وكسر الدال
من الاقدام قال وهي كلمة زجر للفرس
معلوم في كلامهم وعند الجمهور حيزوم وهو
اسم فرس وفي رواية العذري حيزون بالنون والاول المعروف
قلت حيزوم يجوز ان يكون من قولهم

[illegible]

فرس احزم وهو خلاف الاهضم والحزم ضد الهضم
ما بالتحريك فيهما جميعا والاحزم فرس نبيشة بن حبيب
السلمي قال ربيعة بن مكدم الكناني والهضم
انضمام الجنبين وهو في الفرس عيب يقال لا يسبق
اهضم من غاية بعيدة ابدا وقال الاصمعي لم يسبق
في الحلبة فرس اهضم قط وانما الفرس بعنقه وبطنه
والانثى هضماء وذكر ابن اسحق ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خفق يوم بدر وهو في العريش ثم انتبه
فقال يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ
بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع وذكر الكشي
في سننه عن القعنبي عن يونس عن ابي بكر بن عبد الله
عن عطية بن قيس قال لما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قتال بدر اتاه جبريل على فرس انثى معقود
الناصية قد عصم ثنيته الغبار عليه درعه قال ان
ربي بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى افرضيت

[illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. رواه ابن
سعد من حديث ابن المبارك قال انا ابو بكر
ابن ابي مريم الغساني عن عطية بن قيس قال لما
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال اهل بدر
اتاه جبريل على فرس انثى حمرا عاقدا ناصيته يعني جبريل
عليه درعه ومعه رمحه قد عصم ثنيته الغبار
فقال يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني ان لا افارقك
حتى ترضى هل رضيت قال نعم رضيت فانصرف
قوله عصم ثنيته الغبار ويروى عصب بالبا ايضا
اذا ركبه وعلق به ولصق ودرع الحديد مونثة
وجمعها في القلة ادرع وادراع وفي الكثرة دروع
وتصغيرها دريع على غير قياس لان قياسه بالها وحكى
ابو عبيدة معمر بن المثنى ان الدرع تذكر وتونث
ودرع المراة قميصها وهو مذكر والجمع ادراع وذكر
ابن اسحق من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال العمايم تيجان العرب وكانت سيما الملايكة
يوم بدر عمايم بيضا قد ارخوها على ظهورهم الا جبريل
فانه كانت عليه عمامة صفرا وذكر ايضا
من حديث ابي اسيد مالك بن ربيعة وكان شهد بدرا
قال بعد ان ذهب بصره لو كنت اليوم ببدر ومعي
بصري لاريتكم الشعب الذي خرجت منه الملايكة
لا اشك فيه ولا اتمارى وذكر ايضا من حديث ابي
داود المازني قال اني لاتبع رجلا من المشركين يوم
بدر لاضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي
فعرفت انه قد قتله غيري وذكر ابن جرير من حديث
ابي امامة بن سهل بن حنيف قال قال ابي يا بني
لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى المشرك
فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف
وذكر ابن اسحق من حديث ابن عباس قال لم تقاتل
الملايكة في يوم من الايام سوى يوم بدر وكانوا

يكونون فيما سواه من الايام عددا ومددا لا يضربون
وكان شعار المسلمين يوم بدر احد احد وفي الصحيح
من حديث ابراهيم بن سعد عن ابيه قال رايت
يوم احد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شماله رجلين عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه
كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد جبريل وميكائيل
وذكر ابن اسحق من حديث ابن عباس قال كان
سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضا قد ارسلوها
على ظهورهم ويوم حنين عمائم حمرا وعن طلحة بن عبيد الله
ابن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأى
ابليس يوما هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر ولا
اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما راى من
تنزل الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام
الا ما راى يوم بدر قيل وما راى يوم بدر قال
اما انه قد راى جبريل يزع الملائكة رواه مالك في الموطا

عن ابراهيم بن ابي عبلة عن طلحة ورواه ابو النضر
اسمعيل بن ابراهيم العجلي عن مالك عن ابراهيم
عن طلحة عن ابيه ولم يقل في هذا الحديث عن ابيه غيره
وليس بشيء والصواب ما في الموطا قاله ابو عمر في
التقصي وروى ابن جرير من حديث حارثة بن مضرب
قال جاء رجل من الانصار بالعباس بن عبد المطلب
اسيرا فقال يا رسول الله والله ما هذا اسرني ولكن
اسرني رجل اجلح من احسن الناس وجها على فرس ابلق
ما اراه في القوم فقال الانصاري انا اسرته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ايدك الله بملك
كريم والرجل القصير هو ابو اليسر كعب بن عمرو اخو
بني سلمة وفي رواية فقال عليه السلام كيف اسرت
العباس يا ابا اليسر فقال يا رسول الله لقد اعانني عليه
رجل ما رايته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا وهيئته
كذا فقال لقد اعانك عليه ملك كريم وخدم ابو

[illegible]

ابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب مكة ٠
وجلس مع عمه ابي لهب ٠ والناس قيام عليه ٠ وهو
يخبرهم عن وقعة بدر ٠ وكان من قوله ٠ وايم الله
ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق ٠ بين
السما والارض ما تليق شيا ٠ ولا يقوم لها شي ٠ وبعث
مالك بن عوف قايد هوازن يوم حنين قبل اسلامه
عيونا من رجاله فاتوه وقد تفرقت اوصالهم فقال
ويلكم ما شانكم فقالوا راينا رجالا بيضا ٠ على
خيل بلق والله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى ٠
وروى ابو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري عن
عبد الرحمن بن بشر عن علي بن الحسين ٠ عن ابيه عن
ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق ٠ عليه
قطيفة من سندس ٠ وقد تقدم ذكر البلق وانه
سواد وبياض ٠ يقال فرس ابلق والانثى بلقا ٠٠

والبلقا فرس سعد بن ابي وقاص ٠ قاتل عليها ابو محجن
الثقفي يوم القادسية ٠ وكان محبوسا مقيدا ٠
حبسه سعد ٠ فاخرجته امراة سعد ليقاتل ٠ وعاهدها
انه يعود الى الحبس والقيد ٠ فقاتل على البلقا ٠ وابلى في
ذلك اليوم بلا احسنا ٠ حتى راه سعد والناس ٠ ولم
يعرفوه ٠ ثم عاد الى الحبس والقيد ٠ ثم علم به سعد فاطلقه
وفارس البلقا البيضا الناصية ٠ قطبة العاقر بن
عبد العزى بن عبد مناف بن اسعد بن جابر بن كبير
ابن تيم الادرم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
ابن كنانة ٠ وفي المثل يجري بلقيق ويذم ٠ وهو اسم
فرس كان لبني الحنبل ٠ وهو مع ذلك يعاب ٠
والابلق ايضا اسم حصن للسموال بن عاديا اليهودي ٠
بارض تيما اخبرنا ابن خليل قال انا
الصيدلاني قال انا الحداد حضورا قال انا
ابو نعيم انا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسمعيل بن

عبد الله سمويه قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو
قال حدثني عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن
عمر عن اخيه عبيد الله عن القسم عن عايشة ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم على برذون وعليه عمامة
طرفها بين كتفيه فسالت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال رايته ذاك جبريل عليه السلام
رواه ابن القسم عن ابيه عن عايشة ولفظه قال
رايت رجلا يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة
الكلبي على دابة يناجي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه عمامة قد سدلها خلفه فسالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك جبريل امرني
ان اخرج الى بني قريظة ورواه سفين عن مجالد
عن الشعبي عن ابي سلمة قال قالت عايشة
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا
يده على فرس دحية الكلبي فقالت فقلت يا رسول

الله رايتك واضعا يديك على فرس دحية الكلبي
وانت تكلمه قال ورايته قلت نعم قال ذاك
جبريل وهو يقريك السلام فقلت وعليه السلام
ورحمه الله وبركاته جزاه الله من صاحب ودخيل
خيرا فنعم الصاحب ونعم الدخيل قال سفيان
الدخيل الضيف رواه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي وابن ماجه مختصرا من حديث زكريا
عن الشعبي عن ابي سلمة ولفظه ان جبريل يقريك
السلام فقالت وعليه السلام ورحمه الله وبركاته
وليس عند ابي داود وابن ماجه وبركاته وروى
في الصحيح ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده ام سلمة قال فجعل يتحدث ثم قام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما
قال قالت هذا دحية الكلبي قال فقالت ام سلمة
ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة رسول

عن عايشة

الله صلى الله عليه وسلم بخبر جبريل او كما قال
قال التيمي فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال
من اسامة بن زيد وروى سماك عن عكرمة قال
لما كان شان بني قريظة جا جبريل على فرس
ابلق فقالت عائشة فلكاني انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل
فقلت هذا دحية يا رسول الله فقال هذا
جبريل قال يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة ان ٢٦٤
تاتيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكيف لي بحصنهم فقال جبريل فاني ادخل فرسي
هذا عليهم فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسا معرورا ثم ذكر الحديث قال ابن اسحق
ولما اصبح نبي الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن
الخندق راجعا الى المدينة والمسلمون ووضعوا السلاح
فلما كانت الظهر اتى جبريل رسول الله صلى الله عليه

وسلم معتجرا بعمامة من استبرق على بغلة عليها رحالة
عليها قطيفة من ديباج فقال اوقد وضعت
السلاح يا رسول الله قال نعم قال جبريل ما وضعت
الملائكة السلاح وما رجعت الا الان من طلب
القوم ان الله يامرك يا محمد بالمسير الى بني قريظة وذكر
الحديث وقال ايضا ومر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنفر من اصحابه بالصورين قبل ان يصل
الى بني قريظة فقال هل مر بكم احد فقالوا يا رسول الله
قد مر بنا دحية بن خليفة الكلبي على بغلة بيضاء
عليها رحالة عليها قطيفة ديباج فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل بعث الى بني قريظة
يزلزل بهم حصونهم ويقذف الرعب في قلوبهم
وفي رواية ابن جرير ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بلامته فلبسها ثم خرج وخرج المسلمون فمر
ببني غنم فقال من مر فقالوا مر علينا دحية الكلبي

وكان يشبه شبهه ولحيته ووجهه بجبريل عليه
السلام وجبريل عليهم وذكر الحديث وروى ابن
سعد من حديث الماجشون قال جاء جبريل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على فرس عليه
عمامة سوداء قد ارخاها بين كتفيه على ثناياه الغبار
وتحته قطيفة حمراء فقال اوضعت السلاح
قبل ان يضعه ان الله يامرك ان تسير الى بني قريظة
وروى ايضا من حديث حميد بن هلال قال كان
بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريظة ولث من
عهد فلما جاءت الاحزاب بما جاءوا به من الجنود
نقضوا العهد فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج اليه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مساند الى لبان الفرس قال يقول جبريل
ما وضعنا السلاح بعد وان الغبار لعاصب
على حاجبه انهض الى بني قريظة قال فقال رسول

[illegible]

الله صلى الله عليه وسلم ان في اصحابي جهدا
فلو انظرتهم اياما قال يقول جبريل عليه
السلام انهض اليهم لادخلن فرسي هذا عليهم
في حصونهم ثم لاضعضعنها قال فادبر
جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة
حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم حي من الانصار
اخبرنا ابن خليل قال انا الصيدلاني
قال انا الحداد حضورا قال انا ابو نعيم
قال انا عبد الله بن جعفر قال نا اسمعيل
ابن عبد الله سمويه قال نا موسى بن اسمعيل
قال نا جرير عن حميد بن هلال عن انس
قال كاني انظر الى الغبار ساطعا في سكة
بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة
رواه البخاري في المغازي وابن سعد عن موسى

على الموافقه. وذكر الثعلبي في قوله تعالى
واذ فرقنا بكم البحر ان خيل فرعون لم يكن
فيها انثى فجا جبريل على فرس انثى وديق اي مريده
للفحل فتقدمهم وخاض فلما شمت خيل فرعون
ريحها اقتحمت البحر في اثرها حتى خاضوا كلهم
البحر وجا ميكائيل على فرس خلف القوم يستحثهم
ويقول الحقوا باصحابكم حتى اذا خرج
جبريل من البحر وهم اولهم ان يخرج امر الله تعالى
البحران ياخذهم فالتطم عليهم فغرقهم اجمعين
وذلك بمراى من بني اسرائيل وذكر في قوله
واذ وعدنا موسى ايه لما اتى الوعد جا جبريل على
فرس يقال له فرس الحياة لا يصيب شيا الا
حيي وهو معنى قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول
يعني فاخذت ترابا من اثر حافر فرس جبريل عليه
السلام. وروى ابن سعد عن محمد بن عمر عن موسى

ابن يعقوب عن عمته عن امها كريمة بنت
المقداد بن عمرو عن امها ضباعة بنت الزبير
ابن عبد المطلب عن المقداد بن عمرو قال كان
معي فرس يوم بدر يقال له سبحة. وروى محمد
ابن عبد الله بن سويد عن ابي صخر عن ابي معويه
البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي
ابن ابي طالب قال والله ان كانت لاول
غزاة في الاسلام لبدر وما كان معنا
الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن
الاسود. وروى ابن جرير من حديث حارثة
ابن مضرب عن علي قال ما كان فينا فارس يوم
بدر غير المقداد بن الاسود ولقد رايتنا وما فينا
الا نايم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
الى الشجرة يصلي ويدعو حتى الصبح. وروى الدهماني
من حديث ابي اسحق عن الشعبي قال قال علي

والله ما كان فينا فارس يوم بدر غير
المقداد بن الاسود على فرس ابلق وروى
ايضاً من حديث ابي اسحق عن البرا قال
لم يكن يوم بدر فارس غير المقداد بن الاسود
وروى ابن سعد عن حجين وقتيبة عن الليث
عن خالد عن سعيد عن يزيد بن رومان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن معه
يوم بدر الا فرسان فرس عليه المقداد بن عمرو
حليف الاسود خال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفرس لمرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف
حمزة بن عبد المطلب وكان مع المشركين يومئذ
مائة فرس قال قتيبة في حديثه كانت
ثلاثة افراس فرس عليه الزبير بن العوام وروى
ابن سعد ايضاً عن محمد بن عمر قال نا
سعد بن مالك الغنوي عن آبائه قالوا شهد



مرثد بن ابي مرثد يوم بدر على فرس له يقال له
السبل وقال ابن هشام في كتاب السيرة
لابن اسحق وحدثني بعض اهل العلم انه كان
مع المسلمين يوم بدر من الخيل فرس مرثد
ابن ابي مرثد الغنوي وكان يقال له
السبل وفرس المقداد بن عمرو البهراني وكان
يقال له بعزجة ويقال سبحة
ويقال وفرس الزبير بن العوام وكان
يقال له اليعسوب وقال السهيلي
ولم يكن لهم يومئذ يعني يوم بدر خيل الا هذه
وفي فرس الزبير اختلاف قلت
وفي فرس الغنوي ايضاً اختلاف والمتفق
عليه فرس المقداد وقد تقدم شرح سبحة
واليعسوب وقال السهيلي والبعزجة
شدة جري في مغالبة كانه منحوت من اصلين

من تعج إذا شق وعز غلب انتهى كلامه
وسبل بالباء الموحدة على وزن فعل بتحريك
العين كذا القتيبه مضبوطا في غير نسخة
من طبقات ابن سعد وروايته في عدة نسخ
من السيرة لابن اسحق مضبوطا بالياء المثناة
آخر الحروف وقيد بعضهم الياء بالحركة
والسكون معا فإن كان بالباء الموحدة فهو
الأظهر فقد قال الجوهري السبل بالتحريك
المطر والسبل أيضا السنبل وقد أسبل
الزرع خرج سنبله وأسبل المطر والدمع
إذا هطلا وقال أبو زيد أسبلت السماء
والاسم السبل وهو المطر بين السحاب والأرض
حين يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض
وأسبل إزاره أرخاه وسبل اسم فرس نجيب
في العرب قال الأصمعي هي أم أعوج ذات

لغني وأعوج لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال

قال

هو الجواد بن الجواد بن سبل

وإن كان بالياء المثناة الساكنة فهو من سيل
الماء شبه به لسرعة الجري إذ هو منقول من
سيل بتحريك الياء المثناة وهو اسم جبل سمي
به لقوته وكونه ملجأ يلجأ إليه وسيل أيضا
جد قصي بن كلاب لأمه فاطمة بنت سعد
ابن سيل سمي به لطوله وهو خير بن حمالة
ابن عوف بن غنم بن الجادرة أول من بنى جدار
الكعبة بعد إسمعيل وإبراهيم وهو عامر
ابن عمرو بن جعثمة بن بكر بن يشكر بن
مبشر بن صعب بن دهمان أخي عثمان والد
النمر بن عثمان ابني نصر بن زهران بن كعب
ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك

ابن نصر بن الازد. وقال موسى بن عقبة
في مغازيه في غزوة بدر. ومع رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فرسان احدهما لابي
مرثد الغنوي والاخر للمقداد بن عمرو.
وذكر في موضع اخر فقال كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسان فكان
على احدهما مصعب بن عمير وعلى الاخر سعد
ابن خيثمة. ومرة الزبير بن العوام. ومرة المقداد.
وذكر ابن حبيب للمقداد فرسين. ذا
العنق شهد عليه بدرا. وبعزجة شهد عليه يوم
سرح المدينة. والمقداد اول من غدا
به فرس في سبيل الله. وسعد بن معاذ اول
من ربط فرسا في سبيل الله. عن عبد الله
ابن عمر عن الزبير بن العوام انه حمل على فرس
يقال له غمر او غمرة فراى مهرا او مهرة

من افلائها تباع تنسب الى فرسه فنهى عنها.
رواه ابن ماجة في الهبة عن يحيى بن حكيم
عن يزيد بن هرون عن التيمي عن ابي عثمان عن
عبد الله. وفارس الغمر ايضا الجحاف بن
حكيم السلمي. وكان على عدا ان عبد الملك
ابن مروان. وقيل ان له صحبة. ذكره القاضي
الذهلي. والغمر بفتح الغين المعجمة الفرس
الجواد. والمال الكثير. يقال فرس غمر
وبحر اذا كان كثير الجري. ورجل غمر الخلق
وغمر الرداء اذا كان سخيا. بين الغمورة من قوم
غمار وغمور. وبحر غمر وبحار غمار وغمور. ويقال
ما اشد غمورة هذا النهر. وغمره الماء يغمره
اذا علاه. والغمرة الشدة. والجمع غمر كنوبة
ونوب. وغمرات الموت شدائده. وذكر
ابن حبيب للزبير اربعة افراس اليعسوب.

شهد عليه بدرا على اختلاف فيه ، ومعروف
شهد عليه خيبر ، وذو الخمار شهد عليه يوم
الجمل ، وعليه قُتل رحمه الله ، ولعله منقول
من خمار المراة ، وذو الخمار ايضا فرس مالك بن
نويرة اليربوعي ، والرابع ذات النعال
ولعلها سميت بذلك لصلابة حافرها من
قولهم لحمار الوحش ناعل ، قال محمد بن
العباس الابيوردي في رسالته ، قيل للزبير
انت اشجع ام علي ، فقال هو اشجع مني
راجلا ، وانا اشجع منه فارسا ، فبلغت كلمته
عليا فتمثل بقول مهلهل ،

لم يطيقوا ان ينزلوا فنزلنا ، واخو الحرب من اطاق النزولا ،

وذكر ابن هشام في غزو الغابة يوم السرح
وهي غزوة ذي قرد ان اسم فرس محمود بن

مسلمة ، وجعله ابن سعد لاخيه محمد بن مسلمة ،
الذي ركبه الاخرم يومئذ ذو اللمة ، قال
ابن اسحق اول فارس لحق بالقوم محرز بن نضلة
وكان يقال له الاخرم ويقال له قمير
ولما كان الفزع جال فرس لمحمود بن مسلمة
في الحايط حين سمع صاهلة الخيل ، وكان
فرسا جاما ، فقال نساء من نساء بني عبد الاشهل
حين رأين الفرس يجول في الحايط بجذع نخل
هو مربوط به ، يا قمير هل لك في ان تركب هذا
الفرس فانه كما ترى ثم تلحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم والمسلمين ، قال نعم فاعطينه اياه ،
فخرج عليه فلم يلبث ان بذ الخيل بجمامه حتى
ادرك القوم ، ثم ذكر الحديث في قتل الاخرم
وان الفرس جال فلم يقدر عليه حتى وقف على آرية
في بني عبد الاشهل ، وذكر ابن اسحق من طريق اخرى

أن محرزاً إنما كان على فرس لعكاشة يقال
لها الجناح. فقتل محرز واستلبت الجناح.
وقال ابن حبيب: السرحان فرس عمرو
ابن نضلة حليف بني عبد شمس شهد عليه يوم
السرح. ووهم في ذلك. وإنما هو محرز بن
نضلة بن عبد الله بن مرة بن كبير بن غنم بن
دودان بن أسد بن خزيمة. يقال له الأخرم
ولقبه قمير وقيل عميرة وقيل فهيرة. شهد بدراً
هو وفارس ذي اللمة عكاشة بن محصن بن
حرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم.
قتلا فارس الجمالة بكسر الجيم طليحة بن
خويلد بن نوفل الأسدي من بني ثعلبة بن دودان
حين تنبأ. وكان فارساً مشهوراً وبطلاً
مذكوراً يعدل بألف. فلما خرج خالد
ابن الوليد إلى قتاله في خلافة الصديق بعث

بين يديه عكاشة وثابت بن أقرم
الأنصاري طليعة. وخرج طليحة وأخوه
أبو حبال سلمة طليعة لأصحابهما فقتلا
عكاشة وثابتاً. وقال ابن سعد في روايته: فلما
دنا خالد من طليحة وأصحابه بعث عكاشة بن
محصن وثابت بن أقرم طليعة أمامه يأتيانه بالخبر.
وكانا فارسين. عكاشة على فرس له يقال
له الرزام. وثابت على فرس له يقال له المحبر.
والمحبر من التحبير وهو التحسين. والرزام مصدر
قولك: رزمت الناقة رزاماً إذا لم تتحرك من
الهزال. ورزام بن جهمة بن عدي بن جندب
ابن العنبر حي من بني تميم. فلقيا طليحة وأخاه سلمة
ابني خويلد طليعة لمن وراءهما من الناس. فانفرد طليحة
بعكاشة وسلمة بثابت. فلم يلبث سلمة أن قتل
ثابتاً. وصرخ طليحة بسلمة: أعنّي على الرجل فإنه قاتلي

فكر سلمه علي عكاشه فقتلاه جميعا

واستشهد طليحه شعرا يقول فيه

فإن تك اذواد اصبن ونسوه فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

عشية غادرت ابن اقرم ثاويا وعكاشة الغنمي عند مجال

نصبت لهم صدر الحماله انها معوده قبل الكماه نزال

فيوما تراها في الجلال مصونة ويوما تراها غير ذات جلال

ثم التقوا يوم بزاخه فهزم طليحه واصحابه

فلحق بالشام ثم قدم مسلما فحسن اسلامه

واستشهد

ندمت علي ما كان من قتل ثابت وعكاشه الغنمي

ثم ابن معبد

واعظم من هاتين عندي مصيبة رجوعي عن الاسلام

فعل التعمد

فهل يقبل الصديق اني راجع ومعط بما احدثت

من حدث يدي

ثم شهد طليحه القادسيه فابلي فيها بلاء حسنا

وكان مع النعمان بن مقرن في وقعة نهاوند

فاستشهد بها في سنة احدى وعشرين والحماله

ايضا فرس عامر بن الطفيل وهي الرجاله اقلت عليها

عامر يوم الرقم والحماله ايضا فرس لبني سليم بن منصور

والحماله بالكسر حماله السيف وهي علاقته مثل

المحمل والجمع الحمايل والحماله بفتح الحا مصدر قولك

حملت حماله اي كفلت كفاله وفارس الجناح ايضا

يزيد بن زمعه بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى

ابن قصي جمح به يوم حنين وقتل شهيدا والجناح ايضا

فرس المنقع بن الحصين بن يزيد بن شبل بن حيان بن

الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن

ابن زيد مناه بن تميم وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم

بصدقة قومه فقال هذه صدقة ابلنا وفيها ناقتان

هديه اليك فعزلت الهديه عن الصدقه ونزل البصره

واختطّ بها وكان قد شهد القادسية على فرسه

وقال

لما رأيت الخيل زُلّ بينها طعان ونشاب

صبرت جناحاه

وطاعنت حتى انزل الله نصره ووجهاه

لو قضى وارجاه

وكان سيوف الهند فوق جبينه مخاريق تبرقه

في تهامة لاجاه

ذكر محمد بن سعد من الجناح ايضا فرس محمد بن مسلمة الانصاري والجناح ايضا فرس عقبة بن ابي معيط قتل كافرا يوم بدر صبرا والجناح ايضا فرس لبني سليم بن منصور وجناح الطائر يده والجمع اجنحة واجنحة واصبت جناحه وقال ابن هشام اسم فرس ابي قتادة يوم السرح جزوه قال السهيلي هو من جزوت الطير اذا زجرتها اذ

من جزوت الشيء اذا اظهرته قال الشاعر

ترى الامعز المجزوز فيه كانه من الجزو واستقباله

الشمس مسطح

وفي الصحيح من رواية عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فتخلف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة فركب فرسا له يقال له الجرادة فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها رواه البخاري واللفظ له ومسلم والنسائي من حديث يحيى بن ابي كثير وابي حازم وعثمان بن عبد الله بن موهب جميعا عن عبد الله

ورواه ابن ماجة من حديث يحيى فقطه والجرادة
ايضا فرس عامر بن الطفيل والجرادة واحد
الجراد وهو يقع على الذكر والانثى وليس الجراد
بمذكر للجرادة وانما هو اسم جنس كالبقر
والبقرة والتمر والتمرة والحمام والحمامة فحق
مذكره ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس
الواحد المذكر بالجمع قال الاصمعي
الجنطب الذكر من الجراد وقال ابن هشام
اسم فرس عباد بن بشر بن وقش يوم السرح لماع
واللماعة الفلاة واللماعة ايضا العقاب
وذكر عمر الشام فقال هي اللماعة بالركبان
اي تدعوهم اليها فقال لمع بثوبه والمع به اذا
رفعه وحركه ليراه غيره فيجي اليه ولمع البرق
والشمع اضاء ولمع الطائر بجناحيه خفق بهما
وقال ايضا اسم فرس اسيد بن ظهير يوم السرح

مسنون وغيره يقول فارس مسنون هو ابو ظهير
ابن رافع وهو الظاهر قال اسبدار د يوم احد الصغرة
ومسنون من سننت الحديدة اذا صقلتها قاله
السهيلي وقال الجوهري المسنون المصورة
من سننته اذا صورته وسنة الوجه صورته
ورجل مسنون الوجه اذا كان في وجهه وانفه
طول والمسنون المملس والحما المسنون المتغير
المنتن وسنوا المال اذا ارسلوه في المرعى وسننت
الناقة اذا سيرتها سيرا شديدا وسننت التراب
صببته على وجه الارض صبا سهلا وسن عليه
الدرع اذا صبها عليه وسننت الماء على وجهي اذا ارسلته
ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته في الصب قلت
بالشين المعجمة وفارس جلوة ابو عياش عبيد وقيل
زيد بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خلدة بن مخلد
ابن عامر بن زريق الانصاري الخزرجي الزرقي له صحبة

[illegible]

[illegible]

ورواية روى له ابو داود والنسائي وابن ماجه

ومات بعد الاربعين ذكرها ابن الكلبي

وابن سعد وغيرهما لما علي وزن فعلى وقال

ابن دريد في الاشتقاق هي جلوى ثم علي وزن فعلى

وجلوى ايضا فرس خفاف بن ندبة السلمي من بني عصية

ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم شهد فتح مكة

ومعه لواء بني سليم وهو القائل

وقفت له جلوى وقد خام صحبتي لابني مجدا او

لاثار هالكا

ذكرها الجوهري وابن بري ما لجيم وذكرها

ابو علي القالي وابو عمر النمري ومحمد بن العباس

الاسيوردي علوى بالعين وانشدوه

وقفت له علوى البيت

ورس علوى ايضا سليك قاله الجوهري فلا ادري اهو

سليك الغطفاني الصحابي ام غيره وعلوى علي

[illegible]

وزن فعلى ما سم من علا يعلو اذا غلب وكذلك جلوى

وجلوى اسمان من جلا الجلوة اذا كشف واوضح

وقال السهيلي جلوى من جلوت السيف

وجلوت العروس كانها تجلو الهم عن قلب صاحبها

قلت وجلا اسم رجل سمي بالفعل الماضي

وقال الشاعر

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة

تعرفوني

وقيل ليس باسم وانما قال للسيد ابن جلا ومعناه

انا الظاهر الذي لا اخفى وكل احد يعرفني وقال

سيبويه كانه يعني ابي الذي جلا الامور اي اوضحها

وكشفها وقد تقدم ذكر جلوى الكبرى

فرس قرواش اليربوعي ام ذي العقال وجلوى

الصغرى فرس قتيبة بن مسلم وقال ابن هشام

اسم فرس سعد بن زيد يوم السرح لاخو وكان سعد

امير الفرسان الذين قدمهم النبي صلى الله عليه وسلم
امامه يوميذ وكانوا ثمانية سعد هذا
والمقداد وعكاشة والاخرم وعباد
وطهير وابو قتادة وابو عياش واحسب
ايضا احد كرسي الحسين بن علي عليهما السلام
وروى مسلم في الزكاة من حديث ابن عيينة عن عمر
ابن سعيد بن مسروق عن ابيه عن عباية بن رفاعة بن
رافع بن خديج عن جده قال اعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين ابا سفين بن حرب وصفوان
ابن امية وعيينة بن حصن والاقرع بن حابس ماية
من الابل مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس
دون ذلك فقال عباس بن مرداس
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

قال فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماية وهو رواه ابن اسحق في السيرة وزاد ابياتا
وكانت نهابا تلافيتها بكري على المهر في الاجرع
وايقاظي القوم ان يرقدوا اذا هجع الناس لم اهجع
فاصبح نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيا ولم امنع
الا افائل اعطيتها عديد قوائمه الاربع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان شيخي في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فاقطعوا
عني لسانه فاعطوه حتى رضي وكان ذلك قطع
لسانه الذي امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن هشام وحدثني بعض اهل العلم ان
عباسا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت القائل فاصبح

نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة ۰ فقال ابو بكر
الصديق بين عيينة والاقرع ۰ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هما واحد ۰ فقال ابو بكر اشهد انك كما
قال الله ۰ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ۰ والعبيد
تصغير عبد ۰ وهو اسم فرس العباس بن مرداس السلمي ۰
وكان يدعى في الاسلام فارس العبيد ۰ وفي الجاهلية
فارس زرة ۰ وكان له ايضا صوبة والصموت

وقال فيهما

واعددت صوبة والصموت ومازنا ومفاضة

الروع ذا التسحل

وقوله ذا انذر انصم التا المنقوطه باثنتين من فوقها اي
داعده وقوه على دفع الاعدا عن نفسه ۰ وهو اسم من صوغ
للدفع والتا زايدة ۰ والافايل والافال صغار الابل اناث المخاض
ونحوها واحدها افيل والانثى افيلة ۰ والجرعة بالتحريك
واحدة الجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيا ۰ وكذلك

الجرعا والاجرع ۰ وفارس الحوا بشير بن عنبس بن
زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ۰ الانصاري الاوسي
الظفري ۰ شهد احدا وما بعدها ۰ وقتل يوم
جسر ابي عبيد في خلافة عمر سنة اربع عشرة ۰
وفارس الحوا ايضا ضرار بن الخطاب الفهري ۰
فارس قريش وشاعرها ۰ وهو احد الاربعة الذين وثبوا
الخندق ۰ اسلم يوم الفتح ولم يكن في قريش اشعر
منه ومن ابن الزبعرى السهمي ۰ والحوا بالمد انثى احوى
ماخوذ من الحوة ۰ وهي سمرة الشفة ۰ وقد حويت ۰
وفارس ذي الخرق عباد بن الحرث بن عدي بن
الاسود بن الاصرم بن جحجبي بن كلفة بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ۰ شهد عليه
احدا وما بعدها ۰ وشهد عليه اليمامة ۰ فقتل يومئذ
شهيدا ۰ وفارس الهرم ابو زعنة الشاعر ۰ واسمه
عامر بن كعب بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم

ابن الحارث بن الخزرج شهد عليه احدا وقال فيه

اانا ابو زغنة يعدو بي الهزم

لن تمنع المخزاة الا بالالم

يحمي الذمار خزرجي من جشم

وفارس العبار خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم وقال مضرس بن انس المحاربي

ولقد شهدت الخيل يوم يمامة يهدي لمقانب

فارس العبارة

ولعله ماخوذ من قولهم رجل عبار اذا كان كثير التطواف
والحركة ذكيا وفارس الهطال زيد الخيل الطائي
وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخير وقال
في الهطال

اقرب مربط الهطال اني ارى حربا تلقح عن حيال

وهو ماخوذ من الهطل الذي هو ماخوذ من تتابع المطر والدمع
وسيلانه وله الورد ايضا كما نذكره فيه

وما زالت ارميهم بشكة فارس وبالورد حتى

احرنوه وبلدا

وفارس الورد ايضا كلغائن قيس الكناني وفارس
الورد ايضا وطلقة وصاعدة ومسفوح صخر بن عمرو
ابن الحارث ابن الشريد السلمي اخو الخنساء الشاعرة
قال ابو عبيدة فارس اطلال بكير بن شداد بن
عامر بن الملوح بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن
عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكانت
لحقه يوم القادسية وقد احجم الناس عن عبور نهرها
فصاح بها وثبا اطلال فالتفت اليه وقالت وثبا
وربي الكعبة وكان عرض النهار بعين ذراعا

قال الشماخ

لقد عاب عن خيل بموقان اسلمت بكير بني الشداخ

فارس اطلال

والاطلال وطلوا جمع الطلل وهو ما شخص من الدبار وطله

الرجل امراته ٥ وفارس ذي الشمراخ مالك بن عوف النصري
قائد هوازن يوم حنين ٥ واسلم يومئذ قال لبيد

٥ وقد اعددت للحدثان عضبا وذا الشمراخ ٥
٥ ليس به اعتلال ٥

ولعله ماخوذ من الشمراخ ٥ وهو غرة الفرس اذا دقت
وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة ٥ والفرس
شمراخ ايضا قال الشاعر

٥ يرى الجون والشمراخ والورد يبتغي ليالي عشرا ٥
٥ وسطنا فهو عائر ٥

والشمراخ راس الجبل ايضا والشمراخ والشمروخ العثكال
والعثكول وهو ما عليه البسر من عيدان الكباسة ٥
وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم وقد تقدم ذكر سبحة
الشعر فرس جعفر بن ابي طالب التي شهد عليها يوم مؤتة ٥
وعرقبها يومئذ وذكر سبحة فرس زيد بن حارثة التي كان
عليها ولده اسامة بن زيد حين بعث الى الشام ٥ وتقدم ايضا

في اخر الباب الثالث ذكر اليحموم ٥ وفارسه الحسين
ابن علي رضي الله عنهما وهو مشتق من الحمة ٥ وهي السواد ٥
وذكر الله فرس اخر يدعى لاحقا حمل عليه ولده علي بن الحسين
الاكبر يوم قتل بالطف ٥ وتقدم ايضا في اواخر الباب
الاول ذكر الاجدل الجبيم ٥ وفارسه ابو ذر الغفاري ٥
رضي الله عنه هو الاجدل الصقر سمي به لخفته وسرعته ٥
وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي في جمهرة
قيس ٥ ومنهم زرارة بن عقبة بن عمرو بن سمير بن سلمة
الخير بن قشير ولي خراسان وولده بنيسابور عمرو ٥
وزياد كان عمرو ذا منزلة عند معاوية وزياد كان
شريفا ٥ ولبني زرارة قدر وشرف ٥ فعمرو بن زرارة كان
على نيسابور غير مرة ٥ وقتل وهو عليها قتله يحيى بن زيد
الهاشمي ما اعتقل بقومس ومر به فقتله ٥ وزياد بن زرارة
الاقطع كان شريفا وحميد بن عمرو بن زرارة كان عظيم
القدر بخراسان ٥ وهم اهل بيت لهم قدر بنيسابور وهم

[illegible]

كان الاجدل فرس سبق للناس على نصف الغاية ولهم الحمراء
والاجدل من ولدها ولم يكن بخراسان خيل اشهر منها
والشموس فرس المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم
ابن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة الشيباني
رضي الله عنه وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم
وبعثه ابو بكر رضي الله عنه على جند الى العراق اول
خلافته سنة احدى عشرة فاغار على سواد العراق
قبل مسير خالد بن الوليد وهو صاحب يوم النخيلة وهو
الذي قتل مهران وكان شجاعا بطلا شهما ميمون النقيبة
حسن الراي مبلا في حروب العراق بلاء لم يفعله احد
وتوفي قبل قدوم سعد القادسية بايام والشموس ايضا
فرس عبد الله بن عامر بن كريز العبشمي وفي المثل
جرى الشموس ناجزا بناجز
قال عبد الله في فرسه والشموس هو المانع ظهره وخدام
فرس حياش بن قيس بن الاعور بن قشير مشهد اليرموك

وهو نهر بالشام وكانت به وقعة بين المسلمين والروم
فقتل سيده فيما زعم قيس الف رجل وقطعت رجله فلم
يشعر بها حتى رجع الى منزله فرجع ينشد رجله وجعل
يقول يومئذ



اقدم خدام انها الاساوره
ولا تغرنك رجل نادره
انا القشيري اخو المهاجره
اضرب بالسيف رؤوس الكافره

قال ابو الحسن المدايني يقال لمن كان من ابناء فارس
بالجزيرة الخضارمة وبالشام الجراجمة وبالكوفة الاحامرة
وبالبصرة الاساورة وباليمن الابناء وبلغت هذا القشيري
ناشد رجله وخدام ماخوذ من الخذم بفتح الخا والذال
المعجمتين وهو السرعة في السير يقال فرس خذم
اي سريع وظليم خذوم ورجل خذم اي سمح عند العطاء
والتخذيم ايضا التقطيع والمخذم السيف القاطع

وفارس اللطيم عبيد الله بن عمر بن الخطاب شهد صفين
مع معوية وقتل يومئذ وقال فيه

اذا كان سيفي ذو الوشاح ومركبي اللطيم فلم
يطلل دما طالبه

واللطيم من الخيل الذي تصيب الغرة عينيه او احداهما او خديه او احدهما والانثى لطيمة وفارس الفيض عتبة ابن ابي سفيان ابو الوليد ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاه عمر الطائف وصدقاتها ثم شهد صفين مع اخيه معوية على فرسه ونزل عليه يومئذ فقال عبد الرحمن بن الحكم

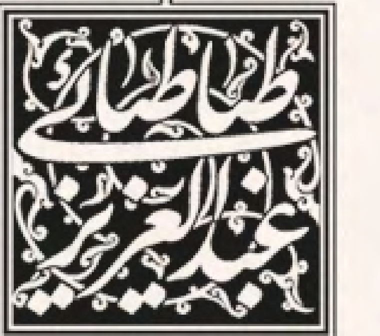
لعمر ابيك والانبا تنمى لقد ابعدت ماء
غنب الفرار
أأن اعطيت سابغة ومهرا يسمى الفيض
بينهم اتهمار
تركت السادة الاخيار لما رايت الحرب قد بتحت جوار

وكان عتبة يعد من حمقى قريش ولاه اخوه مصر بعد موت عمرو بن العاص وكان يخرج الى النيل ومعه اشراف اهل عمله يريهم كيف تسنح مكثوفة تولى مصر سنة ثم توفي بها ودفن في مقبرتها سنة اربع واربعين ويقال لم يكن في بني امية افصح منه خطب اهل مصر يوما وهو والي عليها فقال يا اهل مصر خف على السنتكم مدح الحق ولا تأتونه وذم الباطل وانتم تفعلونه كالحمار يحمل اسفارا يثقله حملها ولا ينفعه علمها واني لا اداوي داءكم الا بالسيف ولا ابلغ السيف ما كفاني السوط ولا ابلغ السوط ما صلحتم على الدرة وابطئ عن الاولى ان لم تسرعوا الى الاخرة فالزموا ما الزمكم الله لنا تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا وهذا يوم ليس فيه عقاب ولا بعده عتاب وقد تقدم في صفة السكب ان الفرس اذا كان خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء

٢٨٦ــ والسكاب، والكاملة فرس عمرو بن معدي كرب الزبيدي
وهي بنت البعيث عرضها على سلمان بن ربيعة الباهلي
فهجنها فقال عمرو إن الهجين يعرف الهجين
واشتد عليه

أهجن سلمان بنت البعيث جهلاً بسلمان
بالكامله
فإن كان أبصر مني بها فأمي لا أمه
هابله

فبلغت الكلمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب إليه
قد بلغني ما قلت لأميرك وبلغني أن لك سيفاً تسميه
الصمصامة، وعندي سيف أسميه مصمماً وايم الله لئن
وضعته على هامتك لا أقلع حتى أبلغ به رهابتك
فإن سرك أن تعلم أحق ما أقول فعده. الرهابة عظم في
الصدر مشرف على البطن مثل اللسان، والكاملة
أيضا فرس يزيد بن قنان الحارثي والكامل أيضا لغير

ها فرس ميمون بن موسى المرائي سبق به بلال بن أبي برده
أهل البصرة مرتين، والضبيب فرس حضرمي بن عامر الأسدي
وكان يجالس عمر بن الخطاب وقيل إن له صحبة، والضبيب أيضا
فرس حسان بن حنظلة الطائي حمل عليه كسرى يوم
لقي بهرام، والطل فرس مسلمة بن عبد الملك قاله ابن حبيب
والقنادي فحل كان للخزرج. والقبطي فرس سابق كان
لعبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي قاضيها بعد الشعبي
غلب عليه حتى قيل له عبد الملك القبطي، وقال
الأبيوردي، البواب فرس زياد بن أبيه، وهو البواب بن
البطين بن البطان بن الحرون بن الأثالي بن الجزر بن ذي
الصوفة بن أعوج الأكبر، وليس للعرب فحل أشهر
ولا أكثر نسلاً ولا الشعراء والفرسان أكثر ذكراً
له وبه افتخاراً من أعوج الأكبر، وهو لغني بن أعصر ٢٨٧
ابن سعد بن قيس بن عيلان، وأما أعوج الأصغر فهو لهلال
ابن عامر بن صعصعة، والذي تمدح به في الشعر بنو عامر بن

صعصعة وهو العوج من الخيل التي في رجلها تجنيب وهو
محمود قاله الاصمعي والتجنيب بالجيم الحنا وهو في رجل
الفرس والتحنيب بالحاء في اليد وكان الاعوجي من
الخيول المذكورة بالسبق وهو لعباد بن زياد بن ابيه
وكان مقتضبا لا يعرف لهاب وهو الذايد اخو البواب
فرس العباس بن الوليد بن عبد الملك والساطع فرسه
ايضا وقال ابن حبيب الذايد فرس هشام بن عبد الملك
ابن مروان والبطان والبطين فرسا محمد بن الوليد بن عبد الملك
ابن مروان وقال ابن حبيب البطان بن الحرون فرس الوليد
ابن عبد الملك بن مروان والحرون فرس مسلم بن عمرو الباهلي
وكان من ابصر الناس بالخيل ومن نسله فرس عطيف
فرس عبد العزيز بن حاتم الباهلي واليه تنسب العطيفية
وهو من سوابق الخيل وقيل منسوبة لبني غطيف قوم بالشام
في الاسلام وكان الاثاثي للحيطات من تميم والحزور لبني
وقال جرير

ان الجياد يبتن حول قبابنا من نسل اعوج
او لذي العقال

وكانت الذايدية سوابق خيل الشام والرواسية سوابق
خيل العراق على عهد بني امية وانما سميت الرواسية
لان معقل بن عمرو وكان بصيرا بالخيل وهب لعبد
الملك راس الشلمي ما في بطن الحميراء وهي فرسه وامها
القرحاء وكانت لعاصم بن ابي عمرو بن خصين بن الاعور
القشيري وكانت سابقة وبناتها سوابق واخوها
الاشقر فصار لقتيبة بن مسلم فبعث به وبالرواسي
الحمير الى الحجاج وهو اخو الحميراء الموسوم بن القرحاء حمل عليه
عبد الرحمن بن عبد الله القشيري امية بن عبد الله بن
خالد بن اسيد عامل خراسان ومن ولد القرحاء الاجدل
الذي سبق الخيل بنصف الطريق في حلبة خراسان وقد
مضى ذكره وكان لمروان بن محمد الجعدي الاشقر وكان
اعور وهو من نسل الذايد وكان الذايد لا يدخل عليه ساه

الا باذن برفع له المخلاه فيها شعير فان رفع راسه
دخل اليه وان لم يفعل به ذلك شد عليه فمنعه من
الدخول اليه وقال الاصمعي كان اذا ارسل
معه فرس مثله في الجوده فجا سابقه بقدر رمح

بلغ قراه ومقابله بالاصل الاخر في الخامس

احر الكتاب والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

سمع جميع هذا الكتاب على مولفه الشيخ الفقيه العالم
العلامه الحافظ المتقن شيخ المحدثين شرف الدين مفتي المسلمين
ابي محمد عبد المومن بن الشيخ الاجل الورع الامين ابي القسم خلف بن ابي
الحسن الدمياطي نفع الله ببركته ورحم اسلافه اجمعين الامير الاجل
الكبير المخدوم المحترم الزاهد ركن الدين بيبرس بن عبد الله الظاهري
المعروف بالعنبري صاحب هذه النسخه وصح ذلك بقراه ناسخه العبد
الفقير الى عفو ربه عمر بن علي بن محمد بن عبد الله الانصاري الشافعي النوفي
وذلك في مجالس اخرها يوم الخميس الحادي عشر من جمادى الاولى سنه سبع وثمانين وستمائة
بالقاهره المحروسه بالمدرسه الظاهريه بين القصرين عمرها الله بالرحمه
هذا السمع صحيح وكتب عبد المومن بن خلف الدمياطي

[illegible]




قال عبد الله الفقير اليه
احمد بن ابيه ... جانداد الرزاق
الحنفي عامله الله بلطفه الخفي

كان اعوج فحلا كريما لبني هلال بن عامر وانه قيل لصاحبه ما
رايت من شده عدوه قال ضللت في باديه وانا راكبه فرايت
سرب قطا يقصد الما فتبعته وانا اغض من لجامه حتى توافينا
جمله وهذا اعجب شي لان القطا شديد الطيران واذا
قصد الما اشتد طيرانه اكثر ثم ما الفي حتى قال كنت اغض
من لجامه وقيل له اعوج لانه كان صغيرا وقد جاتهم غاره
فهربوا منها وطرحوه في خرج وحملوه لعدم قدرته على متابعتهم
لصغره فاعوج ظهره من ذلك فقيل له اعوج والله اعلم